

١٣

هذم بلادنا



## الزلفي

تأليف

عبد الرزاق بن أحمد اليوسف المسعود

الرناسة العامة لرعاية الشباب

اهداءات ١٩٩٤  
المملكة العربية  
السعودية

الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية	
رقم التصنيف :	١٤٨٤
رقم التسجيل :	١٤٨٤



General Organization of the Alexandria Library ( GOAL )  
 Bibliotheca Alexandrina



# الزلفي

تأليف

عبد الرزاق بن أحمد اليوسف المسعود

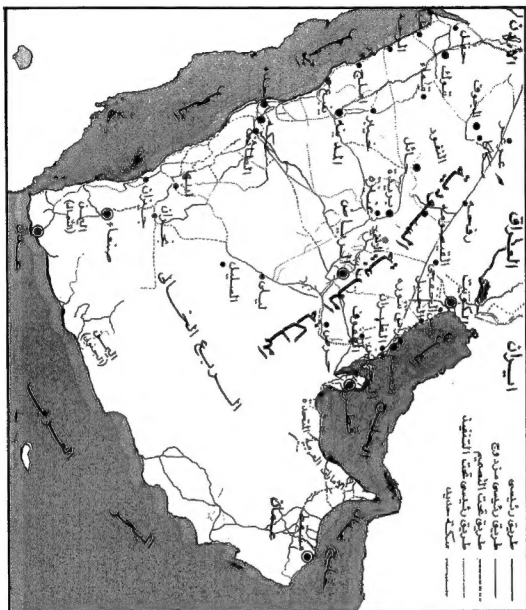
الطبعة الثانية

**الرناسة العامة لرعاية الشباب**

وكالة شؤون الشباب

الادارة العامة للنشاطات الثقافية

الرياض ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م



● الزلفي



## هذا الكتاب

يسعدني أن أقدم باكورة الإنتاج في سلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة . . . هذا بالإضافة إلى كونها تجميعاً لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية .

ولعلنا بهذا العمل نساهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراساً هادياً لشباب الغد وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق ويجعلهم يفخرون بما قلّمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم . . .

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق وتوفير له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد . . . وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم ، وكثيراً ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع . . .

وإنه من الأفضل لأي أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين الذين أتيحت لهم فرصة التعلم والوصول إلى أرقى الدرجات

العلمية وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في المعاجم والاستفسار والتمحيص بالاتصال بالمعمرين من أبناء هذه البلاد وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة على التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء. . .

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. ولالإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح. ، ، ،

الرئيس العام لرعاية الشباب  
فهد بن محمد بن عبدالعزيز



## سلسلة كتب (هذه بلادنا)

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادا طبيعيا لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات . . . فقد عملت الإدارة على تنوع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم كافة المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها . . . فإن كان صغيرا يهمه أن يعرف أجداد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيرا فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله .

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من البلدان ووطننا الحبيب وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها ولامح النهضة العمرانية والزراعية وأوجه الحياة فيها وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته .

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات وتشجيع ملكة البحث والتأليف وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الإدارة العامة للنشاطات الثقافية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

وبعد:

فإن بلادنا الطيبة، مدنها وقراها، جبالها ووهادها، وديانها ورياضها، سهولها وحزونها، لها تاريخ ولها أمجاد، تعاقب عليها من أحبها فعمرها، وتجول في أنحائها من عشق أرضها وهواءها ونباتها وهام بها. ويكفي أن تقرأ أحد دواوين شعرائها في الجاهلية أو صدر الإسلام لتعيش وتعايش الوصف الحى لما تشاهده وما تسمع عنه من جبالها ورمالها ونباتها ووديانها، ولتقرأ الاسماء في أشعارهم كما هي في السنة عمارها اليوم.

وتبذل جهود مضمينة من لدن الباحثين والمؤرخين لجمع شتات تاريخ وجغرافية مناطق المملكة العربية السعودية للتعريف بواقعها، والربط بين ماضيها وحاضرها، وذلك بأحياء مكتبه القدماء من وصف لها، أو تعريف بطرقها ومسالكها، أو التاريخ لجزء منها، أو لفترة مرت عليها.

ولاهمية تاريخ هذه البلاد، وجغرافيتها، وعدم تماسك البحث في ذلك نتيجة فقدان بعض الحلقات في تاريخها الطويل، فيظل الميدان واسعاً لبذل الجهد، ومتابعة البحث، وجمع المعلومات المبعثرة في بطون الكتب أو في عقول الرجال أو على الطبيعة ذاتها وصياغتها وتقديمها للدارسين.

ومن الخطوات المشكورة لتشجيع الباحثين في هذا المضمار، ما أعلنته الرئاسة العامة لرعاية الشباب عن مشروع سلسلة دراسات ومحاضرات «ماذا تعرف عن تاريخ بلادك». فلا شك أن ذلك دفعة قوية للمراغبين في استجلاء تاريخ البلاد، والكتابة عنها، ووصف واقعها، وتسجيل وقائمه، مما ستجده الاجيال القادمة مرجعا مهما لمعرفة تاريخ الحقبة التي كتب عنها.

ومن البحوث التي كتبت ضمن هذه السلسلة، البحث الذي كتبه المحاضر بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، الاستاذ/ عبدالرزاق بن أحمد اليوسف عن الزلفي تحت عنوان: الزلفي، لمحة تاريخية وجغرافية. فهو بحث فريد في بابه، استعرض فيه الكاتب كل ماله علاقة بمنطقة الزلفي من النواحي التاريخية، والادبية، وأنشطة السكان، ووصف للتربة، وتكويناتها الجيولوجية وتعريف بالمراعي، وأنواع الحشائش والنبات، وعرض للحياة الحيوانية، ومصادر المياه، والمناخ.

وسيجد القارئ أن الباحث دعم بحثه بالاحصائيات والارقام الدقيقة المستقاة من مصادر رسمية تضمني على البحث طابع الجدية والثقة المطلوب توافرها في مرجع جغرافي وتاريخي كهذا.

كذلك فإن الباحث لم يغفل الحياة الاجتماعية والحركة الفكرية في البلد، فهو يتحدث عن التعليم وعن المعلمين والقضاة، وطلبة العلم،

وعن الحياة الأدبية ، وبرز لنا صوراً حية من الفولكلور الشعبي ، والتقاليد الاجتماعية السائدة .

وإذا كان لى من ملاحظة ، فهي محصورة فيما أورده عن بعض من يسميهم من القضاة والأمراء والعلمين وطلاب العلم ، فهو قد يذكر أناساً ، ولم يبلغه معرفة غيرهم عن هم أولى بالذكر منهم فيهم لهم ، وهو معذور في ذلك ، فهو في هذا الباب رائد ، وعلى من لديه زيادة علم أن يضيف ما يشاء .

ومهما يكن من أمر ، فإن البحث الذى بين أيدينا جدير بالعناية والاهتمام ، وهو يضيف الى معلوماتنا التاريخية والجغرافية شيئاً جديداً ومهماً عن جزء عزيز من مملكتنا الغالية : المملكة العربية السعودية .

الدكتور عبدالعزيز محمد العبد المنعم





بسم الله القائل «وفوق كل ذي علم عليم» والصلاة والسلام على  
رسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

جاء اختيار الموضوع بسبب أهمية موقع الزلفي، وظهور دلائل تشير  
إلى تحول في وظيفة المدينة الاقتصادية، من مستوطن ريفي (تجاري -  
زراعي) إلى مدينة طرق وخدمات، بمرور طريق (الرياض - القصيم -  
المدينة) بها، وكذلك طريق (القصيم - الزلفي - حفر الباطن - الكويت).

كما نُشِرَ ضمن سلسلة (اعرف بلادك) بمبادرة من الإدارة الثقافية  
بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، التي عودتنا على المبادرات والسنن  
الحميدة، فلأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب كل تقدير  
وأكبار على تشجيعه ودعمه لهذه السلسلة من الكتب عن بلادنا الغالية.

لقد أعد هذا البحث في ظروف صعبة فيما يختص بالمعلومات غير  
المدونة، وإن هذه الأضامة ماهي الاقطرة من بحر، وقد جمعتها من باب  
استدراك ما فات - وإن ما لا يدرك جله لا يترك كله - وأحرى بالمواطن أن  
يتقبل هذه العجالة على قصورها، وإن يعذرنى عندما يتصفحها وهو  
يتطلع كعادته نحو الكمال.

يحتوى البحث على خمسة فصول تشمل مقدمة تاريخية، ثم جغرافية الارض والسكان ونشاطهم الاقتصادى، ثم الحركة الفكرية والحياة الاجتماعية، وأخيرا فصل عن النمو والتغيرات الحضرية والزراعية، وملاحق متنوعة.

وأود هنا أن أشكر الذين تكرموا بالكتابة والاتصال متناولين هذا الكتاب بالتصحيح والنقد والثناء في طبعته الأولى، إلا أنه مع هذا يبقى مجرد (لمحة تاريخية وجغرافية) قابلة لإعادة التفسير والتنقيح والتجديد بحكم طبيعة المعلومات التاريخية والجغرافية.

وقد تنوعت فصوله وتعددت بغرض اعطاء فكرة عن مدينة وامارة السلفي - وان الرغبة في التنوع والشمول قد اضطررتي للرجوع الى معلومات منشورة منذ زمن بعيد، وهي فرصة مناسبة لتصحيحها وتعديلها، لذلك أرجو كل من له رأى أو رغبة في ذكر أو تصحيح معلومات عن المواضيع أو الشخصيات التي وردت أسهلها، الا يتردد في التنويه خدمة للحقيقة.

وأخيراً، لا يسعني إلا أن أقدم جزيل الشكر لكل الذين أسهموا بالتوجيه والرأي وأمدوني بالمعلومات اللازمة، كما أشكرهم أيضاً على كرمهم وحسن ضيافتهم واقترحاتهم - فلهم من الله خير الجزاء، ولهم مني كل مودة وتقدير.

عبدالرزاق اليوسف



## المحتويات

### صفحة

٥	● هذا الكتاب .....
٧	● سلسلة كتب (هذه بلادنا) .....
٩	● التصدير .....
١٣	● المقدمة .....
١٩	● الفصل الاول: الزلفي في التاريخ والشعر .....
٢٣	● قائمة بالوقائع التاريخية .....
٢٧	● الذين تولوا امانة الزلفي .....
٢٨	● بعض معالم الزلفي على لسان الشعراء .....
٤١	● الفصل الثاني: الارض .....
٤٣	● البنية الجيولوجية .....
٤٤	● مظاهر السطح .....
٥٠	● مواد السطح الاقتصادية .....
٥١	● حالة التربة والمراعي .....
٥٦	● الحياة الحيوانية .....
٥٦	● المياه .....
٦٠	● المناخ .....
٦٥	● الفصل الثالث: السكان .....
٦٧	● تعداد السكان .....
٦٧	● نمط الاستقرار .....

٦٩	• تركيب السكان العمرى .....
٧٠	• التركيب النوعى .....
٧١	• العمالة والنشاط الاقتصادى .....
٧٢	• قطاع الخدمات .....
٧٤	• قطاع التجارة .....
٧٥	• قطاع الزراعة .....
٧٦	• قطاع الصناعة .....
٧٧	• قطاع النقل والمواصلات .....
٧٩	● الفصل الرابع : الحركة الفكرية والحياة الاجتماعية .....
٨١	• تاريخ التعليم فى الزلفى .....
٨٣	• المعلمون .....
٨٤	• القضاة .....
٨٥	• طلاب العلم .....
٨٦	• بعض حاملى الشهادات العليا .....
٨٧	• الحياة الادبية .....
٩٣	• خصائص الحياة الاجتماعية .....
٩٤	• صور من الفلكلور والتقاليد الاجتماعية .....
٩٩	• أصل السكان وقبائل البادية .....
١٠١	● الفصل الخامس : النمو والتغيرات الحضرية والزراعية .....
١٠٣	• أهمية الموقع .....
١٠٤	• الضوابط الطبيعية للنمو .....
١٠٨	• الضوابط البشرية - الطرق كمثال .....
١٠٩	• النمو الحضرى والاحياء السكنية .....
١١١	• الاستخدام الحضرى للأرض .....

١١٢.....	* الاستخدام الزراعي للأرض
١١٤.....	* عوامل النمو الزراعي
١٢٩.....	* المراجع العربية
١٣١.....	* المراجع الأجنبية



## الفصل الأول

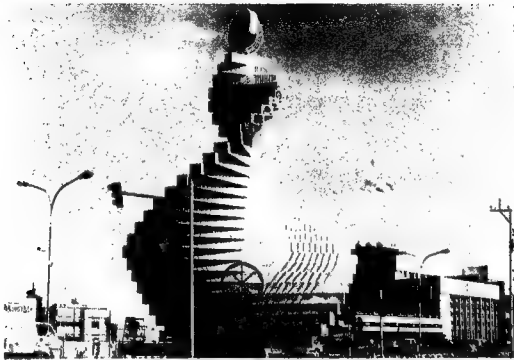
### الزلفي في التاريخ والشعر

- ١- الوقائع التاريخية
- ٢- الذين تولوا أمانة الزلفي
- ٣- معالم الزلفي على لسان الشعر
- ٤- نموذج من نشاط السكان في الماضي



## الزلفي في سطور

- ١ - تتبع امانة الزلفي امانة منطقة الرياض الادارية التي هي واحدة من أربع عشرة منطقة ادارية تقسم اليها المملكة اداليا. خريطة (١)
- ٢ - تقع شمال مدينة الرياض على بعد ٣٢٠ كم، وهي بين خطي طول ١٧°٤٤'- ٩°٤٤' شرقا، و٢٦°٥٠' - ٢٦° شمالا. خريطة (٢)
- ٣ - تبلغ مساحة امانة الزلفي حوالي ٢٠٠٠٠ كم مربع ويقدر عدد سكانها في الوقت الحاضر بحوالي ٧٠٠٠٠ نسمة.
- ٤ - تضم أربعة مراكز ادارية هي مدينة الزلفي ومركز سمنان، ومركز حلقة ومركز الثوير، كما تحتوي على ٩٠ قرية وهجرة، وكذلك حوالي ٥٠٠٠ مزرعة موزعة في أنحاءها.
- ٥ - يوجد بها مكاتب لمعظم الدوائر الحكومية لتقديم جميع الخدمات الزراعية والتعليمية والصحية والاقتصادية والمالية، والامن، كما يوجد بمدينة الزلفي أيضا فروع لبعض البنوك والشركات والمؤسسات.



أحد الأشكال الجمالية بشوارع الزلفى



الكرة الأرضية في وسط المدينة



## \*\*\*\*\* الزلفي في التاريخ و الشعر \*\*\*\*\*

إن أقدم ذكر لانتفاء الزلفي ، هو ما أورده الأصفهاني المتوفي سنة ٣١٠هـ، إن زلفة لبني العنبر، وانها في ديار عدى الريباب من تميم. (١) كما ذكرت في أحداث نجد، عندما سطا آل محدث من بني العنبر على الفراهيد في قرية (علقة)، شمالي الزلفي سنة ١٠٩٨هـ، وذلك لاستردادها منهم، الذين سبق وان طردوهم بمساعدة آل مدليج أهل حرمة، إلا أن آل مدليج تمكنوا من الاستيلاء على الزلفي، مما دعا آل راشد من الفراهيد سنة ١١١٣هـ، الى إخراجهم منها وإنهاء التحالف المؤقت بينهم.

### ١ - قائمة بالوقائع التاريخية :

١٠٩٦هـ شديدة بن عون، أخذ وقتل قرب الزلفي على وقت بن هذال من عنزة، حبس على الحمد وحملته. (٢) ١٠٩٨هـ سطوة آل محدث من بني العنبر من تميم، على الفراهيد أصحاب (علقة) الذين سبق وان طردوهم بمساعدة آل مدليج ذوو قرية حرمة. (٣)

١١١٣هـ سطا الفراهيد آل راشد، واخرجوا من الزلفي آل مدليج الذين سبق وان استولوا عليه. (٤)

١١٢٨هـ سطا راعي قرية (المجمعة) محمد بن عثمان على الفراهيد آل راشد في الزلفي. (٥)

---

(١) الحسن الأصفهاني، بلاد العرب ص ٢٦٢

(٢) الفناخري ص ٨٠

(٣) ابن عيسى ص ٧٢

(٤) ابن بشر ص ١٦٤

(٥) الفناخري ص ٩٦

١١٦٤هـ قاد عبدالعزيز بن محمد بن سعود غزوا لمهاجمة الزلفي ، فخيم على ماء الحسي ، وأمر على الغزو عبدالله بن عبدالرحمن ، ورجع الى الدرعية ، ناوشهم عبدالله وأخذ منهم أغناما . (١)

١١٦٥هـ رجوع برد (شيته) ، نازل عبدالعزيز بن محمد بن سعود سكان سدير ومنيع (المجمعة) والزلفي والوشم والظفير بقيادة فيصل بن سويط ونازلوا قرى (رغبة) و (المحمل) وأخذوها . (٢)

١١٦٥هـ وقعة روضة السبله على الظفير من بني خالد بقيادة عبدالله بن تركي بن محمد ابن حسين آل حميد ، انهزم الظفير ، وقيل إنها بعد دخول السابعة والستين . (٣)

١١٦٧هـ محمد بن سعود يغزو الزلفي قادما من الحرج الا أنه لم يحكم السيطرة . (٤)

١١٧٤هـ أغار الامام عبدالعزيز على الزلفي فأخذ أغنامهم فلاحقوه واستردوها . (٥)

١١٨٢هـ سعود بن عبدالعزيز يغزو الزلفي لأول مرة ، وسار بعدها الى سبيع في حائر نساح ، وأك مرة في موضع قنى شمال الدحي . (٦)

١١٨٦هـ تمرد الزلفي والمجمعة على سعود (٧)

١١٨٨هـ وجه سعود بن عبدالعزيز سرية الى الزلفي يقودها عدامة بن سويري من بني حسين ، فصادف غزوا لاهل الزلفي فقتلهم جميعا . (٨)

١١٨٨هـ سعود بن عريعر يهاجم الزلفي والقصيم ، ويقاوم من قبل أنصار آل سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب . (٩)

١١٩٠هـ اشتداد معسكر آل سعود بانضمام سكان الزلفي ومنيع (المجمعة) . (١٠)

١١٩٣هـ سعدون بن عريعر يتآمر مع سكان حرمة والزلفي للهجوم على المجمعة مركز أنصار آل سعود . (١١)

---

(١) ابن بشر ص ٣٠	(٧) فلي ص ٦٥
(٢) فلي ص ٤٧	(٨) فلي ص ٦٦
(٣) ابن عيسى ص ١١٠	(٩) فلي ص ٦٦
(٤) الریحاني ص ٦٣	(١٠) فلي ص ٦٧
(٥) ابن خليس ص ٥٣٠	(١١) ابن بشر ص ٨٥ ، فلي ص ٧١
(٦) ابن بشر ص ٦٤	

١١٩٤ هـ - سعود يغزو الزلفي ، كما غزاها أيضا عبدالله بن محمد بن سعود ، حتى بايع أهل الزلفي ، ثم أرسلوا وفدا منهم الى الدرعية ويايعوا على السمع والطاعة . (١)

١١٩٥ هـ - فرّ مشاري من أسره بمصر وعاد الى القصيم حيث جمع أهل الزلفي وثرمدا (١) . (٢)

١١٩٦ هـ - سعدون بن عريعر ينزل على مبايض ومعه أهل الزلفي ويسيطرون على الروضة ، ذبحة المطاوعة في القصيم . (٣)

١١٩٧ هـ - ترمد سكان القصيم على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . (٤)

١٢١٧ هـ - سعود بن عبدالعزيز ينزل بروضة السبلة ويجمع البوادي في طريقه الى الحجاز . (٥)

١٢٣١ هـ - غزا عبدالله بن سعود بجنوده من البادية والحاضرة وقصد لإقليم القصيم . (٦)

١٢٣٥ هـ - مشاري بن سعود يقدم الى الوشم ، ثم الى الدرعية ومعه رجال من القصيم والزلفي وثرمدا وغيرهم من عبيد الدرعية ، ومعهم حملات من الارز والطعام . (٧)  
١٢٣٧ هـ - سار أهل الزلفي على منيخ وسدير وأرادوا أن يصير لهم رئاسة على البلدان . (٨)

١٢٣٩ هـ - تركي بن عبدالله يغزو سدير ، ووفد اليه رئيس الغاط احمد بن محمد السديري وأهل الزلفي ، فلما عزم على الرحيل استنفر أهل الزلفي والغاط ومنيخ (المجموعة) وسدير فقصدهم حريملاء . (٩)

(٦) ابن عيسى ، ص ١٤٢

(٧) ابن بشر ص ٢٦٧

(٨) الفاضلي ، ص ١٥٨

(٩) ابن بشر ، ص ١٩ ج ٢

(١) ابن بشر ، ص ٨٨

(٢) غلي ، ص ١٦٨

(٣) الفاضلي ، ص ١٢٠

(٤) غلي ، ص ٧٥

(٥) ابن بشر ، ص ١١٦ ط المعارف

- ١٢٤٠ هـ في شعبان أخذت قافلة أهل الوشم والقصيم والزلفي والعارض برئاسة (على آل حمد)، من قبل شعبان بن مغليث بن هذال من عنزة في جراب. (١)
- ١٢٤١ هـ مات ناصر الراشد أمير الزلفي. (٢)
- ١٢٥٦ هـ غزا خورشيد (أثناء الحملة المصرية على نجد) الزلفي وشقراء وهو عائد من الاحساء وتوقف في السرحيت تزوج. (٣)
- ١٢٦٣ هـ الامام فيصل يعين محمد بن احمد السديري أميراً في ناحية سدير ومنبج (المجمعة)، والطويرف والزلفي. (٤)
- ١٢٧٧ هـ عبدالله الفيصل يقوم بالطبعة على العجيان قرب الجهراء وأخذ سحلي بن سقيان من مطير جهة نفود الزلفي. (٥) ثم يغير على عرب بن سقيان شرق قرية المنسف بالزلفي.
- ١٢٧٨ هـ فيصل بن تركي يغزو العجيان، وانضمت اليه مطير وبنو هاجر وانكسرا بن سقيان قرب المنسف بالزلفي. (٦)
- ١٢٩٩ هـ عبدالله الفيصل يحاصر المجمعة، وأهلها يستنجدون بمحمد آل عبدالله بن رشيد، ولما وصل هذا الى الزلفي ارتحل عبدالله ورجع الى الرياض، ونزل ابن رشيد المجمعة ثم رجع الى حائل. (٧)
- ١٣٠٠ هـ وقعة (عروى) بن محمد العبدالله بن رشيد ومعه حسن آل مهنا أمير بريدة وبين عتيبة ومعهم محمد بن سعود بن فيصل، وانهمزت عتيبة. (٨)
- ١٣٠١ هـ هاجم عبدالله بن فيصل الزلفي بجيش من شمر وحرب وانضم اليه أمير

(٥) ابن عيسى، ص ١٧٤

(٦) قلبي، ص ٢٤٣

(٧) ابن عيسى، ص ١٩٠٣

(٨) ابن ريس ص ١٩١

(١) ابن بشر، ص ٢٣، ج ٢

(٢) الفاخرى، ص ١٦٣

(٣) فليبي، ص ٢٠٩

(٤) ابن بشر ص ١٣٧ ج ٢

القصيم حسن آل مهنا أبو الحليل، ثم رجعوا الى الزلفي ومن معه من أهل  
المحمل وسدير.<sup>(١)</sup>

١٣٢٥ هـ وقعة الطرفية في ٥ شعبان، هاجم الدويش ومطير عتيبة فاختدوا جملهم، مال  
ابن سعود الى عتيبة، وكانت بداية انقسام الدويش وخروجه على بن سعود.<sup>(٢)</sup>  
١٣٤٣ هـ وقعة جراب.<sup>(٣)</sup>

١٣٤٧ هـ وقعة السبله، ١٩ شوال<sup>(٤)</sup>

كان علم الحرب مع آل السكران، وفي وقت محمد الراشد البداح مع عبدالرحمن  
الصعيب، ثم حمله حمود الترز المطيري وحمود الشايفي.

## ٢ - الذين تولوا امارة الزلفي

(تداول امارة الزلفي أمراء<sup>(٥)</sup> معظمهم من آل راشد من البداح من الروقة من  
عتيبة، وآخرهم محمد الراشد البداح الذي قتل على يد أنصار المغفور له الملك  
عبد العزيز سنة ١٣٣١ هـ وقد توالى تعيين الأمراء منذ ذلك الوقت من قبل الحكومة  
السعودية وهم :

١ - ناصر العبدالله البداح، تولى بعد قتل محمد الراشد.

٢ - عثمان المحمد الناصر.

٣ - عبدالله المحمد الناصر (ابونجم).

٤ - علي العبد المحسن البداح.

٥ - زيد العبد القادر.

٦ - سلمان البداح.

---

(١) فلي ص ٢٦٤

(٢) غير الدين الزركلي، ج ١ ص ١٩١

(٣) سعود بن هذلول ص ١٠٢

(٤) سعود بن هذلول ص ١٨٥

(٥) من أمراء الزلفي المشهورين، مجاهد العبدالله المجاهد، قتل في وقعة جودة بالاحساء عام ١٢٨٧ هـ في  
عهد عبدالله بن فيصل بن تركي. انظر: سعود بن هذلول، ص ٣٢

- ٧ - عبدالرحمن بن عطاء الله ، مكث في الامارة ١٨ سنة وكان قبل توليه يعمل في الجيش بالخليج العربي برتبة عقيد .
- ٨ - عبداللطيف الحمين العبدالكريم ، تولى بعد معركة السبلة .
- ٩ - ابراهيم الحمد .
- ١٠ - محمد بن عبدالله البتال .
- ١١ - ابراهيم بن مبارك بن منيع .
- ١٢ - علي بن حمد المبارك .
- ١٣ - عبدالله العلي العامري .
- ١٤ - محمد بن علي بن دليم .
- ١٥ - عبدالله بن سعد بن مسعود .
- ١٦ - زيد بن مسعود الخثلان .
- ١٧ - حمد بن عبدالرحمن الخثلان .
- ١٨ - عبدالله بن سعيد بن بيشان .

### ٣ - بعض معالم الزلفي على لسان الشعراء : (١)

١ - ابا العشاعيش :

قال ياقوت في معجم البلدان : اعشاش ، مواضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة ، والهضبة الواسعة شرقي مرخ وجنوب السبلة تسمى (ام العشاعيش) ، وكلا الموضعين من منازل بني تميم<sup>(١)</sup> .

وقال الفرزدق :

عرفت باعشاش وماكدت تعرف      وأنكبرت من حدراء ماكنت تعرف  
ولج بك الهجران حتى كانها      ترى الموت في البيت الذي كنت تألف  
وقال ابن نعزاء الضبي :

(١) معظم الابيات الواردة في هذه الفقرة اقتبسها من كراس للشيخ أحمد الحميدان ، تفضل مشكوراً بالاذن في ذلك ، وقد توليت التأكد من صحتها ومن مصادرها .

(٢) ياقوت الحموي ، ص ٢٩١

ايا ابرقى اعشاش لازال مدجنى بوجودكما حتى يروى ثراكبا  
ارانى ربي حين تحضر منيتى وفي عيشة الدنيا كما قد اراكبا  
٢ - ابو حريقة وابو صمم :

موضع الى الشمال الغربى من قرية منسية، فيه قطعة حجر كبيرة على شكل  
صنم على وشك الاختفاء في الرمل، وقيل انه كان علما ليدل المسافرين على الطريق،  
ولكن نفر من الاهالى كسروه وساووا به الارض، ويحتاج الموضع الى حماية من زحف  
الرمال.

### ٣ - الثوير :

قال ياقوت : الثوير تصغير ثور، وقال الحزنبى بن سلامة الكلبي :  
وروى الثوير عن يمين روية كأن لم تدبره أوانس حور<sup>(١)</sup>  
وفي الثوير قصور وأماكن أثرية قديمة - يرى فيها طرف جبل طويق الذى غطته  
الرمال عند جزره.

### ٤ - جزيرة :

يلتقى عندها جبل طريق بنفود الثويرات، ذكر انها منهل معروف، الا أن الرمال  
زحفت عليه، وقال متمم بن النويرة اخو قيس بن النويرة :  
فيا لعبيد حلفة ان خيركم بجزرة بين الدعستين مقيم  
رجعتم ولم ترجع عليه ركابكم كأنكم لم تفجعوا بعظيم  
وقال السكري : جزيرة ماء لبنى كعب بن العنبر، قال في شرح قول جرير :  
يا أهل جزيرة : لا علم فينفعكم او تنتهون فينجى الخفاف الحذر  
يا أهل جزيرة انسى قد نصبت لكم بالمنجنيق ولما يرسل الحجر<sup>(٢)</sup>  
قيل انها القلعة (قلعة هبل)، وانها لآل عبيد من بنى ربيعة، وتسمى الجزيرة، فيها عين  
تفيض في أوقات معينة من السنة وغطيت بغطاء اسمتى، ومدت منها قناة لسقى  
الماشية الى بعد ٢٠ مترا، تبرع بذلك الشيخ احمد الحميدان، ويشير تكوينها الى أنها

(١) محمد بن بليهد، ج٣، ص ٦٣

(٢) ياقوت الحموى، ص ١٢٤، ج١

كانت تقع في تجويف اودحل على شكل كهف مالبث ان سقط سقفه وتناثرت الصخور من حولها، وليثت زمنا مكشوفة ترتادها المواشي حتى غطيت.  
وحول العين روضة وآثار بناء متهدم وصخور قد تكون بقايا مساكن وتوشك ان تطمرها الرمال.

#### ٥ - الحطية :

يسمى البعض حطابة او الطحمة، فيها رس ماء قليل وآثار منازل، تقع في اعلى وادى مرخ، في شعيب بقرب جبل ام شداد، بطرف هضبة ام العشاش، تبعد حوالى ٨ كيلومترات شمال الغاط تقريبا يقال ان فيها قبر الحطيئة الشاعر المشهور. انظر (مرخ)

#### ٦ - الرقمتان :

مرتفعان متقابلان بينهما متسع من الارض يقدر بكيلومتر، وهي من حومة النقيان التي يقول فيها زهير بن أبى سلمى :

أمن أم أوفى دمنة لم تعلم بحومانة الدراج فالتلثم  
ودار بها بالرقمتين كأنها مراصيع نواشر في نواثر معصم  
ومن النقيان المعروف نقى جردان وارضه مشهورة بالطباء وعناها النابغة الذبياني بقوله :

والسماحيات السريط فتقها برد الهواجر كالغزلان بالجرود

#### ٧ - الزلفى :

قال ياقوت : الزلفى والزلفة، القرابة او المنزلة زلفة ماء شرقى سميرا وقيل زليفات لتدرج جبل طويق في الارتفاع عندها.



وورد ذكر (زليفات) في اشعار العرب . كما قال تائب شرا :

ولا بسن رياح بالزليفات داره      رياح ابن سعد والمعادي معقل<sup>(١)</sup>  
وقال عبيد بن ايوب :

لعمرك افي يوم اقشوع زلفة      على ما اري خلف القنا لوقور  
ارى صابرا في كف اشمط نائر      طوى سره في الصدر فهو ضمير  
وقال عبدالرحمن بن حزن :

سقى جدثا بين الغميم وزلفة      احم النرى واهى العزم مطيرها  
اذا سكنت عنها الجنوب تجاوبت      جلاد مرايبع السحاب وخدرها  
واني لأصحاب القبور لغابط      بسوداء اذ كانت صدى لازورها  
كان . فؤادي يوم جاء نعيها      ملاءة فز بين أيد تطيرها<sup>(٢)</sup>  
وورد ذكرها في شعر الخطيئة حيث قال :

الله قد نجاك من اراط      ومن زليفات ومن لغاط  
والزليفات هي قرى الزلفى ولغات هي مدينة الغاط  
وقال الشاعر :

ولا شارب من ماء زلفة شربة      على القل منى او مجر بها ركبا

#### ٨ - السبلة :

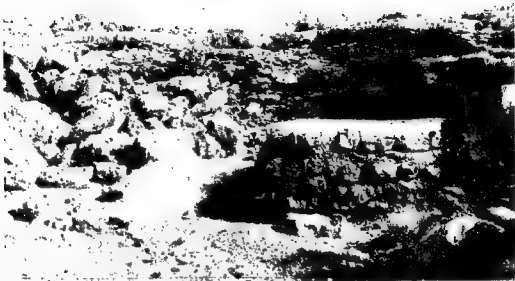
ذكرها ياقوت ؛ موضع في أرض تميم لبني حمانا<sup>(٣)</sup>

روضة دارت فيها معركة بين الملك عبدالعزيز رحمه الله وبين الاخوان انتهت  
بانهمزاهم في ١٩ شوال ١٣٤٧ هـ ، وفيها بقايا آثار الموقعة ومقابر القتلى بهذه الحرب .

(١) ياقوت الحموي ، ص ٦١ ، جـ ٣

(٢) ياقوت الحموي ، ص ٣٩٨ ، جـ ٤

(٣) ياقوت الحموي ، ص ٣٣ ، جـ ٥



عين جيزة ولقد طُغيت لحمايتها من الرمال السائلة



بئر منحوتة في الصخر قطرها ٦٠ مستمترا في النصف

## ٩ - سمنان :

وإذ كان يسكنه جد امرئ القيس ذى الحجر الكندى  
موضع ذكره الأزهري أنه في ديار تخيم قرب اليمامة ، قال الراعي :

وأمست باطراف الجهاد كأنها عصائب جند رافع وخزائفه  
وصبحن من سمنان عينا روية وهن إذا صادفن شربا صوادفه (١)  
وقال أيضا ، سمنان من السمن شعب لبني ربيعة الجوع بن مالك (٢)

وقال زياد بن منقذ العلوى اخو المرار :

يأليت شعري متى اغدوت عارضنى نحو الاميلح او سمنان مبتكرا  
ليست عليهم اذ يغدون اريدية من غير عدم ولكن من تبذلهم  
جرداء سابعة او سابع قدم بفتية فيهم المرار والحكم  
إلا نصال قسى النبع واللجم للصيد حتى يصيح القانص اللحم

وفيه يقول مالك بن الربيع التميمي :

ولله درى حين اترك طائعا وان باطراف السميننة نسوة  
وبالرممل منى نسوة لو شهدننى بكين وغدين الطيب المداويا  
بنى بأعلى الرقمتين وماليا يشق عليهن العشية مايبا

## ١٠ - شعيب العقر :

ينحدر الى السبله ، ورد في شعر طفيل :

بالعقردار من جميل تهيجت سواف حب في فؤادك منصوب

(١) ياقوت الحموى ، ص ٣٥١ ، ج ٣

(٢) ياقوت الحموى ، ص ١٢٨ ، ج ٥

#### ١١ - ضبعة:

قارة شرقى السبله، تقابلها تلة اخرى يقال لها ضبعة ايضا، ويقال للثنتين  
ضبعات، وفي ضبعة منزل الاخوان في السبله منزل الملك عبدالعزيز في معركة السبله  
الشهيرة، قال فيها الشاعر:  
خليلى ذم العيش الا لىاليا      بذى ضبع سقىا لهن لىاليا

#### ١٢ - الطرخشة:

روضة بالقرب من طريق مغيرا، يذكر ان الرمال قد طمرت مبانيها، لا يزال فيها  
آبار ونخيلات ويقوم الى الشرق منها بقايا قصر قديم، ورد انها كانت ماء لبني العنبر  
باليامة.

#### ١٣ - هريعره:

قال ياقوت، هريعره، تصغير عرعره، وعرعره الجبل، غلظة معظمه، وهو ماء لبني  
العنبر (ربيعة) وقال الحفصى: عريعره نخل لبني ربيعة باليامة، وقال الأصمعي هي  
بين الجبلين والرملى، وقالت امرأة من بنى مرة يقال لها اسماء:  
ايا جبلى وادى عريعره التنى      نأت عن لوى قومى وحىم قدومها  
الا خليا مجرى الجنوب لعله      يداوى فؤادى من جواه نسيما  
وقولا لركبان تميمة غدت      الى البيت ترجوان تحط جرومها<sup>(١)</sup>  
ويفيض وادى عريعره على حلقة والسيح، وفيه يقول الشاعر:  
عسى الحيا يروى زبابير زليغيف      ويسقى غروس عريعره من قباله

---

(١) ياقوت الحموى، ص ١١٥ ج ٤

#### ١٤ - عشيرة:

روضة تقع بين كثنان رملية في الجنوب الغربي فيها علم على هيئة سارية، كانت ظاهرة حتى عام ١٣٨٥هـ، وقد غطتها الرمال، وتقع عشيرة قرب الثوير، يقول فيها عنتر بن شداد:

صعل يعصود بلدى العشيرة بيضة كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم  
بقايا قصرها طمرته الرمال، يمر بها طريق الملك عبدالعزيز عندما مر به عام ١٣٢١هـ، بات ابن رشيد خلف الفيصلية من الشرق على بعد كيلومتر من عشيرة، ثم سار بجنوده من هذا الطريق، كان واسعاً فطمرته الرمال وغطت جزءاً كبيراً من مزارع الروضة، وقد هجره السكان الى مكان قريب منه سمي بالاسم نفسه.

#### ١٥ - العقول:

جمع عقلة، قرى ومزارع نفود الثويرات وبامتداده الى نفود عريق البلدان وسميت عقلا، اخذاً من عقال الراحلة الذى يمكن ان يؤخذ الماء من آبارها لقرب تناولها، فهي بمثابة الاحساء في جوف الرمل، والعقلة تقع في حفرة عميقة تحيط بها الرمال من جميع جوانبها بدون ان تزحف الرمال المتحركة الى قاعها، والعقل كثيرة منها، العقلة، الملبويط، الفريسة، السبخة، الارطاوية الجنوبية، المر، امية جارى، الدعيب، الحمضية، الحفل، الحليل، وبعض هذه العقول يزرع موسمياً.

#### ١٦ - قصر سعود:

لا يزال قائماً بناؤه بارتفاع تسعة أمتار، وعرض مترين، وقد بناه سعود الكبير عندما حاصر الزلفي عام ١١٩٤هـ في عهد أبيه سعود بن محمد بن سعود.

#### ١٧ - القلتين:

تسمى الاولى قلعة عقلة او قلعة هبل، والاخرى قلعة سمنان، اما الاولى ففيها عين ماء قد تنقطع مع شح الأمطار وفيها نخيل وماء، ويقربها جبل الحمراء، أما قلعة

سمنان فلا يكون فيها ماء إلا أيام المطر، وقال في المعجم ، انها قرية باليامة وهي التي يقول فيها الأعشى :

شربت الراح بالقلتين حتى حسبت دجاجة موت حمرا  
١٨ - المنيذلة :

ما زالت باقية على شكل قصر قديم يسمى قصر المنزلة بقرية مقبرة قديمة ، فيها قبور طويلة وتوشك معالمها ان تندثر.

١٩ - وادي مرخ :

أوذو مرخ ، يثبت فيه المرخ ، واد يصب في روضة السبله ونفود الضويحي ، ينحدر عن الروضة والحيس شمال غرب سدير الى الشمال الشرقي ، تاركا الغاط وملبح على يساره منحدرًا الى روضة السبله ، يمر بحطابة (أو الحطية) وأم العشاعيش . ذكره أبو جرة في قوله :

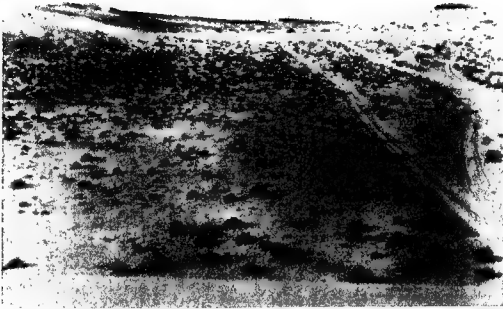
واحتلت الجوف فالاجزاء من مرخ فالحا من ملاحات ولا نصب  
ويقول بن مقبل :

قالت سليمان بجنب القاع من مرخ لا خير في العيش بعد الشيب والكبر  
وقال ياقوت : مرخ ، واد بين فذك والواشية ، خضر نضر كثير الشجر ، قال فيه الحطية في رواية بعضهم :

ماذا تقول لافراخ بنى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر  
وقال الحفصي في كتابه ، الفارحة : قرية بني يربوع باليامة وفيها يمر ذو مرخ وذكر البيت والرواية المشهورة بنى مرخ ، وأظن الوادي قرب فذك هو ذو مرخ (يسكون الراء)<sup>(١)</sup>

---

(١) ياقوت ، ص ١٠٣ ، ج ٥



خل الحصان شمال قرية عشيرة، مر به الملك عبدالعزيز رحمه الله حينما ثعلب ابن رشيد عام ١٣٢٤هـ.

#### ٤ - نموذج من نشاط السكان في الماضي :

وقعت الزلقة في طريق الحج والتجارة بين شرق الجزيرة وغربها، خاصة تلك التي تصل نجد بالاحساء والبصرة ثم الكويت فيما بعد، ومن هذه الطرق:

- ١ - درب المبيحيص، الصبيحية، القرعاء، اللهاية، القاعية، الدجاني، (جنوب الارطاوية تقريبا)، ثم يتفرع الطريق الى المجمععة او الى الزلقة فالقصيم.
- ٢ - درب أبا الصلايخ (خل يفيض على المستوي والقصيم عبر الشماسية والدويمه). (١)
- ٣ - درب زليغيف، كان من دروب الجبال يصل بين الزلقة والقصيم عبر نفود الثويرات، في أواخر الثمانينات الهجرية سعى به بعض وجهاء الزلقة ودفعوا مع

(١) الحل: كل مفصل في الرمل يتطامن رمله ويصبح طريقا. انظر. ابن خيس، معجم الياهة ص ٣٩٥، ج ٢.

غيرهم من المتبرعين أجرة السيارات والآلات التي نقلت التراب ورددت الطريق، وعندما تأكدت صلاحيته اعتمد رصفه وحمايته من الرمال السافية<sup>(١)</sup>.

٤ - درب الدبديبة بين العراق والكويت عبر عريق الدحول الى الوفرة، ومن الجھراء للحفر فجراب فالزلفى .

٥ - درب اللصافة من الكويت عبر وادى الرمة الى الزلفى والقصيم .

عبر هذه الطرق تميز أهل الزلفى والقصيم وشقراء - كما ذكر حافظ وهبه - (وكانوا أنشط أهل نجد في التجارة، فتقصد قوافلهم سائر الجهات العربية، وتجارهم كثير ما يسافرون الى الهند ومصر في سبيل التجارة، والتجار التجديون المعروفون في الهند ومصر والعراق من أهل هذه البلاد<sup>(٢)</sup>).

كانوا يسايرون الوضع السائد، والمثاليات الشائعة في سبيل الثروة والتفوق، فبالكاد كان موضع البلاد لا يعول عليه ولا يغري بالدفاع لدرجة ملحة، وكان الحل أحياناً، الهجرة، أو أن تكون الثروة، ثروة محمولة، وهذا ينسجم مع روح البداوة التي هي أكثر مرونة للتجارب مع المتغيرات من تذبذب المطر والتفكك والتدخل السياسي وعدم الاستقرار اى صيغة (الرعى + التجارة)، وليست صيغة (الزراعة + السياسة) وإن وظيفة التجارة ليست مرتبطة ببيئة الرعى فحسب، بل وإن كل تجارة كانت ولا تزال الى حد كبير نوع من البداوة، وقد بقيت تلك التجارة (تجارة المتجولين)، في عصرنا الحاضر في قلب المجتمعات الأوروبية الى عهد قريب، فقد كان هناك شيء من طبيعة الملاح المغامر في قلب كل تاجر قديم.

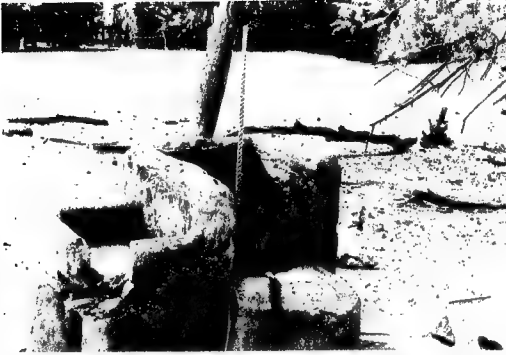
وقد اتجه أهل الزلفى لتكوين القوافل التجارية منذ قرون ورسخت مع الزمن تقاليد اخلاقية تحمي الممتين اليها، كما تؤمن وتحمي المرور في أراضي القبائل المتنافسة

---

(١) كانت عملية شق هذا الطريق وتزفيتة شبه مستحيلة في رأي بعض خبراء ومهندسي الطرق في ذلك الوقت، ولكن بتوفيق الله ثم هزيمة الاهالي أمكن تنفيذها، واختصار الطرق بين الزلفى وبريدة بحيث يستغرق قطعه حوالي ساعة واحدة.

(٢) وهبه، ص ٧١





حصى في إحدى قرى الزلفى

ومن سرد الوقائع التاريخية نجد أنه ليس صدفة ان تكون الزلفى هي قطب الرحى للاطراف المتمردة والمتناحرة في ذلك الوقت مثل بادية القصيم وآل الرشيد وأمراء الاحساء، وكانت استراتيجية قائد الهجوم. انه يجب ان (ياخذ) الزلفى أولاً، برجاله وقوافله، فهذا خير عون له، وهكذا، لوثمرت إحدى القرى في أى اتجاه، فان الحملة التأديبية ستمر بالزلفى، لتؤكد سيادتها على الطريق، ولتحمي الظهر، ولتزود بالزاد والرجال.

في مطلع القرن الرابع عشر، اتجه أهل الزلفى للغوص، واشتركوا مع بحارة الاحساء والكويت في الخروج مع النواخذة، وكان احدهم يكسب ما بين ٣٠٠٠ - ٣٠٠٠ روية، وهذا يعد ثروة كبيرة، والرجل الذى (لا يغوص) تتأثر حياته الاجتماعية.

وبعد ظهور الملك عبدالعزيز بن سعود، انحسرت مهنة القوص، ونمت مرة أخرى تجارة القوافل، خاصة مع الاحساء لحساب ابن سعود، بعد سقوط حائل ثم معارك السبلة وجراب<sup>(١)</sup>.

كانت نتائج كل معركة تؤكد فائدة تمويلها، وبعد أن أصبحت الطريق مأمونة بعد سقوط الاحساء، أصبحوا من المتعهدين الرئيسيين بنقل البضائع والمواد الغذائية والاستهلاكية الى الرياض العاصمة.

وقد اشتهر من أصحاب القوافل وقادتها «علي الحمد»، الذي استمر رئيسا لعمليات منظمة، وأسهم في تأسيس بلدة العقدة عام ١٢٥٠هـ تقريبا، كذلك ابن روق وابن سيف، وابن دغفس، وابن رومي، وعبدالله بن منديل، وجار الله الغزي.



---

(١) أي تخلى كثير من القواصين الذين يتمون الى الزلفى عن هذه المهنة، وانجهوا الى تجارة القوافل التي ازدهرت حين ظهر للملك عبدالعزيز رحمه الله واستتب الأمن والنظام.

## الفصل الثاني

### الأرض

- ٥- البنية الجيولوجية
- ٦- مظاهر السطح
- ٧- مواد السطح الاقتصادية
- ٨- حالة التربة والمراعي
- ٩- الحياة الحيوانية
- ١٠- المياه
- ١١- المناخ



## \*\*\*\*\* الأرض \*\*\*\*\*

### ٥ - البنية الجيولوجية :

يقصد بذلك، أنواع الصخور المطمورة تحت سطح الأرض، والتي قد تظهر أحياناً، أو تتركز عليها صخور سطحية أخرى، وقد مهدنا بذكر البنية الجيولوجية توطئة للحديث عن أقسام السطح الرئيسية وأنواع التربة ومصادر المياه الجوفية.

تنتمي معظم صخور منطقة الزلفي الى الزمن<sup>(١)</sup> الثاني، وتظهر على السطح صخور العصر الترياسي والعصر الجوراسي، حيث تميز العصر الأول بطفيان البحر على غرب وجنوب شبه الجزيرة، ثم تراجع في أواخره وقد ترسبت خلاله صخور بحرية من الطفل والجبس والرميل والحجر الجيري والطفل وبعض الحجر الرملي، ويمثله تكوين الجلة وسدير.

أما العصر الجوراسي، فقد تردد البحرين الطفيان والتراجع، ولكنه طغى في أواخره على شمال وشرق شبه الجزيرة، وقد رسبت وكونت الحافات الجيرية الكارستية الطينية الدقيقة الحبيبات، ثم الصخور الجيرية التفتتية مثل الانهدريت، ويمثلها تكوين طويق، ويعزى تشكيل سطح المنطقة الحالي الى عصر البلايستوسين<sup>(٢)</sup> حيث ساد المنطقة نزول أمطار غزيرة على فترات طويلة متقطعة، وهي التي فككت ونحتت ورسبت التكوينات الجيولوجية للعصور السابقة، كما أسهمت الامطار في تشكيل مظاهر السطح الرئيسية التي لا يزال الكثير منها قائماً كدليل حتى اليوم، مثل الاودية المجافة

---

(١) الزمن: قسم من أقسام التاريخ الجيولوجي يمتاز بأنواع أو مجموعات معينة من الصخور والحفريات، فهناك الزمن الاركي أو زمن ما قبل الكمبري، ويليه زمن الحياة القديمة أو الزمن الاول (ويشمل عصور الكمبري والارديشيس والسيلوري والديفوني والكربوني أو الفحمي والبرمي) ثم زمن الحياة الوسطى أو الزمن الثاني (ويشمل عصور الترياسي والجوراسي والكريتاسي) فزمن الحياة الحديثة أو الزمن الثالث (ويشمل عصور الأيوسين والايوجوسين والميوسين والبكيسين) وأخيراً الزمن الرابع (ويشمل عصرى البيستوسين والحديث)، وقد انتهى الزمن الثاني منذ حوالي ٥٠ مليون سنة وحدثت خلاله اضطرابات أرضية عنيفة أدت الى تكوين جبال وظواهر بركانية عديدة.

(٢) سبقت الإشارة إلى أنه من عصور الزمن الرابع أو الحديث.

والكتبان الرملية المتحركة، فيما يكون بعضها متماسكاً بفعل أحد عوامل الالتحام.

كما تتخلل تكوين الجبل ومدير وتكوين طويق، تكوينات العصر الحديث الذي بدأ منذ نحو خمسة ملايين سنة والذي تميز بانتشار التكوينات الجيولوجية الحديثة على شكل حصى ورمال وطمي وطفل، وهي تكوينات حديثة من أثر عوامل التعرية الظاهرية خلال هذا العصر وسابقه البلايستوسين.

#### ٦ - مظاهر السطح:

تتنوع مظاهر السطح في منطقة الزلفي تنوعاً محدوداً تطفئ عليه الرمال والاراضي السعرة، ويظهر تأثير جبل طويق واضحاً، في نشوء الجروف والخشوم، والروضات والحبارى، كما تظهر الفيحان في الرمل والطين على السواء.

#### ١ - الرمال:

تبدو على شكل كتبان هلالية في أساسها تتحول الى أنماط كثيبية أخرى، وأنسب البيئات لتشكيلها هي سهول الرق<sup>(١)</sup> المستوية الخالية من التضرس، كما تظهر على شكل أشربة وأحزمة نطاقية لاعتراض المرتفعات لها.

وتتنمى الكتبان الرملية في الزلفي الى النفود الشبالي الذي يمتد الى الجنوب على شكل ثلاثة أصابع متوازية في امتداد شمال غرب، جنوب غرب، ويمسافة حوالى ٩٦٤ كم<sup>٢</sup> مربع، وهي نفود الثويرات ونفود السر، ونفود الشقيقة، ويتراوح ارتفاعها بين ٦٥٠ - ٧٩٨ متراً.<sup>(٢)</sup>

---

(١) هي السهول الصحراوية التي تتكون من الحصى والاحجار الصغيرة المنقولة أو المتكونة في مكانها، وقد يطلق عليها سهول الهادة أيضاً.

(٢) الخريطة الجيولوجية ورقم ٢٠٧

وتتشكل نفود الثويرات معظم أراضي امانة الزلفي الى الشمال والشمال الغربي والغرب والجنوب الغربي ، وقد سميت كذلك لانها ناتجة لاستقرار على وضع ، اذ تتجه أسبوعا الى الجنوب وآخر الى الجنوب الشرقي أو الغربي .

ويتفرع منها نفود السبله «الضويحي» في اتجاه شمال غربي الى جنوب غربي ، وتظهر في النفود تلال رملية تسمى طعوس وبرخانات<sup>(١)</sup> متوازية ، وإلى أقصى الشمال منها توجد روابي بيضاوية متغيرة الاتجاه ، وعندما تنفرج كتلة الرمال تفصح عن جيوب صخرية قليلة الارتفاع تسمى خبوب ، كما تظهر أحيانا على شكل خراوات مأهولة . ويوحى امتداد الرمال بأن الرياح الشمالية والشمالية الغربية هي التي رُسبتْها وكونتها .

ويقال بأن الرمال تزحف على المدينة الى الشرق والجنوب الشرقي ، وأن هناك أراضي غرب الزلفي كان يمر فيها وادي سمنان قد طمرتها الرمال ، وأغلب تحرك الرمال في فصل الصيف حيث تنشط الرياح ، كما يتغير اتجاهها بين حين وآخر .

## ٢ - الودية :

١ - وادي مرخ ، سمي بهذا نسبة لنبات المرخ ، يبدأ من جنوب غرب الحفيس في سدير والروضة ، وينتهي الى الكسر في السبله بطول ٦٠ كيلومترا ، وتختلف سعته بين ٦٠-٨٠ مترا أو ٩٥ مترا .

كما تصب في السبله شعاب بعضها ترفد وادي مرخ والبعض الآخر ينحدر اليها من سدحة طويق غربي السبله ومن هذه الشعاب :

١ - شعيب السائلة (سائلة العشر)

٢ - وادي النوم

٣ - شعيب جبار الله

٤ - شعيب حمدي

---

(١) هي الكتبان الرملية التي تأخذ شكلا هلاليا يتجه طرفاه مع اتجاه الرياح .

- ٥ - شعيب الحسكي
- ٦ - شعيب الرمل
- ٧ - شعيب أبو حريقه .
- ٨ - شعيب أم العشاش
- ٩ - شعيب أم الذبابه
- ١٠ - شعيب العفر
- ١١ - الطريف
- ١٢ - الخويش

ب - وادى سمنان ، الى الغرب من وادى مرخ ، ينحدر ويندفع مسيله من طويق الى الغرب والشمال الغربى يعتبر أخصب أراضي الزلفي وأكثرها إنتاجا للتمر، يتفرع عند العقدة الى فرعين أحدهما شمالي والآخر يتجه الى الغرب فيحيطان بالبلدة القديمة .

ج - شعيب سويس (الشعبة) ، يقع جنوب سمنان ويبعد عنه حوالى ٣ كيلومترات ، ومصبه في مغيرا والطرغشة .

د - وادى عريعره ، ينحدر من طويق عند مزارع عريعره ، ويلتقى مع وادى سمنان في شمال المدينة وفيض الوديان في علقه .

هـ - وادى ابى سديرة ، ينحدر من أقصى الشمال حيث ينتهى جبل طويق في الرمال ، ويتحد مع وادى عريعره ليصبا في علقه ، كما يصب فيها شعيب القلته (قلته هبل) .

و - شعيب جزرة ، يصب في قاع جزرة حيث يختفي طويق تمامًا ، ويلتحم مع النفود الذي يظمه أحيانًا ويسفر عنه أحيانًا أخرى ، يدعى أيضًا شعيب القلته ، ويصب فيه شعيب أحمد عند منقطع السيل داخل النفود .



### ٣ - الجبال والاراضى الوعرة :

تمثل سلسلة جبل طويق حافة جبلية تتجه غربا، وتنحدر بمستويات مختلفة الى الشرق، وتجذب هذه الحافة المطول الغزير على نطاق محلي بسبب ارتفاعها .

يرتفع جبل طويق ٧٠٨ أمتار فوق سطح البحر عند خشم أم الدر، وتسهل منه كل عام السيول الغزيرة عبر أودية مرخ وسمنان وعريعة وسويس، وتختفى السيول في الرمال الى الغرب، بينما تبقى الشعاب الثانوية دون جريان لسنوات طويلة . ويلاحظ تكون ظاهرات طبيعية على حافة جبل طويق مثل الجروف والخشوم . فالجرف هو ما أكل السيل من أسفل شق الوادي، كالدخل . والخشم يطلق على عشرات الاعلام التي تتوزع في حرف الجبل، كأطراف الجالات (الكويستا) مثل خشم أم الدر، وان التمزق الذي يحدثه جريان الاودية القصيرة الشابة في جرف الجبال يؤدي الى تراجع بطيء في حافات الجبال، ثم يتسع الفاع تدريجيا فيمتلئ بالمواد الغضارية الناعمة والرواسب في قاع المنخفض، يقابل ذلك نشاط متزايد من الاعاصير الهوائية صيفا، التي تقوم بتلرية هذه الرواسب الناعمة، يساعد على ذلك التشقق المتميز لسطح هذه القيعان بعد جفافها .

### ٤ - السهول :

ترجع نشأتها في نجد الى فعل التراجع الخلفى للحافات الجبلية الصحراوية بفعل عوامل كل من التعرية المائية والهوائية، وتكوين السهول الصحراوية الجبلية المستوية السطح (السهول السريرية)، أهم ما يميزها أنها مستوية السطح، وقد تقع فيها قيعان مألحة .

ويسبب ظروف الجفاف السائدة في المنطقة، فقد تميزت هذه السهول بخاصتين هما نشاط عوامل التعرية، وقلة المواد اللاصقة وهذا من شأنه تكوين الحصى والخصب في بعض الاماكن، ولهذا اختلفت مسميات السهول فهي أحيانا تسمى السرير كما في سهل السبله الذي ينتهي في روضة السبله، وهو أحيانا يسمى الحمادا، وأحيانا يسمى

روضة أوخبرا إذا كان أصغر مساحة، وإن هذه السهول في ظروف خاصة هي أفضل المناطق لتجميع السيول وتغذية الآبار السطحية، وفي مواضع أخرى هي من المراعى الجيدة، ويتجلى ذلك في سهل الحماة بين الغاط والزلفى . وتعد روضة السبله من المراعى الخصيبة .

## ٥ - الروضات والقيعان والخبارى :

يطلق عليها في المؤلفات الجغرافية الاجنبية بلایا (Playa) ، للدلالة على بطائح الماء التي تتجمع فيها مياه التصريف الداخلي في الصحارى، وتتميز باستوائها ورواسبها الدقيقة، وخلو مناطق المياه فيها من الحياة النباتية .

وتستمد هذه الروضات مياهها من المياه السطحية أو من المطر مباشرة، ومن الرياض مايقع عند مفيض الودية ومرافضها، وتتوزع بشكل خاص عند بطون الجبال (الكويستات) كما هو الحال بمرامى جبل طويق ومهابط أوديته، مثل روضة وادى سمنان بالزلفى ، وروضة السبله الى الشرق منه التي تنحدر إليها شعاب وأودية، هي وادى النوم ووادى الحسكي وشعيب حمدي وشعاب، حرمله، الخويش، العفر، ابوحريقة والطريف والقويسر والمقيض، وشعيب احمد . ومن الروضات التابعة للسبله غرورة وروضة شلوان، وام الذبابة وقويع زيد ومائلة العشر ورياض وادى النوم، وقد ورد اسم السبله بالتصغير السيلة .

أما القاع فهو الأرض الحرة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس بها تطامن ولا ارتفاع، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعا، لأنها تشرب الماء فلا تمسكه، وهو أرض واسعة سهلة مطمئنة قد انفجرت عنها الجبال والأكام، وهو ما استوى من الأرض لاحصى فيه ولا حجارة، والقاع أصغر مساحة من الروضة، وأكثر انخفاضاً في وسطه وهو بأسر أودية كثيرة تغيض كلها في قراره ولا تخرج منه، وتعمل الكميات الكبيرة من الطمي التي تحملها تلك الودية الى القاع على تماسك القشرة السطحية .

وتختلف الروضة عن القاع في الانبات، أذ يكاد يخلو الاخير من النبات فيما عدا حواشيه وجوانبه حيث تنتشر بعض النباتات التي تتحمل الملوحة كالطرفاء والضميران والفرس (كما في قاع الفرسية) والاشنان ويكون ذلك متفرقا، أما الروضة فنباتها ملتف، ويكثر فيها العشب كالنفل والجواء والحنزاب وغيرها، وتتباين الحياة النباتية في الرياض بتباين موقعها الجغرافي، كما تختلف الروضة عن القاع ايضا في مدى احتفاظها بالماء، فالقاع قد يحتفظ به لمدة شهور، أما الروضة فلا تحتفظ به أكثر من أيام قليلة.

والخبر اوات، ومفردها خبراء، من المنخفضات الصغيرة التي تنتشر في المناطق الجيرية وغير الجيرية على السواء، وتحمل معنى الانخفاض ايضا، كما تحمل بعض خصائص القاع وبعض خصائص الروضة.

وتختلف الخبراء عن القاع في صغر مساحتها، اذ تحيط بأرجائها بمجرد النظروهي غير مستوية مثل القاع، اذ تبدو مسطحا مقعرا واضح المعالم يتراوح عمقها عن السطح المحيط بها بين متر ومترين، وأخذت الخبراء عن الروضة خاصية الانبات وتسمى العرب منابت السدر الخبر اوات. (١)

وتنتشر الخبر اوات في التكوينات الجيرية، حيث تنشط عمليات الاذابة في الصخور الجيرية وبخاصة في موسم الامطار، ثم تقوم الرياح بحمل مخلفات تلك العمليات. وكلما طال بقاء الماء في الارض قل نباتها والعكس، مثل خبرا السنقية، وخبرا الكسر، التي تجمع المياه الفائضة من روضة السبله، تحيط بها تلال رملية فتكون بحيرة مستديرة داخل النفود بعكس خبرا السنقية المستطيلة نحو الشمال، وشمال الزنفي يضم مجموعة خبراوات مثل خل الهيف، عشيرة، الفيصلية، منسية، المنسف، سنقية.

---

(١) الغنيم، ص ٣٣- ٤٦

## ٧ - مواد السطح الاقتصادية :

١ - الرواسب الجيرية، تتكون من حصى الكوارتز على شكل صفائح واختلاط شست مع حجر الكلس وذلك قرب مكوناتها الاصلية غالبا، وتوجد على الاسطح والمنحدرات بشكل رواسب كربونات الكالسيوم بعد تبخر المحاليل والسهول التي تحملها، وفي بعض الاماكن هي سهول واسعة تصب فيها معظم الاودية التي تضيع في الكثبان الرملية.

ب - الرواسب الصلصالية، قد تتعرض القيعان الجافة للامتلاء التدريجي تبعا لتراكم الرواسب التي تلقىها الاودية فيها أثناء حدوث السيول، أول ما يترسب فوق القاع، الرواسب الخشنة من الرمال، ثم يتبعها ارساب المواد الدقيقة الحجم العالقة بالمياه خاصة تلك التي تتألف من حبيبات الطين والصلصال الناعمة، فتعمل على تغطية القاع بطبقة صلصالية رقيقة السمك، الا أنها لضيق مساميتها وجفافها غالبا ما تكون متناسكة وشديدة الصلابة.

ج - الرواسب الرملية الناعمة، وهي وضائع سطحية غير متناسكة تتألف من الطمي والرمل والحصى، وتتركز في قيعان الاودية، كما تختلط هذه المكونات مع رمال العروق الرملية، وأحيانا تختلط مع حصى الحفادات والسهول الحصوية كما في منحدرات طويق.

د - الرواسب الحصوية، يتكون الحصى من حبيبات صخرية يتراوح نصف قطرها ما بين ٤-٦٤ ملم، وتشغل هذه الرواسب مساحات واسعة من سطح المنطقة، الا أنها غالبا ماتكون مختلطة بالرمل، وبذا تكون الغطاءات الرملية الحصوية، وقد ترسب الرواسب الحصوية كذلك في بعض الاجزاء تبعا لفعل الرياح كحامل نقل. وهذه التكوينات الحصوية في المنطقة محلية الاصل توجد على شكل شرائط سطحية من الحجر الجيري غير متناسكة وتكون خليطا من الطين والرمل والحصى.

## ٨ - حالة التربة والمراعى :

١ - الرمال ، تمثل الرمال نسبة كبيرة من سطح المنطقة ، ويرتبط تكوينها بتكوين كل من السهول الصحراوية المستوية والاحواض الجافة والكثبان الرملية ، وان قلة المياه والنباتات الطبيعية تجعل فرصة التجوية الكيماوية للتربة ضعيفة جدا ، ولكن التفكك الميكانيكي كاف لتكوين طبقة سطحية دقيقة من حبيبات المواد الصخرية نتيجة للتطرف في درجة الحرارة والفقر في المواد العضوية المتحللة في التربة .

وحين تحدث ظروف ملائمة للنبات فان التربة لا تمجد ما يحيطها من الرياح التي تذرورها باستمرار ، ولذلك فان للنباتات العشبية أهمية كبيرة في المناطق الرملية ، لان جذورها تثبت الرمال التي تزحف مسافة ٨ , ٢٢ متر في العام فتكتسح أمامها الأرض المزروعة .

تسود في المناطق الرملية التربة الكاربونية (Carbonic Rhegozols) ، وهي رمال طينية عميقة قابلة للزراعة ، خصبة ، خاصة رمال العروق ، وذات مقدرة انتاجية محدودة بمحصولها ولا تصلح للزراعة عدد محدود من المحاصيل مثل الشعير ، اما القمح فلا يجود بها .

وينمو فيها نبات الدمران والسبط ، وتنبت عروق الرمال (الطفائف) ، الأرضى العلقا والعلجان والعلندا والقصب ، أما العروق (الزعر) أي الكثبان الرملية فإنها تنبت القصباء الوسط ومصاص ورق النداء ، والثمام والأرطى ، ولا تنبت الطفائف العجم شيئا .

وفي التكوينات الرملية عامة تقل النباتات المستديمة المعمرة وتكثر في موسم الامطار مثل الربلة والنصي ، ويظهر من الاعشاب أيضا الحياط لرعي الابل ، العلقا ، العلندا ، القرضى ، القتاد قرب الاراضى الصلبة ، السعدان (ينبت شتاء) والنصي ،

السبط الغريزا، النجم، العليق (ينبت صيفا)، الخاتم، بصل البر، بصل القام،  
العنصل، الارطى والطرفا.

وفي التربة الرملية - الطينية، تنمو أعشاب اليهق، الخزامى، الحوذان، الحميض،  
البسباس، والعزيزة، ويتنشر العرفج في المناطق التي تغطيها طبقة رملية غير عميقة فإذا  
زادت هذه الطبقات الرملية كثافة فإن نباتات الارطى والعاذر والسيط سريعا ما تحل  
محل العرفج وهو من أهم العشائر الرعوية لما يمتاز من مقاومة شديدة لظروف الجفاف،  
فما أن يهطل المطر شتاء حتى يخضر لون النبات قبل أن تظهر عليه الأوراق الجديدة التي  
قد يتأخر نموها إلى أوائل الربيع، ثم يبدأ بعد ذلك موسم الإزهار، والربلة من أهم  
نباتات الرعي التي تنمو بسرعة بعد أول مطر في الخريف أو الشتاء وكذلك السعدان  
والنصي. (١)

ب - المناطق الغرينية والطمبية وأحواض الاودية، تسود في مجاري الاودية الضيقة،  
التربة الكربونية، وهي تربة متفاوتة عمقا وقواما، وتنتشر الغرينية ذات اللون السطحي  
الاصفر الغامق، وهي الى عمق ٤٠ سم، وتصلح لزراعة جميع المحاصيل الزراعية.  
وعندما تهبط الاودية الى المنحدرات الفسيحة تكون التربة من مواد مختلفة غير  
متجانسة فيها الرمل والحصى الاملس وفيها الطين والطيني والسلت الناعم. وتحتاج  
هذه التربة الى الغسل الجيد وتنتج البرسيم والحبوب والتمر، والماء الباطني مالح وهو  
قريب من سطح الارض على قيد أمتار، كما هو الحال في مزارع السيح شمال الزلفى،  
يظهر النفل والخزامى (على ضفافها العليا، أو الخزوم)، الشرى، العلقم، الغضا،  
السدر، الطلح، العشر، البسباس، الحلب، القطة.

أما السهول والتلال الرملية، فهي سهول حديثة تتكون أساسا من الطمي وترتبتها  
السائدة من نوع التربة الكربونية (Carbonatic Rhegossols) وهي التربة الجيرية  
العميقة، وأيضا التربة الجيرية الكلسية (Calcareous) تعلوها أحيانا التربة الملحية  
(Ochric Solonchek) وهي تربة ملحية يمكن الزراعة فيها ومراعيها تنتمي الى نوع

---

(١) سنكرى، ص ١٠٢

مراعى الصخور الغرينية الطميية (Silt gravel) ، وعند ارتفاع نسبة الصلصال تكون حمراء وأكثر تماسكا، أما عند ارتفاع نسبة الرمال فانها تكون ضعيفة خفيفة قليلة الصلابة ومن اليسير ان تحمل الرياح بعض ذراتها، وهي ملائمة لزراعة كثير من المحاصيل، وتنمو فيها أعشاب العاقول وأشجار الاثل، كما في سهل الحفاه جنوب الزلفى.<sup>(١)</sup>

جـ - مناطق التلال والهضاب : ان التربة فيها رقيقة تتكون أساسا من الصخور التي ترقد تحتها غالبا، وتصنف الى نوعين من الصخور، صخور الحجر الرملي، وصخور الحجر الجيري أو الطباشيري .

١ - توجد صخور الحجر الرملي الى أقصى الغرب من الزلفى بعد اجتياز نفود الثويرات حيث جبل برمة والرخمان.<sup>(٢)</sup>

وتوجد مناطق تحيط بها، واسعة مكشوفة معراة، تربتها رقيقة قليلة العمق تؤثر فيها عوامل التعرية وتجردها من العناصر الناعمة مبقية على العناصر الخشنة، وإذا كانت الارض مستوية فانها تغطي بعض الصخور الكبيرة المتكسرة البارزة بدون نظام وتصبح عائقا للمواصلات وفيها أصعب طرق للسيارات، وعندما تظهر تكوينات الحجر الرملي في المناطق المأهولة مكشوفة، فانها تبدو محددة تحديدا كثيفا بنسب السيول والتلاع، التي ينحدر معظمها في اتجاه الشرق حسب ميل سطح البنية، وتتجمع فيها ترب أكثر سمكا مما يحيط بها من الاراضى . فتتموجها الاعشاب الشوكية عقب سقوط الامطار، كما قد يتسع بعضها ويتحول الى روضات تتجمع فيها ترب طميية خصبة عندما تتوافر فيها مياه الري، أو تكون سبخة ملحية، وقد تحتاج الى اضافة الطين احيانا، كما تحتاج الى اضافة الاسمدة لإخصابها.

أما الحالة النباتية، فيلاحظ سيطرة عائلة العرفج على مناطق الحجر الرملي، وترافق مع نباتات اخرى، ففي الشمال تنمو فيها نباتات القيصوم والشيخ والغريرة

(١) Sogreah ,P. 23

(٢) دراز، المراعى ووسائل تحسينها ص ٣٤.

والنقد، والثام والعجلة، والضة، والصمة والسمط والاثوم، كما ينمو الاثوم والحسك والزلا، والرمت وتنمو الاعشاب الرعوية وكذلك الخبازى والبرسيم البرى. ويغلب على هذه البيئة انتشار مجموعة من الشجيرات الصغيرة، فاذا كان الرعى جائرا وشديدا ساد الحرمل، وخاصة في الوديان، وقد ينمو معه الحرمل (*Razia Stricta*) وفي المنخفضات ينمو الجشجات، اما اذا كانت هناك فرصة لوجود بعض الشجيرات الصالحة للرعى مثل السر (*Gymnocarpus decandrum*) والقرقوق، فيختلط بها الكثير من الحشائش وأهمها الصمعا.

٢ - أما صخور الحجر الجيري، فهي الى الشرق منه حيث جبل طويق وسهل الحمادة وجبل المجزل الى أقصى الشرق بعد نفود السبله. وهي الصخور المكشوفة التي تظهر على سطح الارض بأساء مختلفة، وتتمثل في أحواض الاودية الجبلية والمهيلات والمطلات الصخرية التي تكونت تربتها من تحلل صخور الضلوع مباشرة، وكذلك أقدام حافات الكويستا المتعاقبة مثل جبل المجزل وتكوين العرمة.

وتتكون التربة التحتية في الغالب خاصة عند اقدام منحدرات طويق من نوع التربة الملحية (*Ochric salanch*)، تملوها تربة صخرية (*Lithosols*)، وهى تربة ملحية خشنة عارية، تغطيها أحيانا رمال جيرية منقولة بها مراعى الصخور الجيرية (*Hdoxyton Salicornicum*)، وأحيانا أخرى تكون التربة طينية صلبة شديدة التماسك، وعند الجفاف يتعذر على التراكتور حرثها الا بعد رصا، وتزداد صلابة عند الحفر مع التعمق حتى مسافة متر تقريبا. وفي بعض الاماكن يمكن للتربة الاحتفاظ بالماء بنسبة كبيرة وهى في طريقها للتحويل الى القلوية، رغم ارتفاع نسبة الكالسيوم فيها، وكذلك الصوديوم والمغنيسيوم والكلوريد، وهى من أهم العناصر الضارة بالنبات، أما الجذور فلا يمكن أن تتعمق الى أكثر من ٣٠ سم، فتحد صلابة التربة من زراعة أشجار الفاكهة، وحتى أشجار الاثل تبقى ضعيفة أما الخضر والمحاصيل الفضلية فتبقى فرصة النجاح فيها ضعيفة، وينصح لاستثمارها بزيادة وتنظيم أعمال الغسل والصرف، وإضافة الرمل والاسمدة العضوية بكميات كبيرة. (١)



وتتوزع التربة الجيرية على شكل أشرطة تتفق مع توزيع التكوينات الجيرية، وفي السهول الواسعة المزروعة تكون التربة عموماً جيرية صالحة ذات قوام متوسط إلى خفيف، إن نطاق التربات الجيرية هذه إنما هي إلى الشرق من سلسلة جبل طويق، لذلك نجد تجانساً واضحاً في العشائر النباتية التي تسود التربات الجيرية، وفي نطاق الملا بوجه عام تتوزع في الجهات الشمالية الشرقية بالمنطقة عشيرة العرفج والقيصوم والشيع والغريرة والثام والأصخبر والحشمة، والصمعا.

فأما عشيرة العرفج فهي من أهم العشائر الرعوية، لما تتمتازه من مقاومة شديدة لظروف الجفاف، وعند نزول أمطار الشتاء يخضر لون النبات قبل أن تظهر عليه الأوراق الجديدة التي قد يتأخر نموها إلى أوائل الربيع، ثم يبدأ بعد ذلك موسم الإزهار.

وقد تلاحظ هذه العشيرة أيضاً في المناطق التي تغطيها طبقة رملية غير عميقة، فإذا ازدادت هذه الطبقات الرملية كثافة فإن الأرضي أو العبل سريعاً ما تحتل مكان العرفج، وتنمو في موسم الأمطار نباتات أخرى بجانب العرفج مثل الربل، وهو أهم نباتات الرعي التي قد تنمو بسرعة بعد أول مطر في الخريف والشتاء، وكذلك السعدان والنصي والرقروق، أما الحوليات فأهمها البرسيم البري الحولي (الحسك والصمعا).

أما عشيرة الصمعا، فهي أكثر النباتات الحولية انتشاراً في جميع المناطق التي لا تغطيها الرمال، وهي إما أن تنمو بمفردها في موسم الشتاء المطير لتغطي مناطق شاسعة، أو مع البرسيم البري (الحسك). كما قد تنمو الصمعا تحت النباتات الأخرى المعمرة مثل عشيرة العرفج أو تحت عشائر الشيع أو تنمو تحت أشجار السدر، وخاصة في الوديان والشعاب ومجاري السيول، حيث قد تنمو أيضاً بعض أشجار السلم والعوسج، وقد تنمو بعض العشائر التي تدل على ملوحة التربة مثل الرمث، والمعجم والحشائش الأخرى المستديمة.

وبالإضافة إلى النباتات المذكورة والتي تنمو في تربة الزلفي على اختلاف أنواعها، هناك أعشاب مشتركة قد تظهر هنا وهناك، مثل السكران والأقحوان والربلة

والحمض، والغردق (شوك)، والارطى، الجشجات، عصفر البر، العاذر، العرار، بهار البر، الخزامى، النفل، رجل الغراب، السليح، جرجير البر، باذنجان البر (بعد مطر الصيف)، بسمه الشمس، الحميص، الحمباز، البقرى، اذن الحمار، نجمه والحوذان

#### ٩ - الحياة الحيوانية :

تنصف حيوانات المنطقة كما في كل أنحاء المملكة بقدرتها على العيش في ظروف الحياة الصحراوية الصعبة، فهي تتحمل الجوع والعطش، كما أن جلودها اكتسبت لون الرمال كالظباء والابل والثعالب والارانب، وبقر الوحش، وتوجد الزواحف كالثعابين التي تعيش في شقوق المرتفعات، وقد افتقد السكان هجيات الجراد على مزارعهم منذ زمن بعد أن واصلت الحكومة مكافحته. اما الصيد البري فقد تقلص خاصة بعد التوعية لحماية الحياة الحيوانية من الاندثار مثل الغزلان والمها والخبارى وأصبح الناس يفضلون تربية الحيوانات والطيور الداجنة في مزارعهم ويوتهم. كما توجد الطيور في الجبل وفي النفود الشرقي مثل الشياهم والصقور غير الليفة، والحليمة، والحميميق واخذة والنسور والعقبان والحمام القميرى والطيور، (في فصل الربيع) والقطا بنوعيه الجونى والكدرى، وللقميرى فى فصل الصيف موسيان، موسم عند حصاد القمح لمدة ٢٠ يوما ثم يهاجر. وموسم آخر عند نهاية فصل الصيف ويوجد القارو ويشبه الخاضور ويسمى الخاضور الصغير ولا يؤكل، والبربرور، والدخل، وشيخ الدخل والغرنوق والمجرجر واللبن واللازوق، ودجاجة الماء، والبط، والصفارا، والشول، والسود.

#### ١٠ - المياه :

تسيطر على منطقة الزلفى مجموعات الكثبان الرملية التي مصدرها النفود الشمالى، وتتركز هذه الكثبان على نوعين من الصخور الرسوبية، صخور الحجر الرملى كما تظهر في تكوين الجبل الى الغرب من المنطقة المسمى الرخمان وجبل برمة.

وكذلك صخور الحجر الجيري كما في حافة تكوين طويق، وتكوين منطقة العرمة المسمى جبل مجزل الى الشرق من الزلفى، ومع أنه لم يمكن الاطلاع على مراجع

علمية تفصيلية عن كمية وحالة المياه العميقة الموجودة في هذه الصخور في منطقة الزلفى، الا أنه يمكن الحديث عن المياه حسب أعماقها التقريبية والطبقات الحاملة لها كجزء من دراسة شاملة لاقليم نجد، نظرا لما للطبقات المجاورة من أثر في تغذيتها الجوفية.

## ١ - الطبقات الصخرية الحاملة للمياه :

١ - طبقات الحجر الرملي، أكثر انتشارا في المنطقة الوسطى، وطاقتها المائية عالية جدا، بالإضافة الى جودة مياهها نسبيا، وتمتاز أيضا بانتظام توزيعها وارتوازيته، مما جعلها عطف الأمال في السنوات الأخيرة، وتظهر في المنطقة باسم تكوين الجلة، ويتكون من حجر الرمل وحجر الطمي وحجر الطفال الحديدى والحصى، ومن حجر الكلس والدولوميت، ويتراوح لون الصخرين الاصفر والبني الذهبي .

ب - طبقات الحجر الجيري، مثل تكوين العرمة (يسمى في الزلفى المجزل)، يمتزج كميات كبيرة من الماء، غير أنها موزعة على نطاق واسع وغير ملائمة للاستخراج المباشر، وتنساب فيها المياه المختزنة عندما تهبط المستويات في الطبقات المجاورة الحاملة للمياه والأكثر نفاذا منها بسبب الضغط، والمياه المختزنة في حجارة جبل طويق تستخرج عن طريق ترسبات الطمي في الأودية .

## ٢ - المياه تحت السطحية :

تسرب مياه الأمطار والمياه الجارية في الوديان الى طبقات الطمي والحصى والرمال والحصى الموجودة في قيعانها، أو الى مسام الصخور المكشوفة التي تغطي سطح الأرض .

ويتراوح عمق الطبقة التي تتسرب اليها هذه المياه من بضعة أمتار الى مئات الامتار، حسب الطبقة الصخرية غير المسامية التي تمتد تحت الطبقة المسامية، وتمتد المياه في هذه الطبقة تحت السطحية بعيدا عن التبخر حيث يحصل عليها الانسان بحفر

الآبار، وتختلف كمية المياه الجوفية الباقية من مكان لآخر تبعاً لاختلاف كمية الأمطار واختلاف القدرة المسامية للصخور على امتصاص الماء واستيعابه، فالحصى والرمال والصخور المتشعبة غير المتماسكة والصخور الرملية هي أكثر الصخور مسامية وهي التي تستوعب المياه وتمتصها بمقادير كبيرة.

وتقدر كمية المياه المتسربة إلى باطن الأرض في تكوينات طويق ومرات والعرمة (شرقي الزلفى) والوسيع والبياض والمنجور بنحو ١٠-١١٠ ملايين متر مكعب في السنة، أى مايقارب ١٪ من الأمطار الهاطلة سنوياً، ويتسرب من هذه الكمية حوالى ٦٠ مليون متر مكعب إلى تكوينات الحجارة الكلسية في جبل طويق، ٢٤ مليون متر مكعب إلى تكوين مرات والعرق: ٧٠ ملايين متر مكعب إلى تكوين المنجور. (١)

ومن مزايا هذه الطبقة المائية انها عذبة نسبياً، وانها سهلة التناول والاستثمار، غير أن مشكلاتها كثيرة منها تأثرها بمواسم الجفاف وقلة طائرها، وانتشارها في حدود ضيقة متقطعة، وتعرضها المباشر للتلوث. (٢)

تتغذى الطبقات تحت السطحية في منطقة الزلفى من حوض واسع يقع إلى الجنوب والجنوب الغربي. والشرقى منها يسمى حوض (المحمل - سدبر - العتق - الزلفى)، حيث تتجمع في سهل المحمل الذى تبلغ مساحته حوالى ٣٨٥٠ مليون متر مربع، مياه جوفية يتراوح ما يصب منها بين ٨٥ ملايين متر مكعب في السنة، وتنفذ هذه المياه إلى أعماق بعيدة في الحجارة الكلسية المتشققة الواسعة تحت السهل، ثم إلى طبقة (الوسيع - البياض) الحاملة للمياه في الشرق حتى عمق ٢٠٠ متر، وإن استغلال مياه هذه الطبقة للأغراض الزراعية صعب ويأخذ التكاليف.

والى أقصى شمال المنطقة تقع طبقة المظهر، حيث تنساب المياه القليلة إلى الأعماق، ونسبة التدفق وخروج المياه من الطبقة الموجودة تزيد على نسبة الاستعاضة،

(١) الخطيب، ص ١١٧.

(٢) الصفدى، ص ١٨٨.

وقد نجم عنه انخفاض تدريجي لمنسوب المياه منذ الحقبة الماطرة اى منذ حوالى ١٠٠٠٠٠ عام، وهذا هو السبب لكون منسوب المياه عميقا جدا تحت سطح الارض (ما بين ١٢٠ - ٢٠٠ متر).<sup>(١)</sup>

### ٣ - المياه السطحية :

هي المياه المطرية أو الينوعية الجارية التي لا تتبخر أو تترشح بسرعة في الارض، ولكن تجري على شكل سيول، وفي أحواض قصيرة مغلقة غير متواصلة تنتهي في مساحات من الرمال المتحركة أو طبقات اخرى أكثر نفاذية.

وليس في الزلفى مياه ينوعية جارية تذكر فيها عدا عين جزرة التي تفيض أحيانا، ولكن توجد قيعان تتجمع فيها مياه الامطار مكونة بحيرات موسمية لا تلبث أن تجف، كما تسيل أودية مرخ وسمنان وعريمرة وأبوسديرة، وإن ما يصيب كل واد من المياه يختلف باختلاف الظروف التي يسقط فيها المطر، كما أن هذه الامطار عملية الى حد كبير، فقد تغزر في بقعة في وقت معين ولا تسقط على بعد بضع مئات من الامتار.

وقد ارتبطت هذه الاودية والاحواض المغلفة بالعمران البشري سواء أكانت المواضع المختارة مستقرا أم معبرا الى أماكن اخرى. إلا أن طبيعة الاعتماد على مياه الاودية والمطر قد كونت تحديدا لهذا العمران البشري ففرضت عليه طابع التشتت والتجزؤ بل والتجفيف. ووضع سقف متدن لحجم العمران لأن الاودية مع انتشارها قصيرة وموسمية الجريان. وماؤها محدود الفائدة بسبب سرعة التبخر أو الترسيب في الطبقات تحت السطحية وقد تضاعفت الامكانيات الطبيعية للطبقات ما تحت السطحية هذه لتحديد مجالات العمران البشري المستمر (اذ انها تشكل الطبقة الميسرة لمياه الشرب الى وقت قريب).

وشكلت شبكة التصريف السطحية الاودية وذلك تحديدا لمجالات العمران الريفي أو الحياة الرعوية، ومنذ نحو ٣٠ سنة فقط بدأ سكان الزلفى يشربون مياه

ارتوازية مصفاة ونظيفة، بدلا من الآبار السطحية المنزلية التي تستعمل للغسيل لأنها معرضة للتلوث كما أنها مالحة، حيث يشربون من آبار بعض المزارع المتميزة بحلاوتها. ومع هذا فإن الزلفى الآن تقتصر الى شبكة المياه المنظمة، اذ أن معظم الاحياء تسقى منزلا فمنزلا من المياه الحلوة المحمولة بالسيارات تحت اشراف وتنظيم البلدية.

## ١١ - المناخ:

يصنف مناخ المملكة ومنطقة البحث، من مناخ المناطق الجافة الصحراوية، وتتناول في هذا المبحث بعض عناصر المناخ اللازمة لدراسة العمران والجغرافية العامة للزلفى مثل الحرارة والرياح والمطر والرطوبة النسبية.

### ١ - الحرارة:

إن موقع المنطقة الداخلى قد أكسبها صفة القارية، فتتميز بارتفاع المدى الشهري والسنوى الذى من أهم أسبابه، البعد عن التأثيرات البحرية وندرة الغيوم وصفاء السماء في معظم أيام السنة، والصراع المستديم فوق المنطقة بين كتل الهواء الباردة القادمة من الشمال وكتل الهواء الحارة القادمة من الجنوب.

وان تفاوت درجات الحرارة في أنحاء المنطقة المختلفة قليلا، أقل أهمية فيها بالنسبة لمسقوط المطر. كما أن متوسط درجات الحرارة الكبرى يبلغ اقصاه في شهر يوليو (٦، ٤٢°) عام ١٩٧٥ م. ويبلغ في ديسمبر (٥، ١٧°)، ولا يتحدث أعلأ ذروة في درجة الحرارة بشكل تدريجي، اذ يبلغ الفرق بين الذروتين (٧، ٨°) في ديسمبر، (١، ١٩°) في أغسطس.

أما معدلات درجات الحرارة المطلقة الصغرى، فانها قد تصل خلال شهر فبراير الى الصفر، ثم تصل خلال يوليو الى ١٩°.

## ب - الضغط الجوي :

يغطي الضغط الجوي المرتفع معظم أجزاء جنوب غرب آسيا شتاءً ، وهو امتداد لنظام الضغط المرتفع الاوراسي ، ويتعرض للتحويل بسبب التفاوت في مظاهر سطح الارض . ويؤثر على المنطقة أيضا الضغط المرتفع شبه المداري فوق المحيط الاطلسي ، والذي يتحرك موضعه نحو الشمال ، فتتحرك معه الاعاصير والرياح الغربية المطيرة في الاتجاه نفسه .

ويكون الضغط الجوي منخفضا عندما تؤثر منخفضات البحر المتوسط كثيرا على حالات الطقس خاصة التساقط والرطوبة في جنوب غرب آسيا .

ويبدأ تأثيرها منذ أواسط الخريف أي اكتوبر ونوفمبر حتى أواخر الربيع أو شهر ابريل ومايو وهي أمطار الخريف .

وفي الصيف تغطي المملكة الكتلة الهوائية المدارية القارية ذات الضغط المنخفض بصاحبها صحو وجفاف شديد ودرجات حرارة مرتفعة ، وفي الربيع تقل المنخفضات وتضعف بسبب ضعف التباين في أنظمة الضغط الجوي المرتفع والمنخفض في المنطقة .

## ج - الرياح :

يتوقف تأثير الرياح على الجهة التي تتجه اليها وأهمها المنخفض الجوي على الهند وإيران والخليج العربي ، أو على هضبة الحبشة أو منخفض قبرص ، وفي فصل الصيف تسود الرياح الشمالية مع اتجاهاتها الفرعية خاصة الشمالية الغربية ثم الشمالية الشرقية ، ورياحها محتملة رغم ارتفاع درجات حرارتها بمقارنتها مع رياح السموم التي تهب في الربيع من الجنوب بشكل متقطع .

أما في الشتاء فإن الرياح الشمالية الشرقية المتسرية من منطقة الضغط المرتفع القطبي البارد المسيطر على سيبريا ، وهي التي تسمى محليا (النسرين) ، ومع

أنها لا تحدث الا نادرا، الا أنها تسبب اذا دامت عدة أيام هلاك المزروعات والحيوانات التي تبيت في العراء.

يبلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح ٣, ٥ كيلومتر في الساعة، وتزداد خلال أشهر الشتاء فتصل الى ١, ٦ كيلومتر في الساعة.

#### د - المطر:

يتميز مطر المنطقة الوسطى من المملكة بقلة مرات سقوطه، وهو يحدث بشكل وابل شديد فجائي وانفجاري، ورأسي الاتجاه، ينحصر في مكان واحد. ثم يسيل على شكل فيضانات جارفة خطيرة لعدم وضوح المجارى المائية في السهول أحيانا، وقلة النباتات، وان سقوطه وانتشاره على شكل سيول سهلية واسعة قد يزيد من حدة التعرض للتبخر السريع قبل أن يغور في مسام التربة خاصة في المناطق الصخرية المعرة.

إن وقت سقوط أمطار الخريف مهم جدا، بل وحساس، إذ تسبب عندما تسقط في نمو المراعي نموا جيدا، وكلما تأخر سقوطها، تأخر الانبات وإذا تأخر الى أواخر الشتاء، وأوائل الربيع فإنه لا يسبب الا نموا قليلا من العشب، ويعتبر الموسم محلا، ويتميز مطر فصل الخريف بأن عشب يكون أخضر غضا في الشتاء أو يابس صيفا، وتتغذى الماشية عليه في كلتا الحالتين.

وعند مقارنة جدول المطول بجدول الحرارة لعام ١٩٧٥م، نلاحظ سقوط المطر في أوقات انخفاض درجة الحرارة، وأحيانا هناك اتفاق بين كمية الامطار وعدد الايام الممطرة، كما أن شهر ابريل هو أكثر الأشهر مطرا، وان أكثر الاشهر في عدد الايام الممطرة هما يناير ومارس وان وقت السقوط أحيانا يكون في المساء خاصة أمطار الربيع التي قد تعقب أياماً حارة صافية، حيث يتغير الجو فتلبذ السماء بالغيوم وتشهد العواصف وتسقط الامطار بغزارة.

يبلغ السقوط أقصاه في شهر ديسمبر ١, ٦٨ ملم وينحدر الرقم الى ٢, ٦١ ملم في شهر ابريل، كما ينعدم السقوط بين شهري يونيو- اكتوبر وان مجموع كمية



المطر التي سقطت عام ١٩٧٥م (١٥٥,٥ ملم)، أعلى من متوسط مجاميع السقوط خلال السنوات العشر التي سبقتة (١٩٦٦ - ١٩٧٥م) حيث بلغ (١٤١ ملم).  
هـ - الرطوبة النسبية :

إن دراسة العلاقة بين الرطوبة النسبية والحرارة هي من أهم الأبحاث المناخية المرتبطة في جغرافية الاستقرار، لما لها من تأثير في تحديد صلاحية الموضع للسكن، وإن اقتران الحرارة الشديدة مع الرطوبة العالية يجعل الجو صعب الاحتمال، كما هي الحال في المدن الساحلية.

وفي المنطقة الوسطى بالرغم من ارتفاع درجات الحرارة كثيرا عن بقية مناطق المملكة، إلا أن جوها يمكن احتياله أكثر من غيره أثناء أشهر فصل الصيف الصعبة، إذ تميل الرطوبة النسبية في المنطقة إلى الانخفاض على مدار السنة خصوصا في فصل الصيف، حيث تكون معدلات الرطوبة النسبية متناسبة تناسباً عكسياً مع درجات الحرارة المتوسطة، وهذه العلاقة سائدة في جميع محطات المنطقة وينطبق ذلك على كل فصول السنة، وكذلك على مستوى التقلبات اليومية، لأن معدلات الرطوبة النسبية تميل إلى بلوغ أقصاها قبل الشروق مباشرة أي حيث تنخفض درجة الحرارة إلى حدها الأدنى، وتحدث النهايات الصغرى بعد الظهر أي حيث ترتفع الحرارة إلى الحد الأقصى.

في عام ١٩٧٥م، ارتفعت الرطوبة النسبية في الزلفى إلى أقصاها في شهري ديسمبر ويناير (٥٠٪)، كما انخفضت في شهر يونيو إلى ١٨٪.





## الفصل الثالث

### السكان

- ١٢- تعداد السكان
- ١٣- نمط الاستقرار
- ١٤- تركيب السكان العمري
- ١٥- التركيب النوعي
- ١٦- العمالة والنشاط الاقتصادي
- ١٧- قطاع الخدمات
- ١٨- قطاع التجارة
- ١٩- قطاع الزراعة
- ٢٠- قطاع الصناعة
- ٢١- قطاع النقل والمواصلات



## \*\*\*\*\* سكان إمارة الزلفي \*\*\*\*\*

### ١٢ - تعداد السكان

ان تعداد عام ١٣٩٤هـ الذى أجرته وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، هو أساس الاحصائيات السكانية المستعملة في هذا البحث لشموله لكثير من أوجه الحياة ونشاط السكان ، وقد أمكن من هذه النتائج تحصيل توزيع وكثافة السكان وتركيبهم العمرى والنوعى الا أن هذا التحليل قد جاء ناقصا بسبب غياب الاحصاءات الحيوية المؤكدة الخاصة بالمواليد والوفيات ، وكذلك الهجرة السكانية وعدم امكانية مقارنة الاحصاءات المستعملة في هذا البحث بنتائج احصاءات سابقة لامارة الزلفي . وأشير الى أنه قد أجرى تعداد سابق للسكان عام ١٣٨٣هـ لعدد محدود من المدن والمناطق ، واعتمد على وحدات تقسيم ادارية تختلف عن الاقسام الادارية للتعداد الاخير، ويتوقع ان تكون كثير من الاحصائيات والنسب الواردة هنا قد تغيرت ، وأن تكون الآراء والتقديرات ذات مدى واسع من التعميم النظرى .

بلغ عدد سكان إمارة الزلفي ٢١٩٨٤ نسمة أى بنسبة ١,٧٤٪ من مجموع سكان منطقة الرياض الذين يبلغون ١٢٥٩١٤٥ نسمة ، وتقدر المساحة الاجمالية للإمارة حوالى ٦٥٠٠ كيلومتر مربع ، فتكون كثافة السكان حوالى ٣,٣٨ نسمة / كم ، اما المساحة الفيزيولوجية اى التي يستعملها الانسان في العمران والزراعة فتبلغ حوالى ١٣٠ كيلومترا مربعا ، فتكون الكثافة الفيزيولوجية حوالى ١٦٨,٨ نسمة / كيلومتر مربع .

### ١٣ - نمط الاستقرار:

تجمع الدراسات الخاصة عن مجتمعات المملكة وسكانها على توزيعهم الى مجتمعات بدوية (رعاة) واخرى ريفية (زراع) ، وثالثة حضرية (تجار) . وقد تعددت التقديرات النهائية لنسبة كل فئة ، وان أسباب تناقض تقديراتها تتلخص في افتقاد المصادر الاحصائية الموثقة ، وتداخل مجتمعات الزراعة والرعى حيث

تمارسها معا جماعات عديدة، كما أن مفهوم الحضر لم يكن واضحا تماما حيث كان يعنى محليا الريف أيضا، وقد ارتبط مفهوما الحضر والاستقرار وأصبحا يعنيان في بعض المناطق شيئا أو موضوعا واحدا. (١)

وورد في خلاصة تعداد السكان التي ظهرت عام ١٣٩٥هـ تقسيم السكان الى مستقرين ورُحَّل حسب الامارات والامارات التابعة لها ومراكزها، ويتضح من الجدول المرفق أدناه ان نسبة البداوة في الزلفي تقدر بـ ٢٣٪ من السكان، بينما تبلغ ٢٤,١٪ من مجموع سكان منطقة الرياض.

ومن مقارنة نسبة البداوة في الزلفي مع مثيلاتها في بقية امارات المنطقة منطقة الرياض نجدها تقع في المرتبة الثالثة في انحدار النسبة من بين ٩ امارات هي الحائر، المجمعة، الزلفي، عفيف، رماح، مرات، الافلاج، الغاط والخرج.

#### تقديرات عدد سكان امانة الزلفي عام ١٣٩٤هـ (٢)

الجملة	السكان		عدد الاسر	عدد المسميات	الامارة التابعة
	رُحَّل	مستقرون			
٢٠٧٤١	٥٠٥٨	١٥٦٨٣	٢٦٥٥	١١٦	مركز الامارة
١٥٨	-	١٥٨	١٣	٢	سمنان
٨٨١	-	٨٨١	١١٢	١	علقة
٢١٤	-	٢١٤	٢٥	١	الثوير
٢١٩٩٤	٥٠٥٨	١٦٩٣٦	٢٨٠٥	١٢٠	جبله الامارة
١٣٧٢٢٧٥	٣٠٦٤٧٠	٩٦٥٨٠٥	١٩٨٩٣٦	١٩٩٢	جبله منطقة الرياض

(١) رجب، ص ٨٤

(٢) وزارة للمالية، البيانات الاولى ص ١٢-٦

#### ١٤ - تركيب السكان العمري (الجدول رقم ١)

من الجدول المرفق نلاحظ ارتباط التركيب العمري للسكان بموقع الامارة ومركزها الاقتصادي من بين امارات المنطقة، وان الزلفى تزيد على المجوعة في عدد السكان تحت الثلاثين، كما تزيد على المجوعة والرياض في عدد السكان فوق ٦٠ عاما، الا أن هذه ليست أعلى النسب في المنطقة حيث تبلغ في وادي الدواسر ٦, ١٠٪ من سكان الامارة تليها الحريق ٩, ٢٨٪. أما عن صغار السن تحت ١٥ عاما، فيلاحظ ارتفاع نسبتهم (١١, ٥١٪) من السكان، ولكنها مع هذا تبلغ ٥٣, ٥٣٪ في الدوادمي ٥٣٢, ٥٤٪ في عفيف ثم ٦٨, ٥٤٪ في الحاضرة تعيش هذه الفئة على نفقة الفئة الثانية تقريبا التي تضم الشباب والكهول، أى الفئة المنتجة، وان ارتفاع نسبتها هو من صفات المجتمعات النامية ويبين مدى الجهد الذى تبذله الدولة نحو الاطفال في رعايتهم اجتماعيا وصحيا وتعليميا.<sup>(١)</sup>

ويرتبط على زيادة ارتفاع نسبة هذه الفئة ظهور عدد من الصناعات أو الخدمات الخاصة التي تحتاج فئات معينة من السن مثل صناعة الالبان حيث تختلف ما بين مجتمع وآخر.

كما تميل النسبة الى التناقص في المجتمعات المتقدمة، بينما تتزايد بصورة واضحة في الدول النامية حيث تصل الى أكثر من ٤٠٪ من جملة سكان معظم الدول النامية مثل مصر ٤٢, ٨٪، الصين ٤٢, ٠٢٪، البرازيل ٤١, ٩٪ والهند ٤٠, ٧٪ بينما تنخفض في الدول المتقدمة الى مادون ذلك بكثير حيث تصل الى ٢٣٪ في بريطانيا مثلا.<sup>(٢)</sup>

(١) وزارة المالية، البيانات التفصيلية ص ١-١١

(٢) أبو عيانه، ص ٣٨٥

### النسب المئوية لفئات السن في ثلاث امارات<sup>(١)</sup>

فئة السن عاما	امارة الزلفى % من السكان	امارة المجمعمة %	امارة الرياض %	منطقة الرياض %
١٤ - ٠	٥١,١١	٥١,٥٥	٤٢,٩٨	٤٦,٧٧
١٥ - ٢٩	٢٢,٣٦	٢٢,٢١	٣١,٦٦	٢٦,٤٢
٣٠ - ٤٤	١٢,٠٨	١٣,٧٤	١٦,٥٠	١٥,٢٥
٤٥ - ٥٩	٧,٤٨	٧,٨٧	٥,٨٥	٦,٦٧
٦٠ عاما فأكثر	٦,٩٧	٥,٦٣	٣,٠٤	٤,٨٩

١٥ - التركيب النوعي : (الجدول رقم ٢)

تبلغ النسبة العامة للذكور ١٢٤٠ ذكرا لكل ١٠٠٠ أنثى في منطقة الرياض وتزيد في المناطق الحضرية الى ١٣٤٠ ذكرا وفي القرى الى ١١٣٠ ذكرا، ثم تقل النسبة الى ١٠٢٠ ذكرا في موارد المياه.

أما في الزلفى فتقل النسب الى ١٠٧٠ ذكرا لكل الف أنثى ثم ١٠٥٠ ذكرا في المراكز الحضرية و ١٢٠٠ ذكر في القرى وأخيرا ١٠٠٠ ذكر لكل ألف أنثى في موارد المياه.

### نسبة النوع في امارة الزلفى

الجهة	الاجمالى	المراكز الحضرية	القرى	موارد المياه
امارة الزلفى	١٠٧٠	١٠٥٠	١٢٠٠	١٠٠٠
منطقة الرياض	١٢٥٠	١٣٤٠	١١٣٠	١٠٢٠
المملكة	١١٤٠	١٢٨٠	٩٩٠	٩٩٠



إن العلاقة بين الذكور والإناث تؤثر في معدلات الزواج والانجاب، وهذا يؤثر في نمو السكان ومستقبلهم العددي، حيث إن القدرة على الانجاب تنخفض حين يحتل التوازن بين النوعين وترتفع حين يكون التوزيع بينهما عادلا. وتراوح نسبة النوع بين ١٠٥، ١٠٠ ذكور لكل مائة أنثى، وذلك في معظم المجتمعات المغلقة، أي التي لا أثر يذكر فيها للهجرة الداخلية، أما المجتمع المعرض للهجرة الواسعة فسنجد أن النسبة مرتفعة، ولذلك يفيد تحليل نسبة النوع للسكان في تقدير القوى العاملة، ويتبين من التوزيع أن التركيب العمري والنوعي في إمارة الزلفى يتطابق مع تصنيف الكثافة الفيزيولوجية، وترتيب أحجام المراكز الحضرية فيها.

#### ١٦ - العمالة والنشاط الاقتصادي: (الجدول رقم ٣)

إن نسبة قوة العمل إلى جملة السكان ضئيلة في إمارات منطقة الرياض كل على حدة، إذا ما قورنت بالعواصم الإقليمية كالرياض وجدة والدمام، كما تتشابه الظروف الاقتصادية التي تمر بها هذه العواصم، والمناطق الأخرى من حيث توجيه الاستثمار نحو قطاعات غير إنتاجية غالباً مثل الخدمات وتجارة الاستهلاك والتشييد والبناء، وأن الأثر السلبي يبدو في العجز عن الوفاء بمتطلبات المملكة من القطاعات الإنتاجية مثل الزراعة والرعي حيث إن الربح الناتج من مثل هذه القطاعات الإنتاجية أقل بها لا يقارن من الأرباح الناتجة عن القطاعات الاستهلاكية.

يعمل بالنشاط الاقتصادي ما نسبته ١٩,٣٪ من سكان إمارة الزلفى في حين تبلغ في منطقة الرياض عامة ٢٦,١٨٪، كما تمثل الزلفى نسبة ١,٢٨٪ من مجموع القوى العاملة في منطقة الرياض بأكملها.

ويشارك مع إمارة الزلفى ٩ إمارات في منطقة الرياض تقل نسبة قوة العمل فيها عن ٢٥٪ من السكان، فهي في المرتبة الرابعة من خمس مراتب، وإن انخفاض النسبة ليس بسبب انخفاض الفعاليات الاقتصادية فقط، وإنما بسبب انخفاض مجموع السكان فيها، كذلك عامل القرب من مدينة الرياض ذات النسبة المرتفعة التي

تستقطب الفعاليات الاقتصادية من حولها، حيث تبلغ نسبة قوة العمل ٢٩, ٨٧٪ من سكانها والذين يمثلون ٦٠, ٣٪ من إجمالي القوة العاملة في المنطقة في حين تتوزع النسب الباقية على ٢٦ امانة.

ومحيط بالزلفى مجموعة من الامارات على شكل هلال ترتفع نسبة قوة العمل فتزيد على ٣٥٪ من سكانها هي المجمع، الغاط، شقراء والدوامى .

وتتضح أهمية المعدلات السابقة عند تتبع التركيب العمري لقوة العمل، حيث يختلف الاسهام في النشاط الاقتصادى من فئة عمرية لآخرى، ويقل جدا عدد الذين يدخلون ضمن ذوى النشاط الاقتصادى من بين السكان تحت سن عشر سنوات، ولكن يرتفع الاسهام في هذا النشاط للبالغين وعلى وجه الخصوص عندما يفرغ الشباب من التعليم، ويصبح مؤهلا للدخول في قوة العمل ثم ما يلبث ان يهبط معدل النشاط الاقتصادى عند بلوغ سن التقاعد.

#### ١٧ - الخدمات:

يقصد بالخدمات تأمين حاجات السكان في مراكز الاستقرار والمناطق الريفية المحيطة بها، سواء أكان مصدر هذه الحاجات السوق أم المؤسسات التعليمية أم الصحية أو الترفيهية أم المالية أم الادارية أم الاجتماعية، وذلك عن طريق اتصال المستهلكين بها، ويحتاج اليها المجتمع لكي يتمكن من القيام بوظائفه، وترتبط أهميتها بمستوى الحضارة فكلما ارتفع زادت حاجة المجتمع الى الخدمات، ولا يستغنى أى مركز استيطاني عنها، أو قد يتوافر عنصر واحد فيها على الاقل مثل خدمات الادارة العامة، كما أن الحاجة الى الخدمات تظل قائمة، وهي مرتبطة بشكل دقيق بمعدل النمو الحضري أو تخلفه على السواء، ذلك أن زيادة عمال الخدمات في البلاد الصناعية تأتي من حاجة الصناعة الى خدمات مثل المواصلات والتوزيع التي هي عامل مساعد لنمو الصناعة.

أما زيادة عمال الخدمات في البلاد غير الصناعية فهي نتيجة لقلة فرص العمل في الصناعة أو الزراعة، ولهذا يتجه كثير من العمال والمستخدمين الى الخدمات البسيطة. (١)

بلغت نسبة العاملين بالخدمات ٢٧,٨٪ من سكان الزلفى، أما الذين يحترفون الخدمات كمهنة رئيسية لهم فهم ٥,٣٧٪ فقط من السكان.

وهناك سعى حثيث للنهوض بالخدمات خاصة الخدمات الاجتماعية التي أشارت إليها خطة التنمية الثانية (سيجري تطوير الخدمات الاجتماعية بشكل يكفل لكل مجموعة او فرد من السكان في المجتمع مهيا كانت ظروفهم غير مواتية، التمتع بحد أدنى من مستوى المعيشة الكريمة، بينما تبقى مستويات المعيشة فوق الحد الأدنى مكافآت للفرد على جهوده وانجازاته). (٢)

١ - الخدمات الادارية: تعتبر الادارة ضرورة أولية نشأت مع نشأة المجتمع المستقر في الواحة، وكانت تقتصر في بادىء الامر على قصر الامارة مهما كانت رتبته، ومن هذا القصر تصرفت كل أمور المجتمع. ومع بداية الحكم السعودي الحديث تطورت خدمات الادارة وتوسعت لتغطي معظم شؤون الحياة حسب حاجة السكان. تبلغ نسبة الخدمات الادارية ٣٤,٣٥٪ من فعاليات الخدمات عامة، وهي ٣,٦٤٪ في منطقة الرياض عامة.

٢ - الخدمات الزراعية: تمثل بنسبة ١٦,٤٠٪ من اجمالي العاملين بالخدمات، ويلاحظ ان هناك توافقا في ارتفاع نسبة الخدمات الزراعية مع ارتفاع نسبة العاملين في الخدمات من السكان.

(١) شوقي، ص ٩٦

(٢) الهيئة المركزية للتخطيط، خطة التنمية الثانية ص ٢٩

٣ - الخدمات التعليمية : تتضمن ادارة العمل في الوحدات والمعاهد والمدارس النهارية والليلية ، وبلغت نسبة المرتبطين بخدمات التعليم ٣٠, ١٨٪ ، ويرتبط أداء هذه الخدمات بنسبة الاستقرار في المراكز الحضرية أكثر من ارتباطها بعدد السكان أنفسهم، ولذلك ظهرت الاعداد الكبيرة في المدن والقرى الرئيسية .

٤ - الخدمات الاجتماعية والشخصية : ظهرت مع انتشار التطور العمراني والحضارى أنواع اخرى من الخدمات تجاوزت الحاجات الاساسية ، كذلك يوجد نوع آخر مثل الخدمات الشخصية التي تقدم في الغالب من الوافدين الاجانب ، مثل التصوير والحلاقة والخدمات المنزلية . وبلغت نسبة الخدمات الاجتماعية ٢, ٧٧٪ .

٥ - خدمات الصحة العامة : بلغت نسبة خدمات الصحة العامة ٥٢, ١٪ من اجمالي الخدمات فيها حيث يوجد مستشفى ومستوصف ووحدات صحية مدرسية .

٦ - الخدمات المالية والتجارية : تشمل خدمات التأجير وإدارة العقارات والأعمال والخدمات القانونية والعلاقات العامة ، وبلغت نسبتها ٢٠, ٪ من بقية الخدمات .

٧ - الخدمات الترفيهية : وتعني العمل في وسائل نشر الثقافة والاعلام والترفيه مثل الاذاعة والتليفزيون والنوادي الرياضية ، ويرجع النقص في أعدادها الى أن بعض الخدمات تقدم من موظفي الدوائر الحكومية التي تشرف بصفة مباشرة أو غير مباشرة على هذه الأنشطة مثل مدرسي وزارة المعارف وموظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، والرئاسة العامة لرعاية الشباب .

## ١٨ - التجارة :

يرتبط بالتجارة ٤٦, ٥٪ من السكان ، ويمثلون ٨١, ٪ من اجمالي العاملين في منطقة الرياض .

والنسبة الاولى تعتبر عالية، تجعل الزلفى في زمرة شقراء (٧, ٨٪)، مرات (٦, ٧٪)، الدوامى ١٢, ٦٪، عرقة ٣٧, ٥٪ ثم الرياض والدرعية (٤٤, ١٢٪، ٩٩, ١٥٪) من السكان .

أما نسبة الزلفى من منطقة الرياض، فهي من زمرة تحت ١٪، وتجمع حريملاء ١٨, ١٪، رماح ٢١, ١٪، المجمعة ٧٧, ٢٪ مرات ٢٧, ٢٪ حوطة بني تميم ٤٣, ١٪، الحريق ١٣, ١٪، الافلاج ٣١, ١٪، السليل ١٧, ١٪، والقوية ٣٤, ١٪ ولا يتعدى هذه النسبة سوى خمس امارات هي شقراء، الحرج، وادى الدواسر، الدوامى، عفيف وتراوح بين ٣٧, ١٪ - ٢, ٢٪، ثم تبقى مدينة الرياض التي تسيطر على ٨٦, ٦٥٪ من حجم العاملين في التجارة .

ويتبين من التوزيع الجغرافى لهذه النسب، تفوق الرياض والدرعية وعرقة وشقراء تليها فئة مرات والدوامى، ثم فئة الزلفى، ثادق، حريملاء، الحرج، الحريق، الحوطة، ثم تنوالى بقية امارات المنطقة وجميعها تحت ٣٪ من سكان كل منها .

وتمارس التجارة على مستوى الافراد والمؤسسات، فنلاحظ كثرة العاملين في تجارة التجزئة ثم الجملة، وتسيطر على تجارة التجزئة بيع المواد الغذائية والاقمشة والملابس ثم المعادن والآلات .

## ١٩ - الزراعة :

يعمل في الزراعة ٦٢, ٤٦٪ من السكان، ويمثلون ١٧, ٢٪ من اجمالى المرتبطين بالزراعة في منطقة الرياض وتأتى نسبة الزلفى في الفئة الثالثة مع الغاط والمجمعة ورماح وبنبان والحوطة والحريق والافلاج، وتسبقها فئتا عفيف والخاصرة، ثم فئة الدوامى والقوية والخاصرة والليل ثم يلى هذه الفئتان فئتان تحت ٤٠٪ .



زحف الرمال على مزارع العفل

ان التوزيع الجغرافي يظهر تفوق الامارات الواقعة في الدرع الغربى وامارة السليل في نسبة عدد السكان المرتبطين بالزراعة وهى جميعا أكثر من ٦٠٪ من نسبة سكان كل منها. وتقع شرقى طويق كوكبة من الامارات تتراوح نسبتها من ١٪ - ٦٠٪.

## ٢٠ - الصناعة :

يشمل قطاع الصناعة من النشاط الاقتصادى أعمال المناجم والمحاجر والصناعات التحويلية والكهرباء والغاز والمياه، والتشييد والبناء.

يعمل في هذا القطاع ١١, ٦٨٪ من سكان الزلفى ويمثلون ٨٧٪ من اجمالى المرتبطين بالصناعة في منطقة الرياض، ويلاحظ ان مدينة الرياض وحدها تسيطر على ما نسبة ٨٦, ٦٥٪ من القوى العاملة في الصناعة، وتأتي الزلفى في المرتبة الثالثة بعد فئة ضرمى والحائر، وفئة الرياض والمزاحمية والدرعية وعرة وحريملاء والفاط، ويشترك

مع الزلفى مجموعة من الامارات المبعثرة غير المتجاورة مثل الدوامى ، رماح ، نادق ، شقراء ، ضرمى ، الخرج ، الحوطة ، وتأتي بقية الامارات في المرتبة الرابعة .

وقد ظهرت في الزلفى ووش ومعامل لصناعة البلاط والرخام والالمنيوم والحديد ، وورش خراطة ، وكذلك معامل الثلج ، والأثاث المنزلى .

## ٢١ - النقل والمواصلات :

يمتحن كثير من السكان منذ القدم ، أعمال النقل البري من وإلى المراكز الحضرية المهمة في نجد ، وتأتي الزلفى في المرتبة الثالثة من خمس مراتب في نسبة السكان الذين يعملون بالنقل والمواصلات .

وتبلغ النسبة ٤ , ٧٪ من السكان ، وتقارب هذه النسبة نسبة مدينة الرياض نفسها . كما يشترك معها المجموعة والخرج وضمري والقوية .







## الفصل الرابع

### الحركة الفكرية والحياة الاجتماعية

- ٢٢- تاريخ التعليم في الزنقي
- ٢٣- المعلمون
- ٢٤- القضاة
- ٢٥- طلاب العلم
- ٢٦- بعض حاملي الشهادات العليا
- ٢٧- الحياة الأدبية
- ٢٨- خصائص الحياة الاجتماعية
- ٢٩- صور من الفلكلور والتقاليد الاجتماعية
- ٣٠- أصل السكان وقبائل البادية



## \*\*\*\*\* الحركة الفكرية \*\*\*\*\* والحياة الاجتماعية

### ٢٢ - نبذة عن تاريخ التعليم في الزلفى :

إن تاريخ التعليم بالزلفى وظروفه وعوامله التي تحكمت فيه لا تختلف عن الظروف في المناطق الأخرى من الجزيرة العربية، تنطلق من المسجد، وتبدأ بالقرآن الكريم والخط واللغة العربية، وقد تلازم تدريس الصبيان في المسجد، مع تعيين إمام أو خطيب له، وهي سنة يميلها الفكر الاجتماعي والروح الإسلامية على مدى العصور.

كان المنهج يستند الى فكرة التدرج بالطالب من القراءة والكتابة ثم تلاوة القرآن الكريم ونموه ثم علوم اللغة العربية كالخط والنحو، فالشريعة والحديث، وإن هذا التدرج قد فرض وحده المستوى الذي تصل اليه الدراسة، فأصبح من الطبيعي أن يتطلع الى طلب العلم من منابه، من الرياض ومن القصيم والشام والعراق والمند، كما ارتبط نمو التعليم وترسيخ العلوم الشرعية والعربية مع نمو الدولة السعودية.

ولو قارنا بين ظروف التعليم في الزلفى وظروفه في القصيم مثلاً، وخاصة في بريدة، لوجدنا أن الاختلاف في الحجم وليس في النوع، كما نجد بوضوح تأثير النقل السكاني والاقتصادي، وقيمة الموقع الجغرافي، ولذلك فإن قلة عدد معلمي الصبيان وتشتتهم مرجعه الى قلة عدد السكان النسبي، وإلى حركتهم بالهجرة المستمرة، وإلى توزيعهم على القرى والساتين المحيطة بمدينة الزلفى وداخل النفود، وقد مر على الزلفى أزمان أصبحت فيه طاردة للسكان للأسباب المشار إليها في المقدمة.

وأخيراً يرجع نقص مآثره عن التعليم في الزلفى وربما في كثير من أنحاء نجد، الى غياب كثير من الحقائق لعدم تدوينها في حينها للأسباب التي ذكرها الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل في مقدمة كتابه (الاخيار النجدية، للفاخرى). وتنطبق هذه الأسباب على تراجم الشخصيات التي سيرد ذكرها لاحقاً.

ولما يحمله مجرد ذكر اسم شخص ما من الحساسية الاجتماعية، فقد عانيت حرجا شديدا من الكتابة في هذا الموضوع بسبب قلة المراجع (وربما انعدامها)، اذ يتصل الكثيرون ممن سألتهم عن اثبات أخبار معينة من باب الحيلة لعدم الجزم، كما خشيت التقصير، أو الالتباس، أو إهمال آخرين، مما قد يساء فهمه، وإننى أهيب بذوى الأشخاص المتوفين رحمهم الله جميعاً وأسكنهم فسيح جناته، وكذلك أهيب بالباقيين على قيد الحياة، أن يتكرموا بإيضاح ما يعرفونه عنهم، إنصافاً لذكراهم العاطرة، وقنوة للأجيال اللاحقة. فقد كانوا رحمهم الله، مصاييح أضاءت في دياجير ظلام الجهل واليهم وإلى غيرهم من قافلة السلف الصالح يرجع الفضل فيها وصلت إليه بلادنا من عزة وقدره.

كانت الدراسة في المسجد تبدأ عند شروق الشمس وحتى الضحى، فينصرف الصبيان إلى بيوتهم، ويعودون بعد صلاة الظهر للقراءة إلى العصر، حيث ينطلقون بعد الصلاة إلى السوق مع آبائهم لمساعدتهم في أعمال البيع والشراء.

وقد افتتحت أول مدرسة ابتدائية بالزلفى عام ١٣٦٧هـ، وعين محمد السليمان الذبيب أول مدير لها، وعاونوه محمد الملحم الذى تولى ادارتها فيما بعد إلى الوقت الحاضر. ثم افتتح معهد المعلمين الابتدائي، ولكنه اغلق بعد سنوات بسبب إلغاء هذه المعاهد.

وافتح المعهد العلمي عام ١٣٨٣هـ، وعين أول مدير له سليمان الفالح الصغير، وكان المعهد رقم ١٢ من خمسين معهدا افتتحت داخل المملكة وخارجها، كما افتتحت فيها بعد مدارس أخرى للمستويات الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات في سنوات متتالية، وقد كان المعلم يسمى (مطوعا).

- وفيما يلي قائمة باعلام الحركة الفكرية والتعليمية بالزلفى ، على ان نذكر في طبعة لاحقة باذن الله ما فات ذكره سهواً ، وكذلك تراجم كاملة على قدر المستطاع لهذه الشخصيات .

### ٢٣ - المعلمون واماكن تدريسيهم حسب الترتيب الابدعى

#### ١ - معلمو الصبيان :

- ١ - أحمد بن عبدالرحمن بن عيد - علقه
- ٢ - أحمد بن عبدالمحسن البهلال - العليوية بالبلاد
- ٣ - جابر الله الحسين المسعود - أقدم مطوع يذكر للبلاد ، امام ومؤذن جامع الزلفى ، درس عليه الشيخ حمد العتيق حوالي سنة ١٢٤٥هـ .
- ٤ - جاسر بن محمد الجاسر - المنسف
- ٥ - حمدان الباتل - العقدة
- ٦ - حمود المدالله - الروضة (الحيطان)
- ٧ - رشيد السليمان
- ٨ - زيد العبدالله المنيفي - العقدة
- ٩ - عبدالرحمن بن ثنيان - معقرة
- ١٠ - عبدالرحمن بن داود - علقه
- ١١ - عبدالرحمن المطوع - علقه
- ١٢ - عبدالرزاق المطوع (١٢٤٠-١٣٤٥هـ) - البلاد
- ١٣ - عبدالعزيز الخميس - ملبح
- ١٤ - عبدالعزيز السبت - الروضة
- ١٥ - عبداللطيف الفهد - الثوير
- ١٦ - عبدالله السحيمي - العقدة
- ١٧ - عبدالله بن عبدالرحمن الغيث - العقدة

- ١٨- عبدالمحسن البهلال - العليوية بالبلاد
- ١٩- فالح بن عثمان الصغير - البلاد
- ٢٠- محمد أبو دهام - سمنان
- ٢١- محمد بن عمر الرحمة (١٢٨٥-١٣٨٨هـ) - البلاد
- ٢٢- محمد الحمد الحيدان - عريرة
- ٢٣- محمد الزيد المنفي - العقدة
- ٢٤- محمد بن عبدالعزيز المنيع - العقدة

#### ب - معلمات البنات

- ١ - أم الغديان
- ٢ - حصّة السعد - علقة
- ٣ - حصّة العبيد - علقة
- ٤ - سارة المبروك - العقدة
- ٥ - سلمى السعيدان - بالبلاد
- ٦ - لولوه ابراهيم الدريوش - بالبلاد
- ٧ - منيرة العبدالله الحنيني - بالبلاد

#### ٢٤ - القضاة - حسب التسلسل التاريخي

- ١ - ابن معيدر - قاض غير مقيم مقره المجمعّة
- ٢ - عبدالله العنقري - قاض غير مقيم مقره المجمعّة
- ٣ - عبدالرزاق العبدالرحمن المطوع - مطوع وقاض
- ٤ - فالح بن عثمان الصغير - مطوع وقاض
- ٥ - عبدالرحمن بن سعد بن حصام - قاض من ١٣٥٤ الى ١٣٦١هـ
- ٦ - سليمان بن عبيد السلمي - من ١٣٦١ الى ١٣٦٥هـ
- ٧ - عبدالرحمن بن محمد بن هويل - من ١٣٦٥ الى ١٣٦٧هـ
- ٨ - سعد بن عبدالرحمن بن محارب - من ١٣٦٧ الى ١٣٧٠هـ
- ٩ - حمود بن عبدالله التويمري - من ١٣٧٠ الى ١٣٨٢هـ

١٠- عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدان - من ١٣٧٤ الى ١٣٨٢هـ.

١١- عبدالله الففيلي

١٢- عساف الحواس

١٣- عبدالله بن زامل

١٤- محمد بن معيتق

٢٥ - طلاب العلم :

قرأ بعضهم على شيوخ في علوم الشريعة واللغة العربية ، كما يحمل آخرون  
اجازات وشهادات جامعية ، وقد تولوا مناصب قضائية وإدارية في الزلفى وفي غيرها ،  
وفيا يلي أسماء ما يحضر في الذاكرة حسب الترتيب الابددي :

١ - ابن محمود

٢ - أحمد العلي الدخيل الحميدان

٣ - أحمد الناصر الغنيم

٤ - حمد بن حل بن عتيق

٥ - دخيل السليمان العصيمي

٦ - سعد بن حمد بن عتيق

٧ - سلمان بن معتق المعتق

٨ - سليمان بن عثمان الفالح

٩ - سيف الشويش

١٠ - صالح بن عبدالرحمن الأطرم

١١ - عبدالرزاق بن محمد القشعمي

١٢ - عبدالله الطريقي

١٣ - عبدالله بن عبدالرحمن الغديان

- ١٤- عبدالله الفهيد
- ١٥- عبدالعزيز بن حمد
- ١٦- عبدالعزيز بن عبدالكريم الطوالة
- ١٧- عبدالعزيز بن عبدالله الراشد الرومي
- ١٨- عبدالعزيز بن عبدالله الفالح
- ١٩- عبدالعزيز بن سليمان الهيشة
- ٢٠- عبدالمحسن السلطان
- ٢١- عبدالمحسن السلطان الشريم
- ٢٢- عبدالمحسن بن حمد العباد
- ٢٣- عبدالمحسن الواصل
- ٢٤- علي السلطان الرومي
- ٢٥- محمد بن ابراهيم بن معتق
- ٢٦- محمد الدحيم
- ٢٧- محمد بن راشد الرومي
- ٢٨- محمد بن رذن البداح
- ٢٩- محمد بن سليمان البدر
- ٣٠- محمد بن سليمان الذيب
- ٣١- محمد بن عبدالعزيز المنيع
- ٣٢- محمد الأحمد الملحم
- ٣٣- مساعد بن عبدالرحمن الحريصي
- ٣٤- مساعد بن معتق المعتق
- ٣٥- مقبل العبدالله العصيمي





٢٦ - بعض من حاملي الدكتوراه في تخصصات مختلفة حسب الترتيب الابدعى :

- ١- د. أحمد الناصر الحمد
- ٢- د. تركي عبدالله التركي
- ٣- د. حمود بن عبدالعزيز البدر
- ٤- د. حمد عل الشايح
- ٥- د. سعود بن عبدالله الفينسان
- ٦- د. سليمان بن عبدالله السويكت
- ٧- د. سليمان بن أحمد العليوى
- ٨- د. عبدالرحمن بن عبدالرزاق الغديان
- ٩- د. عبدالرحمن بن عبدالله الدويش
- ١٠- د. عبدالرحمن بن محمد الغزى
- ١١- د. عبدالرحمن السليمان الطيرى
- ١٢- د. عبدالعزيز بن زيد الرومى
- ١٣- د. عبدالعزيز المجاهد
- ١٤- د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمنعم
- ١٥- د. عبدالله بن عبدالمحسن الطريقي
- ١٦- د. عبدالله بن عبدالعزيز البدر
- ١٧- د. عبدالله أحمد العصيمي
- ١٨- د. عبدالله دخيل الزوان
- ١٩- د. عبدالله بن محمد الطريقي
- ٢٠- د. عبدالله بن محمد الطيار
- ٢١- د. على بن عبدالرحمن الخلف
- ٢٢- د. صالح بن عبدالرحمن الأطرم
- ٢٣- د. فهد بن عبدالرحمن الرومى
- ٢٤- د. محمد بن حمود الطريقي
- ٢٥- د. محمد بن عبدالله المفرح
- ٢٦- د. محمد بن فارس الجميل
- ٢٧- د. محمد بن عبدالرزاق الدويش
- ٢٨- د. محمد بن عبدالعزيز الطريقي
- ٢٩- د. ناصر بن عبدالرحمن الفالح

وهناك كثيرون غيرهم يحملون درجات الماجستير والبيكالوريوس والليسانس في فروع العلم المختلفة .

## ٢٧ - الحياة الادبية :

واكبت الحركة الادبية ما يدور في مجتمعات الزلفى من أحداث اجتماعية، فعبرت بأساليب عديدة من الشعر والنثر عن مضامين وأهداف قومية وفردية في اطرار عفية من الخشمة والوقار، والصدق في العاطفة، وصفاء الحياة البسيطة الريفية .

كما أن واقع الحياة الادبية في الزلفي لا ينفصل عن واقعها في مختلف أنحاء المملكة في التجاوب مع المؤثرات الاجتماعية والاحداث الوطنية ، وفي التأثير بأساليب التعبير في الدول العربية المجاورة .

على أن الحياة الادبية في الزلفي تأثرت أيضا بعاملين مهمين :  
١ - عامل السفر، فمنذ قرون عديدة، كما ذكرت في المقدمة، تميز أهل الزلفي مع غيرهم من أهل نجد والقصيم بالسفر والترحال ، وشكلوا ظاهرة اجتماعية واقتصادية في تاريخ الجزيرة العربية .

فقد كان انتقال الافكار وأساليب التعبير سريعا ، وليس هناك عوائق دينية أو سياسية أو اجتماعية تحول دونها، بسبب التجانس السياسي والفكري والقبلي ، ولنا ان نتأمل حدود (المجال) الذي تمارس فيه هذه الاساليب من التعبير ، وتتأثر بما يحدث فيه ، فقد كانت حدود هذا المجال الفكري تمتد من بومى والبصرة شرقا الى جزيرة الفرات شمالا الى وادى السرحان الى النفود الشمالى قرب تبيا غربا والى عالية نجد وجنوبها والربع الخالى - ومضارب بنى مرة في الشرق .

وكان الاستقرار الذى شهدته المملكة وبالأخص على حدودها أكبر ضمان على استمرار الاتصال الأمن، بل ان الحكم السعودى نفسه كان من أهم عوامل استتباب الأمن على تلك الحدود .

بعد قوافل الجبال، ظهرت السيارات مع ظهور ابن سعود، أحضرها الى الزلفي حمود الشايق، وحمود الطريقي من الكويت .

ولان الكويت كانت الميناء الشمالى للجزيرة العربية تقريبا فقد كان السفر الى الكويت شيئا مهما، ومثاليا، بل ان هاجس السفر كان يوسوس في صدور الرجال حتى تضيق المسافة بين الفعل والخطا، فييوح احدهم بالسروالبشرى : (ما أدري أفجر البركة، والا أروح للكويت!) .

وهذا القول يشاع من قبيل المبالغة عن حب ابن الزلفى للسفر. ويلح هذا المعنى باصرار حينما يتمرد احد الصبيان على واقع الحال من العمل المضنى، فيصرخ في وجه صاحب الشغل: (حملة مع عيال الجريسي تسواك انت وزرعك!)

وكان الجمالون أو سائقو السيارات فيما بعد، هم أسرع وكالات أنباء ممكنة، فيرون أنواعا من التعابير الادبية خاصة الشعبية، ويروون ما يسمعون ويشاهدون بشيء من الصدق في التعبير والخيال الملهب للعاطفة، مروراً بقصص وأحداث القبائل والآخرين أو ما يمارسون من تجارب شخصية.

وكان الذهاب للكويت أو لغيره، لأغراض شتى من جلب البضائع الى العلاج، الى زيارة الاقارب والاصحاب.

٢ - أما العامل الثاني، فهو ظهور وسائل الاتصال والتعليم الحديثة، بدءا بفتح المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات، وانتهاء بوسائل الاعلام مثل الصحف والاذاعة والتلفزيون، والوسائل السمعية كأشرطة التسجيل.

وكان للإخوة العرب سبب المشاركة في التدريس بالمدارس، فما أن تحدث مناسبة حتى يقام مهرجان خطابي وشعري، كما حدث في حرب الجزائر، والسويس، وحرب ١٩٦٧م، وافتتاح المشروعات الحكومية، والزيارات الملكية، وكذلك المواسم الثقافية التي تنظمها النوادي الرياضية، حيث تقوم الأجهزة التعليمية والاجتماعية بتعبئة الرأي العام للمشاركة في حدث أو مناسبة معينة.

ولقد تنوعت الاساليب الادبية واختلقت مستوياتها، من النثر الادبي كالكتابة في الصحف والمجلات والخطابة، الى الشعر الفصيح والعامي.

١ - تميز النثر الادبي المنشور بالمشاركة والتعاطف مع حركة الاصلاح والنقد الاجتماعي حيث يعيش الكاتب، ورغم انه من الصعب الحكم على الاشخاص، أما بسبب جهلى بانتاجهم، أو عدم استمرارهم ووضوح اتجاههم، الا أنه بإمكاننا الإشارة

---

(١) عيال الجريسي: كنية عن بعض من سكان الزلفى الذين اشتهروا بتنظيم القوافل التجارية بين نجد وأطراف جزيرة العرب.

الى بعض العلماء في الشريعة والدعوة الاسلامية، وكذلك الى كتاب يتمون الى الزلفى وعلى اتصال بما يدور فيه من تغيرات :

١ - يشترك كثير من العلماء والشيخ من الزلفى في بعض برامج الاذاعة والتليفزيون المنتظمة وفي المناسبات، مثل الشيخ صالح الاطرم، د. عبدالعزيز العبد المنعم، د. عبدالرحمن بن عبدالله الدرويش، الشيخ عبدالله الغديان في برنامج قضايا وردود الاذاعي .

٢ - وقد أسهم آخرون في الإنتاج الصحفي منذ ظهور الصحافة في المنطقة الوسطى، وكان للدكتور حمود العبد العزيز البدر مجهود في جريدة النجاة، وتلاه آخرون أسهموا في جرائد ومجلات مختلفة، كمحررين ومديري تحرير، ومراسلين وكتاب، منهم حمد الحساد، حمود الرميح، سلطان المسعود، سليمان العصيمي، صالح الحمد، عثمان العمير، عبدالعزيز الطريقي، محمد الحجلان، محمد الطيار، فالح الصغير، ناصر الحميدي، وغيرهم ممن لا أذكرهم .

ب - أما الشعر فأكثر انتشارا وتداولاً خاصة الشعر الشعبي الذي تغلب عليه اللهجة العامية، وهو شعر له خصائصه المعروفة، من أهمها التضحية أحياناً بقواعد النحو والصرف للمحافظة على الوزن وموسيقى الأداء، وربما ذلك بسبب محدودية لغة الشاعر وثقافته ورغبته في الإفصاح عما يجيش في صدره، إلا أنه مع هذا يحاول استعمال ألفاظ وتعايير وكلمات فصيحة صحيحة وسليمة قد لا تكون مألوفة لمن يسمعها، ولكنها عربية في أصولها، وكذلك استعمال كلمات مبتكرة أو غريبة بقصد التفرد والتميز بمعان لم يسبق إليها والتأثير للفوز بإعجاب السامعين، كما نلاحظ محدودية الشكل والمضمون الذي تدور حوله، لمحافظة الشاعر على الأسلوب التقليدي المنتظر منه، مع كسر الوزن عند اللزوم . أما أغراض الشعر فهى : الاجتماعيات، المواعظ والنصائح، الغزل والتشبيب، المناسبات الوطنية والمحلية .

ونظم الشعر موهبة شائعة في الزلفى حتى انه يقال إن في كل عائلة زلفاوية يوجد شاعر مطبوع .

وفيهما يلي قائمة باسماء بعض عن اشتهر من شعراء الزلفى ، على ان ننشر في طبعة لاحقة باذن الله معلومات كاملة عن حياتهم ضمن تراجم اعلام وشخصيات الزلفى .

شعراء الفصحى والعامية حسب الترتيب الابدجى:

- ١ - ابراهيم بن دخيل الوزان
- ٢ - ابن مسلم
- ٣ - احمد السعود البداح
- ٤ - احمد الناصر السكران
- ٥ - احمد الناصر الشايع
- ٦ - احمد المقيبيل العصيمي
- ٧ - احمد المنيع
- ٨ - احمد الهباس
- ٩ - دخيل بن احمد العقيلي
- ١٠ - راشد المحمد العبد اللطيف
- ١١ - رشيد العلى الحمد
- ١٢ - سعد الدخيل العواد
- ١٣ - سعد السعود العواد
- ١٤ - سعود الاحمد البداح
- ١٥ - سعود الدخيل العواد
- ١٦ - سليمان الاحمد السليمان
- ١٧ - سليمان العبد الكريم العويس
- ١٨ - عبدالرحمن عبدالرزاق الدويش
- ١٩ - عبدالرحمن العامر
- ٢٠ - عبدالرحمن بن احمد النداوى

- ٢١- عبدالعزيز الخريصي
- ٢٢- عبدالعزيز العمار
- ٢٣- عبدالله بن خليف
- ٢٤- عبدالله عبدالرحمن الدويش
- ٢٥- عبدالله عبدالرزاق الدويش
- ٢٦- عبدالله عبدالعزيز المشاري
- ٢٧- عبدالله محمد المومي
- ٢٨- عبدالمحسن العباد
- ٢٩- عبدالمحسن المقحم
- ٣٠- علي العبدالله الخليف
- ٣١- غانم بن دخيل الغانم
- ٣٢- فهد عبدالرحمن الخريصي
- ٣٣- محمد البرجس الناصر
- ٣٤- محمد العبدالله الناصر (ابونجم)
- ٣٥- محمد العلي الجاسر
- ٣٦- محمد العلي العامر
- ٣٧- محمد العلي العمار
- ٣٨- محمد الدخيل السويد
- ٣٩- مساعد بن جارالله الغزي
- ٤٠- مقحم العبدالله
- ٤١- موصى العبيدي

جـ - الأمثال والأقوال الشعبية : يصعب فرز أمثال معينة من أمثال العرب أونجد ، خاصة العامة ، لسرعة انتشار هذا النوع من التعبير ، كما أنه لايمكن الجزم الا في نطاق ضيق ، ونسبة ذلك الى الزلفي ويتداول البعض هذه الامثال والاقوال من ضمن مايتداولون من الفصح والعامي :

جيرة حطاب  
العى عى  
شبت منيع على قدرة  
اعطى مقيط رشاه  
نركب ومن صاد الجردة شواها  
لنار من خلف من المال دينار  
خذ عباته وعطه الشملة  
بيعة بن بريك  
فود عوجان  
٢٨ - خصائص الحياة الاجتماعية :

يعتز المواطن العربى السعودى بدينه ومليكه واسرته وبلاده، اعتزازا شديدا، ومن أهم مميزات التريسة العائلية، الطاعة للقيادة الدينية، واحترام الاصغر للاكبر سنا والبساطة، كما تشكل الاسرة وحدة اقتصادية واجتماعية، ففى الاسرة يتعلم الفرد شعائر دينه، ومن مجالسها يثقف نفسه ويأخذ مايلائم نفسه مما يجري على السنة أقاربه وضيوفهم .

كان العرف هو السائد على علاقات المجتمع، يستمد طاقته من أوامر الدين ونواهيه، فنلاحظ الامانة والصدق في اللهجة والمعاملة والمروءة والنجدة، بجانب الصلابة والصراحة، والغلو في الحب والبغض والكرم والشجاعة من الصفات التي ترقى الى مرتبة الشرف الوطنى .

كما نلاحظ ايضا احترام جد الاسرة الذى يعتبر مرجعها في قضاياها الدينية والمالية والاجتماعية، وهو لم شعث المتفرقين ويوفق بين المختلفين فيشعرون بحضرتهم برباط من القرابة القوية .

وقد تغيرت القيم المتوارثة في الزلفى في شكلها دون المضمون، اذ حافظ أبناء الزلفى على المثاليات القديمة في التطلع الى الافضل والتفوق في التعليم والثروة

والمراكز الوظيفية، وليس غريبا منهم ومن سكان أنحاء المملكة، التماس هذه المعاني وهم يشاهدون مابين شروق شمس وضحاها دليلا جديدا على أهمية مواكبة التطور والاستفادة من منجزات العلم الحديث، في ظل من التقاليد والتراث الاسلامي الاصيل.

وفي مجال التجارة يحافظ التاجر الزلفاوى على كلمته وشرفه، ومعظم الصفقات الى عهد قريب تتم بين التجار بدون وساطة، حتى ان التاجر كان يأنف من تثبيت الصفقة بشيء خطي.

## ٢٩ - صور من الفلكلور والتقاليد الاجتماعية :

### ١ - العرضة النجدية :

هي النمط المحلي لرقصة الحرب الشائعة عند شعوب الشرق الاوسط، والعرضة النجدية قديمة ترجع الى ما قبل الاسلام، غير أنها تطورت مع الايام، وظل التغيير يلاحقها حتى أصبحت اليوم تكاد تختلف عن رقصة الحرب القديمة. تتم هذه الرقصة جماعية وتستخدم فيها الطبول اليدوية لضبط الايقاع، كما تستخدم السيوف رمزا للقوة، غير أن الاناشيد كانت قديما باللغة العربية الفصحى، أما اليوم فهي بالشعر العامي أو الفصح العامي.

ويظهر هذا النوع من الرقص الشعبي في المناسبات الرسمية والاعياد وعند حضور ضيف على البلاد، وتعبّر عن معاني الرجولة والاقدام.

وهناك رقصة السامري للرجال أيضا، وت مارس في الافراح والاعياد، ويفضل لهذه الرقصات نمط خاص من الشعر له رجاله المشهورون، وتفصل له ملابس خاصة، مثل المروان والصديري والزبون (الصاية).

كما يمارس النساء في الافراح ألوانا من الرقص، مثلما هو شائع في الخليج العربي. ويتم الأداء فرديا، وقد تشترك اثنتان في دور واحد، يلبسن للرقصة الثوب



الاسود أو الاحمر الواسع ، وتستخدم الدفوف لضبط الايقاع ، ولكن الكلمات المستعملة بسيطة ومكررة (لا يعرف قائلها ) ، تدور في نطاق التمني للعروسين بحياة سعيدة وموفقة ، كما تشيد بأساء ذويهم .

وتهتم رعاية الشباب من خلال الاندية الرياضية بدعم واحياء العروض النجدية والسامري وادراجها ضمن فقرات الحفلات والمسابقات الترفيهية .

## ٢ - الزفة :

استعملت في عهد دراسة الصبيان بالمساجد والكتاتيب ، فعند حفظ أحدهم القرآن الكريم تلاوة على المطوع ، يقيم والده احتفالاً بالمناسبة يدعو لها زملاءه وأصحابه ، وعلى رأسهم المطوع ، وفي العادة يحمل حافظ القرآن الكريم على الأكتاف من المسجد الى منزل والده أو فويه ، وهو يتلو دعاء ختم القرآن الكريم ، ومن خلفه زملاؤه يؤمنون الى أن يصلوا ، حيث يجدون والده في انتظارهم ، وتستمر مراسيم الاحتفال بشرب القهوة والشاي ، ثم تناول طعام خاص لهذه المناسبة ، ويوزع (الشار) على زملائه الصغار . أما المطوع فله هدية تليق ، قد تكون جنيهات . ويشبه حفل الزفة في ذلك ، ما يستعمل في القصيم للتعبير عن فرح عائلة طالب العلم بحفظه القرآن الكريم .

## ٣ - تقاليد الزواج وتكوين الاسرة :

نجد في الاسرة المحافظة ، ان الآباء بالدرجة الاولى والامهات والاعمام والاخوال هم الذين يقررون موقف الشاب أو الفتاة في اختيار شريك الحياة . فهم الذين يحددون الاسرة التي سيخطبون منها ، وعلى الشاب أن يذعن ولا يعترض ، وإذا كانت له قرينة مثل بنت العم ، فيحتم عليه الزواج منها ، وهذه العادة تسمى الحجر ، وان هذا من حقه الزامه بقريته ، ويبيح لنفسه التحلل منه فيخطب من خارج الاسرة اذا شاء .

وقد أخذت كثير من القيود والعادات الصارمة تتسامح ، مثل أخذ رأي الفتاة في خطبتها ، ورؤية كل منها الآخر قبل الزفاف ، كما شمل التغيير والتسامح ، بنية حفل الزفاف نفسه ، إذ تسمح بعض الأسر بزفة العروسين (وتشريعها أمام النسوة) . كما أن العريس يأخذ زوجته الى منزلها قبل أو بعد انتهاء الحفل . وكانت العروس في الماضي تجلس عند أهلها أسبوعاً ، حيث لا تنقطع الولائم وذبح الذبائح ، وكان الأسرتين في أيام عيد .

أما المهر فكان يتراوح بين ١٠ ريالات ، ومحصول نخلات ، ثم وصل الى ٤٠ جنيهاً من الذهب في القرن الماضي ، ولكن في الوقت الحاضر يتراوح بين ٢٥-٦٠ ألف ريال .

#### ٤ - حفل الختان :

الختان للذكور من السنن الاسلامية الحميدة ، ويمثل فرحة ومناسبة تضاف الى المناسبات الاجتماعية للتعبير عن الاعتراز بأفراد الاسرة خاصة الذكور ، ويقام الاحتفال في نجد في شيء من الهدوء (لدرجة السرية) ، وفي دائرة الاسرة المخلقة ، (ربما خوفاً من العين) ! ، وقد يجمع ثلاثة أو أربعة أطفال لعملية ختان واحدة ، وتتراوح سن الطفل بين سنة الى سنتين ، ويقوم به شخص موثوق به قد يكون هاوياً أو محترفاً كالحلاق .

ويتلو الختان تقديم افطار خاص للأسرة وبعض المدعوين في الصباح الباكر . بعد العملية مباشرة .

وفي الوقت الحاضر يحاول البعض احياء هذه السنة بوليمة غداء يدعو اليها والد الطفل أقاربه ، كما تتم العملية في المستشفى .

#### ٥ - الرحلات والفنص :

ارتبطت الرحلات والفنص في الازدهان بالترف والترفيه عن النفس ، ويعبر عنها باقتناء السيارات الخاصة بالطرق الوعرة ، والخيام والطيور والخيول والكلاب السلوقية ، واقامة المضافة المشرفة الابواب والنار التي لا تنطفئ .

ويتجلى هذا المظهر التشكيلي الجمالى في الاسرة بوضوح عند (كشتات) البر ، أى الجلوس في الريف فترة بقصد التريض والتمتع بمباهج الطبيعة بعد هطول المطر، فهناك تتسابق العائلات على المناطق الافضل (وهى في الزلفى روضة السبلة) . وتنصب الخيام وتشعل النار بالخطب، ويستمر في ذبح الخراف على قدر الحاجة . من كان بلا سيارة ولا خيمة، فهو ضيف من له ذلك، وبكل بساطة وعفوية .

وبالاضافة الى السبلة يخرج الاهالى الى المزارع الحديثة المنتشرة في السبخ والبطين وداخل نفود زليغيف، كما قد يرغب حديثو العهد بالزلفى مشاهدة بعض الاماكن التاريخية مثل قصر عظيمان بقلعه، وقلعة جزرة، والمنسف والثور وعشيرة، وقصر سعودي، وقصر سمنان، الطرغشة، والخطبة الى الجنوب من الزلفى . (انظر الحياة الرعوية والحيوانية) .

#### ٦ - الالعاب الشعبية :

يمارس الصبيان والشبان العابا مختلفة للتعبير عن طاقاتهم، وتنفيسا عن رغباتهم، في اطار من العلاقات الاجتماعية الودية، وحب الاختلاط والمؤانسة، وتزجية لاوقات الفراغ، وكذلك لاطهار قدراتهم ومهاراتهم الذهنية والجسمية، فظهرت ألعاب للاطفال في الزلفى شبيهة بألعاب وسط الجزيرة العربية وشرقيها، مثل الطابة والطخة (الحدلة) وام خطوط، والكعابة، والشاعور، وعظيم ساري، والمطارح والمرامح، وكذلك الخطوة والصقلة للبنات .

#### ٧ - المأكولات والمشروبات الشعبية :

عرفت في الزلفى أصنافا من المأكولات لسد الحاجة اليومية وزادا للسفر وكراما للضيف، ولذلك تحكمت هذه الاغراض في مادة الطعام وفي شكله وطريقة اعداده، الا أن مادته الرئيسية هى القمح . واسمها كما يلى :

#### ا - المظهيات :

- ١ - القبايط (المطازين)
- ٢ - الخليج (المرقوق)
- ٣ - الجريش أو الهريسة
- ٤ - العصيدة والعصيدة الحمراء
- ٥ - الرز والرز بالريان اليابس

#### ب - الخبز :

- ١ - القرصان
  - ٢ - المراصيع
  - ٣ - المصاييب أو المخامير
  - ٤ - قرص العروس
  - ٥ - قرص الجمر
  - ٦ - الكليجا
  - ٧ - قرص عقيل
- والانواع الثلاثة الاخيرة عرفت من خبز المسافرين وهي ضمن ما يحملونه من المتاع الخفيف ويسمى (زهاب).

#### ج - المشروبات :

- ١ - القهوة المرة
- ٢ - القهوة الحلوة
- ٣ - الشاهي
- ٤ - شاهي الدارسين
- ٥ - شاهي اللوى
- ٦ - شاهي الزعفران والزنجبيل

## ٨ - الاحزان :

مرت على جزيرة العرب فترات تاريخية عصيبة منذ قرون عديدة، كانت الاحداث تجري بهدوء، وكان رؤساء العشائر والأعيان يأخذون الامور بترويع نظر فيجنبون البلاد الكثير من المآسى الا أنها قد تحدث (ذبيحة) أو (طبعة) أو (يؤخذون)، عندها تبدأ سلسلة من تبادل أخذ الثأر فتأتى على الاخضر واليابس . حتى وحد المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه أنحاء الجزيرة، فدام الاستقرار والامن على النفوس والاموال . وفي الوقت الحاضر كما هو في الماضي اذا مات عظيم اقيمت عليه صلاة الغائب في الحرمين الشريفين والجوامع الرئيسية بالمملكة كما تتلى آيات من القرآن الكريم من الاذاعة، ولا تنكس الاعلام مطلقا حيث إنها تحمل كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله، وهي الكلمة التي نحرص جميعا على بقائها عالية .

وفي حالة الوفاة على النطاق العائلي ليس هناك نواح أو اعلان الحداد الذي يقتصر على زوجة المتوفي، لان المجتمع يعتقد ان أفضل تعبير لاحترام الميت هو في الترحم عليه بالمغفرة والعنتق من النار، ولا يستحب أن يعبر أحد عن حزنه بالبكاء ويجري الدفن في جو مهيب صامت ولا يوضع على القبر سوى شاهد ارتفاعه ١٥ ستيمترا عند رأسه، وقد يوضع آخر عند قدميه .

## ٣٠ - أصل السكان وقبائل البادية :

شكلت الهجرة الداخلية عاملا هاما في تزايد السكان وتناقصهم، ومن أسبابها البارزة الجاذبية والطاردة، ضيق الموارد في بعض أنحاء الجزيرة عامة وانتشار الامراض والرغبة في المخاطرة والصراع بين القبائل مما يستدعى معاودة الهجرة من وإلى الزلفى .

(ويسكن الزلفي أسر كبيرة من قبائل شتى ففيهم أساعدة من قبيلة عتيبة، وفيهم دواسر، وفضول، وفيهم عصمة وشامرة) وفيهم من قحطان ومن تميم ومن سبيع ومن

بني خالد ومن حرب ومن مطير ومن غيرهم من الأصول. (فمن أشهر الأسر في الزلفي آل عبد اللطيف، وآل بداح، وآل ناصر، وآل مقحم، وآل حائل وآل شايع والحنانا، وآل مسعر، وآل دعفس، والجديع، والزنادا، وآل قشعم، والعصامي، والطراقا، وآل خلف، وآل داود، وآل مسعود، وآل لحيدان، وآل درويش، والجعفر والحنانية، والذيابا وآل سيف، والسكرارين والتافا)<sup>(١)</sup> وغيرهم.

تتوزع بادية مطير ناحية نفود الضومحي والسبلة ثم شرق الساروت ونفود الثويرات قويم زيد، كما ينتشر مربو الأغنام في قرى الزلفي الشمالية مثل سنيده وسنيدان والمستوى ومزارع غربي النفود، حيث تتوافر المياه ويسهل استعملها بدون حاجة يومية للسيارات.

ويجلب الى سوق الزلفي السمن والاقط في أوقات الربيع، كما يزداد الطلب على الأغنام في الاعياد والمناسبات.



---

(١) عبدالله بن خيس، معجم البامة، ص ص ٥٣٣، ٥٣٤ وللمزيد من المعلومات عن العائلات وفروع القبائل التي استقرت في مدينة أو اقليم الزلفي يرجع الى كتب الأنساب مثل: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد. لحمد الجاسر، والكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب لعبد الرحمن المطيري، وكتابي الحفيل: كنز الأنساب وجمع الأداب، وزهرة الأداب في معرفة أنساب ومفاخر العرب. حيث إن المجال لا يكفي لذكر تلك التفاصيل. (المؤلف)

## الفصل الخامس

النمو والتغيرات الحضرية والزراعية

- ٣١- أهمية الموقع
- ٣٢- الضوابط الطبيعية للنمو
- ٣٣- الضوابط البشرية - الطرق كمثال
- ٣٤- النمو الحضري والاحياء السكنية
- ٣٥- الاستخدام الحضري للأرض
- ٣٦- الاستخدام الزراعي للأرض
- ٣٧- عوامل النمو الزراعي





## \*\*\*\*\* النوع والتغيرات \*\*\*\*\* الحضرية والزراعية

### ٣١ - أهمية الموقع

تمثل منطقة الزلفى انعطافا سكانيا مميزا، فهي ليست من القصيم بثقله وعمقه الزراعى والسكانى، وهى ليست من سدير الى الجنوب منها بتوياته ومراكزه الحضرية الصغيرة المتبعثرة بين الشعاب والجبال، انها بين هذا وذاك، بؤرة حضرية منقطعة لبست حلة بدوية هى مزيج بين ثقافة الالتحام بين الطين والرمل، ثم تحضرت لتصبح واحة خضراء تجذب اليها التاجر والمستثمر والمزارع .

وان وظيفة موقع مدينة الزلفى لمى وظيفة مدنية، حيث تقع في سهل على مفترق طرق الحركة تتوافر فيها شروط المواقع العمرانية الملائمة، مثل عدم وجود عوائق المرور منها واليها، ووجود المياه العذبة الدائمة، والارض الخصبة، وهى في هذه الصفة لاتعد من المواقع الحربية الحصينة وتشبه في هذا معظم قرى نجد السهلية حيث تتوقف قيمة الموقع على ما يملك من ارض خصبة ومن ماء وفير وبجهود وسواعد أبنائه .

وهناك من الحوادث والغزوات التاريخية أكثر من دليل على التنازع والصراع بين قوى خارجية للسيطرة على هذا القدر من الارض والماء، بل والصراع المستمر بين الجماعات داخل هذا المستوطن . وان سهولة سقوطه واحتلاله من الاغراب وهجرة جماعات منه، وقنوم جماعات اخرى اليه، كل ذلك يشير الى درجة ما من أهمية الموقع لا الموضع، اذ لا يمكن استبدال هذا الموقع بموقع آخر الى الشمال أو الشرق أو الغرب أو الجنوب منه، فتلك (الصيغة) من الامكانيات التي خلقها الله لانتكرر في مكان آخر .

وعند ذكر الحوادث التاريخية المدونة عن الزلفى، قد لا يكون بالضرورة، الزلفى البلدة وانما احدى قراها المحيطة بها، اذ أن تحديد المكان يتوقف على الجماعات التي قامت بالحدث والمكان الذى تقطن فيه، وهناك مواضع تاريخية ترددت في ما ثورات الادب الجاهلي مثل الثوير، جزره، وادى مرخ، سمنان . أما عن نواة الاستقرار الحالي، فيروى أنها كانت بالقلعة، قلعة هبل فيها بئر وتسمى جزيرة أيضا، قال عنها معجم البلدان؛ قرية برأس اليمامة تسمى جزيرة ثم انتقل أهلها من القلعة الى قصير

ومن ضبعان، وهما مكانان غرب القلعة، ويقابل ضبعان المنزل، وقد حصل بينهما قتال، انتقل بعده سكانها الى الروضة التي أصبحت تسمى الزلفى<sup>(١)</sup>.

وضبعان المشار اليه في موضع علقه، والمنزلة الى الجنوب منها، وقربها كذلك ام عروق والقبليات، ويوجد في كلا الموضعين آثار قبور طويلة، وفي القبليات حدثت ظروف انقسم القاطنون فيه الى مجموعتين احدهما بنتت العقدة والاخرى البلاد. وقد تكون زيادة السكان واتساع ممتلكاتهم وراء ظهور بلدين منفصلتين. وقد التحمت هذه النوبات الحضرية لتصبح فيما بعد مدينة الزلفى الكبرى.

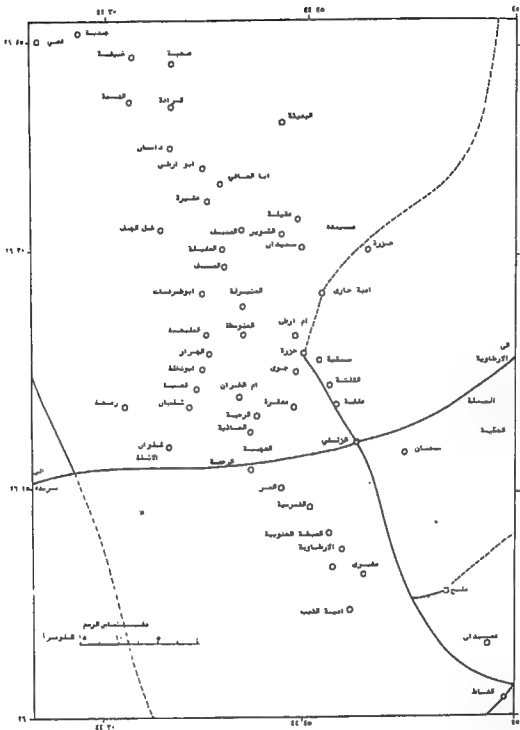
### ٣٢ - الضوابط الطبيعية للنمو:

يتحكم الموقع الحالى لمدينة الزلفى بمقدار الثروة الطبيعية الكامنة والمستثمرة، وتتوقف عليه طريقة استغلال الارض، حيث تأخذ المدينة شكلا خطيا ممتدا من الشمال الى الجنوب، ويتفاوت ارتفاعها بين ٦١٠ غربا - ٦٤٠ شرقا كما يبلغ اتساع السهل الذى يحتوى الزلفى حوالى ٣٠ كيلومترا.



بقايا السور الجنوبي لبلدة الزلفى

(١) غاثم الدخيل الغانم، مقابلة في جريدة البلاد، ٤ - ٤٠٢٥ في ٤/٤/١٣٩٢هـ.



خريطة رقم (٢) بعض المواقع في منطقة أمانة الرافدي

وقد اختيرت الزلفى كمستوطن بشري منذ القديم ، حيث تشير كل الظروف الطبيعية الى اهميته وضرورته ، فهناك توقيع طبيعي وانسجام ، وصل بين الطين والرمل ، ووصل بين السهل والجبل ، وهى نقطة استراحة بين نفوذ الثورات واجتياز جبل طويق الى جبل المجزل ، كما أنها في التقاء وجمع الاودية التى تحمل الخصوبة والنماء لمزارع السهل .

على أن هذه المميزات قد حملت بين طياتها مصادر قلق وخوف من السيول الجارفة من هذه الاودية ، اذ يحدثنا الكبير في السن عن حوادث غرق المزارع والبيوت .

وان اختلاف سطح الارض وتباينه تبايناً واضحاً أدى الى ظهور قيم مكانية متفاوتة يقوم الانسان باختيار الانسب منها لاغراضه السكنية والمعيشية ، وقد أدى هذا الى أن تكون بعض المواقع أفضل من غيرها وأكثر حساسية وحيوية ، ويمكن تتبع أثر الموقع في ظهور مدينة الزلفى في صورتين من أنواع المواقع :

١ - الموقع السهل : في السهل بدأت الزلفى ، نقطة أوبر في الوسط الهندسي ، تؤدي اليه أودية مرخ وسمنان وعريعره ، وقد أتاح الاتساع في السهل ، سهولة تحرك نواة الاستيطان ، بدبذبات جنوبية شالية ، كما أتاح هذا فرصة الاتساع للموضع ، من نطاق السور القديم جدا الى السور القديم ، الى الخروج والانتقال .

٢ - موقع اقدام الجبال : هذه الصفة تمثل شكل الاستيطان البشرى قبل أوبعد عبور المرتفعات مباشرة ، حيث يعتبر الجبل أقوى عقبة تعترض الاستمرار في الحركة ، فتتحكم بقوة في اختيار الموقع ، لاسيما وانها ليست انقطاعا تضاريسيا فحسب بل هى كجبهة التحام بين اقتصاد السهل والجبل ، ولكنها في المنطقة تظهر تباينا طبيعيا أكثر منه بشريا فليس هناك تفاوت في اقتصاد جبلى أو سهلى ، ولكن التباين هو في التراكم الجيولوجية المتنافرة . كما قال (لابلاش) : (ان الحلالت البشرية تفضل انتخاب خطوط الالتقاء بين التكوينات الجيولوجية المختلفة اى البروزات) .

وان مواقع اقدام الجبال هى أهم فئات المواقع الجبلية وأوسعها انتشارا سواء في منطقة نجد أم في غيرها من مناطق المملكة ، وتمثل نقطة تجمع ويرسم كل منها رأس شبكة أو حزمة مروحية من طرق السهل المجاور .

كما تتحقق القيمة الفعلية لجبهة الالتحام الاقتصادية حيث تتوافر في الكوى الجبلية أو الممرات الجبلية مواقع ممتازة غنية بالتربة الرسوبية المنقولة.

وقصدت من ذكر هاتين الصورتين التأكيد على تحكم الموقع وأثره في مستقبل الزلغى، وإن الفرصة مواتية للتطوير في تحسين مستوى الانتاج وتكثيف رأس المال للوفاء بمتطلبات النمو المتزايدة.

وإن التحديات التي تعوق النمو لا تتوقف عند محدودية الموارد الكامنة الثابتة فحسب، وإنما المتغيرة أيضاً، مثل مياه الشرب، حيث إن هناك ارتباطاً قوياً بين نمو المدن وتوفر المياه اللازمة لسكانها، كذلك فإن عناصر المناخ مثل كمية المطر والحرارة، والسطوع الشمسي والرطوبة النسبية توجه نوعية وكمية الانتاج الزراعي.



من المزارع التي زحفت عليها الرمال

يمكن اختيار نمط شبكة المواصلات، كأحد موجهات النمو البشري لأنه يعبر عن حركة النشاط الاقتصادي، وإداة للتفاعل بين موقع الزلنى والمواقع العمرانية المحيطة، وان الشكل الحالى للشبكة يؤكد الصورة الطبيعية السابقة، وان المدينة توشك ان تتحول الى مدينة طريق بمرور طريق (الرياض - القصيم)، وكذلك طريق (حفر الباطن - القصيم)، وبالتالي الى مدينة خدمات وفي هذا دلالة جغرافية مهمة.

ان وسائل الحركة هى العامل المباشر الموجب الذى يحدد توسع المدن ويتأثر الى حد معين بتوجيه الممرور، اذ تتحدد المواقع على الطرق حيث يحدث انقطاع سواء بمعنى العقبة الجغرافية او التباين الانتاجى<sup>(١)</sup> بل ان الطرق هى شرايين الحياة لمراكز العمران، لانه من الضرورى ان تقوم مراكز الاستقرار بتوفير خدمات سكانها، كما ان جزءا من النشاط الاقتصادى يعتمد على مطالب غير محلية<sup>(٢)</sup> مما يتطلب طرقا للمواصلات، فالمدن ليست الا عقدا في شبكات الطرق، وهى مفارق طرق شئت عن الطوق، ويعد النقل بالطرق البرية أهم وسائل النقل التى يستخدمها الانسان وأكثرها مرونة وأعظمها انتشاراً وتأثيراً، اذ يؤثر بشكل مباشر في نمط استغلال الارض وتحديد قيمتها.

لقد كانت الظروف الطبيعية التفصيلية تتحكم في المسارات والدروب، حيث اختيرت الطرق لتلبى مطالب وظروف ذلك العصر مثل الصلاحية الطبوغرافية وملاءمتها لوسيلة النقل وهى الجملى في الماضى، وتجنب السيول العارضة، والارض الوحلة، ونلاحظ استقامتها في الارض الصلبة والسهلة وتعرجها في المناطق الجبلية، اذ تلف حول الجبل لتسلك السبل الآمنة. اما النهضة التكنولوجية فقد أثرت على شكل شبكة الطرق في المنطقة فاصبحت مستقيمة طويلة هدفها الوصل بين المراكز الحضرية

الكبيرة، مثل (الرياض - الزلفى - بريدة - المدينة المنورة)، (الجيل - بريدة)، (المجمعة - الاوطاية - حفر الباطن)، وهذا الشكل هو وليد التخطيط الحديث نتيجة التغير في تكنولوجيا النقل والتغير في العلاقات المكانية الاقليمية المتبادلة. (١)

#### ٣٤ - النمو الحضري والاحياء السكنية

ان مدينة الزلفى مهما كبرت حجما وسكانا، وتعددت تركيبها، تمثل وحدة مركبة من مجموعة وظائف، فهناك النواة القديمة بذرة المدينة واصلها، وهناك مركز المدينة العصبى ممثلا في شوارعها التجارية واسواقها، ومع التجارة تمثل الوظيفة الادارية للمدينة ملمحا من أهم ملامحها التركيبية، فالادارة وظيفة للمدينة تعنى مبانى ومؤسسات ومكاتب وعاملين، وهي كذلك نشاط اقتصادى يتخذ شكل الخدمات، وبذلك فان التجارة وما يتبعها من ظهور الخدمات والصناعة، تمثل الوظائف الرئيسية المؤثرة في شكل المدينة وتركيبها، فضلا عن كونها تمثل نبض الحركة اليومية في المدينة وأساس سيولتها الاقليمية، فهي التي تجعل من المدينة ومنطقها اقليم حركة، وتقرب بين المدينة وريفها وياديتها حضاريا.

ويمكننا تتبع النمو الحضري باعطاء فكرة تاريخية عن احياء الزلفى كما يلى :

- ١ - كانت الزلفى المدينة والريف قبل هدم الاسوار تتكون من (نويات) حضرية منعزلة عن بعضها، فنجد البلاد، والعقدة والسيح، وعلقه، وعريعر، وسمنان، والروضة، واللغف، والحل، ثم كوكبة من المزارع والبساتين المبتوثة في أحضان النفود على شكل حلات حضرية ربما تتكون من ثلاثة بيوت أو أكثر.



زحف النمو العمراني على الأرض الزراعية

وكان لكل حي من هذه الاحياء أمير ينتخب من الاهالي ، أوبتعيين من الملك عبدالعزيز، وكل حي يقسم الى الجهات الاصلية، فنجد ان (البلاد) تقسم الى الغربية (او العلوية) والشرقية، والشالية، والجنوبية، اذ ان سور كل جهة يتوسطه باب ضخيم يقفل ليلا .

٢ - بعد انشاء البلدية وتنفيذ التخطيط الحديث لفتح وتنظيم شوارع مدينة الزلفى ، اختفت الاسوار أوتكاد، وظهرت الشوارع العريضة، حيث تطل عليها المحلات والمعارض التجارية، كما ظهرت أحياء جديدة بمرافقها العمرانية الكاملة . وذلك على شكل مخططات اسكانية، مثل مخطط الدويش، وحي الروضة، كما وزعت الدولة ارض المطار القديم شرقى البلاد على الاهالي، وذوى الدخل المحدود،



بعد تخطيطه تخطيطاً مساحياً حديثاً، مما ضاعف من حجم ما تشغله الزلفى من الأرض الى ثلاث مرات تقريباً. خريطة<sup>(١)</sup>

### ٣٥ - الاستخدام الحضري للأرض:

لم تتطور البيئة الحضرية في الزلفى عشوائياً في بداية أمرها، وقد أثرت عوامل عديدة على توسع الاستخدام الحضري والعمرانى في كل اتجاه ومنها:

١ - التوسع في وسائل النقل البرية وشق الطرق الواسعة عبر النواة السكنية وكان ذلك خلال أعوام (٨٥ - ١٣٩٠هـ)، كما أن اتصال هذه الطرق بالطرق المؤدية الى الجهات المجاورة، والمزارع أدى الى ظهور نويات حضرية اخرى، وكثف استعمال الطرق.

٢ - بعد هدم الاسوار القديمة، وشق الشوارع الواسعة تطلب الامر اعادة توطین السكان الذين تأثروا بتنظيم المدينة، كما أن التعويض المجزي الذى دفعته الحكومة لهم، أدى الى شراء أراض واسعة خارج المدينة القديمة، فظهرت ولأول مرة كلمة مخطط فلان الى الجهة الشمالية او الجهة الغربية.

٣ - تهدف المخطط العمرانية المتوالية الى تخفيف الضغط على مركز المدينة باعادة توزيع الأنشطة الحضرية والادارات الحكومية، وتحديثها والتوسع في انشاء المباني الحكومية الواسعة خارج المدينة، مما أعطى المنظر العام مظهراً حضارياً، وازدياد أعداد هذه المباني بازدياد وتوسع المدينة وتنوع احتياجاتها.



٤ - ان النمو الاقتصادي والتزايد السكاني يعتبران من العوامل الرئيسية التي حفزت النمو الحضري، فقد دفعت الزيادة الطبيعية للسكان الى بناء بيوت جديدة سواء من قبل الشبان المتزوجين حديثاً أو آبائهم الذين يرغبون في بناء مساكن حديثة، كذلك عامل الهجرة السكاني في صورة عمالة وافدة أو توطين البدو النازحين من الأقاليم المجاورة.

٥ - رافق الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده المملكة الى اختلاف وتغير احتياجات المواطن الاساسية والثانوية، فتحسنت نوعية المساكن وكبرت أحجامها، لتوفير المنزل العصري المريح.

ان جملة مظاهر التغير في استخدام الارض الحضري تلخص في اتجاهين رئيسيين: يتعلق الاول بالتركيب والثاني بالوظائف، وتخضع هذه التغيرات لنوع من الضبط والتخطيط من قبل بلدية الزلفى.

ولقد صاحب امتداد المدينة الافقي ارتفاع واضح في مسقطها الرأسى، ولم تعد النخلة تمثل خط التقائها مع الافق، بل العمارات الاسمنتية العالية، وظهور الاحياء المخططة المتكاملة بمرافقها الحضرية.

### ٣٦ - الاستخدام الزراعي للارض:

لقد طرأ تغير على استخدام الاراضى الزراعية، وشمل ذلك اعدادها ومساحاتها وأغراضها، ومحتوياتها، كما استصلحت وخططت أراض جديدة للاستثمار، وتحولت المزارع من بساتين عائلية خاصة لغرض الاستهلاك والتزهر قبل ثلاثين عاماً الى أعمال استثمارية منظمة. وتتنوع المساحات المزروعة - كما في معظم أنحاء المملكة فتحسوى على محاصيل الحضر والفاكهة والاعلاف، والمحاصيل الدائمة وعلى رأس القائمة التمر. وتشمل المحاصيل الحقلية الحبوب والزيوت والالياف والاعلاف الحيوانية، على أن الحبوب تعد من أهم المحاصيل الحقلية من حيث المساحة التي تشغلها، وأهم انواعها القمح والشعير والذرة.

والواقع ان التركيب المحصولي في جلته كان في المملكة انتاجا معيشيا اى ان الزراعة كانت موجهة نحو تلبية المتطلبات الضرورية والاساسية من الغذاء لمجتمعاتها، وكان الاطار الحضارى عامة عند حد الكفاف سواء من حيث المساحة أو الانتاجية.

ويمثل الاستخدام الزراعى استخداما ريفيا، وتتركز معظم الاراضى الزراعية في الشمال والجنوب والغرب، وتحت ضغط الزحف العمرانى وظهور المخططات المساحية والاحياء الجديدة، هاجرت المزارع التي كانت تحيط بالزلفى، فتعطى المنظر العام للالاق شكلا مميزا جذاباً.

وتتحكم عوامل عديدة في نمط الاستخدام الزراعى منها ما يتعلق بمساحات الخيازات فيما اذا كانت ممنوحة من الدولة أم ملكية خاصة مورثة، اذ تتميز الاولى بانتظام شكلها وكبر مساحتها، وكذلك عامل الجدوى الاقتصادية، فنجد تأثير معونات البنك الزراعى والوحدة الزراعية واضحا في اختيار محاصيل معينة كالقمح كما ان غلاء اليد العاملة، ومنح آليات زراعية، أو وجود تسهيلات في استعمالها، يساعد على زراعة مساحات واسعة في فصل واحد، واستعمال الآليات لبلدها وحصدها وفرزها وتعبئتها، وهذا يعنى ان بعض المزارع تبقى بدون زراعة في بقية الفصول، مما يخفف من المساحة الحضرية.

وتتوزع الاراضى الزراعية في الزلفى بين الارض المشاع مثل روضة السبله التي يستعملها الاهالى كمرعى ومنتزه في فصل الربيع. كما يزرعون بعض جهاتها زراعة بعلى، وأراضى الاملاك الحكومية (الاراضى البور قبل مسحها وتوزيعها)، والاراضى المملوكة التى تروى بالسقى أو من الامطار.

تبلغ جملة المساحة الزراعية المملوكة في الزلفى نحو ٥٤٠٨٧ دونما عام ١٣٩٥هـ، والمساحة المزروعة منها فعلا ١٤٣٥٩ دونما. (١)

(١) وزارة الزراعة، التعداد الزراعى ص ٦، ٤٩

ومعظمها مملوك، اذن فنسبة مساحة الحيازات المستأجرة والمشاركة لا تتجاوز ٤٧، ١٠٪ من جملة مساحة الاراضى الزراعية.

ويلاحظ الطابع الزراعى الرعوى لامارة الزلفى من استعراض مسميات المواضع والقرى المأهولة، فنجد أسماء مثل أم ارطى وام وربطى، عشيرة.

### ٣٧ - عوامل النمو الزراعى

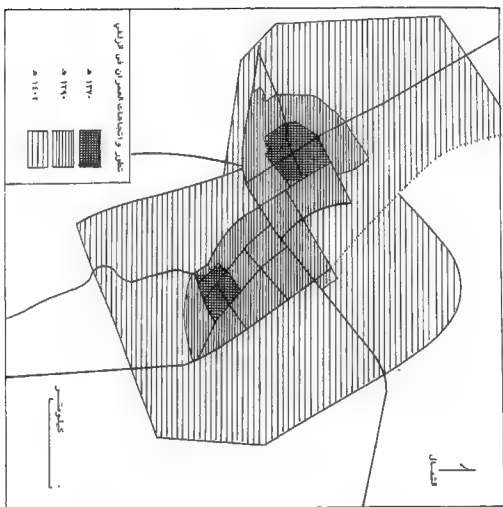
يبلغ عدد المزارع في امارة الزلفى حوالى ٥٠٠٠ مزرعة، موزعة بين البطيين الجنوبي والبطيين الشمالى والسيح، كما أن هناك خراوات أو قرى أو حلات زراعية منبثة في النفود شمالى الزلفى، تجمع بين غرضي السكن والاستثمار، وهناك عوامل عديدة تشجع على النمو الزراعى لامارة الزلفى، مثل توزيع الاراضى البور ووجود البنك الزراعى، وخدمات الوحدة الزراعية، وتعبيد الطرق الزراعية، وشراء الحكومة لمحصول القمح بأسعار مشجعة، وكذلك تقديم المعونات والأعلاف للمشروعات الاستثمارية بشروط ميسرة.

### ١ - الارشاد والتوجيه.

تم افتتاح فرع وزارة الزراعة بالزلفى عام ١٣٨٢هـ، على شكل وحدة زراعية تتصل بمديرية الزراعة والمياه بمنطقة سدير، ومع النمو المتزايد للإنتاج ومساحات الحيازات طورت الوحدة الزراعية وأصبحت تتصل مباشرة مع وزارة الزراعة بالرياض.

ان سطح الارض الزراعية القابلة للزراعة يبلغ حوالى ٥٠ كيلومتراً طوياً، ويعرض ٨ كيلومترات تقريباً. ويقوم الفرع بخدمة حوالى ٨٥ قرية يعمل أهلها بالزراعة وتربية الحيوانات.

ويقوم قسم الارشاد الزراعى بالفرع بالعديد من الاعمال منها:



خريطة رقم (٣)

تطور واتجاهات النمو العمراني في مدينة الرافق

١ - اقامة الحقول الارشادية لتوعية الزراع لاهم العمليات الزراعية الحديثة التى يجب اتباعها.

٢ - اقامة الندوات الارشادية التى يحضرها الفنيون لشرح أساليب الزراعة والاستئاع الى مشكلات المزارعين والعمل على حلها.

٣ - توزيع التقاوى المحسنة والمنقاة ذات الانتاجية العالية.

٤ - ارشاد المزارعين لعمليات التقليم والتطعيم ووقاية أشجار الفاكهة.

٥ - الكشف على المزارع التى يتقدم أصحابها بطلب فسوحات لحفر الآبار أو حجيح الاستحكام، واعداد التقارير اللازمة عنها.

أما أعمال قسم البيطرة بالفرع فترافق زيادة تربية الماشية والاغنام، ويقوم القسم بالآتى:

١ - ارشاد المربين للتغذية الصحية ومياه الشرب النظيفة وأهمية ذلك في مقاومة الامراض.

٢ - ارشاد المربين بأهمية التحصين ضد الامراض.

٣ - القيام بعمليات العلاج بمجرد الابلاغ عن الاصابات.

٤ - تطهير حظائر الابل والاغنام.

٥ - اجراء عمليات الولادة.

أما وقاية المزروعات فتأخذ اهتماما خاصا من فرع الزراعة، لحماية المزارع من الإصابة بالأمراض والحشرات الزراعية، وقد تم اختيار منطقة الزلفي ضمن المناطق التى سينفذ فيها مشروع مكافحة على مستوى المملكة، ولذا فقد زود الفرع بالامكانيات اللازمة للمشروع في بداية الموسم وهى:

٦ سيارات مع سائقها

٦ محركات للرش

٢ سيارة رش ثلاثي

٨ أجهزة رش بالعدام

١٠ عمال مكافحة

وزود الفرع بكميات كبيرة من المبيدات اللازمة للرش ضد حشرة المن والأمراض والحشرات الأخرى، كما يتم استعمال طائفة رش خلال الموسم.

#### ب - زيادة الانتاج:

١ - القمح: تعد منطقة الزلفى من أكبر المناطق المنتجة لمحصول القمح بالمملكة، بسبب خصوبة الأرض ووفرة المياه، واكتساب المزارعين خبرة في زراعته والتجاوب مع وسائل الإرشاد الزراعي، كما يوجد بالمنطقة مشروع لاكتثار تقاوى القمح، ويقوم هذا المشروع بالآتي:

١ - العمل على نشر وتطوير زراعة القمح بالمنطقة مع ادخال الاصناف الجديدة ذات الانتاجية العالية.

٢ - اكتثار التقاوى من الاصناف التي توصي بها الوزارة.

٣ - تسلم ناتج الحقول التي يتم التعاقد عليها بعد فحصها وتخزينها بمستودعات الفرع تمهيداً لتوزيع التقاوى على الزراع.

٤ - العمل على نشر المكنة الزراعية في عمليات الزراعة والحصاد.

٢ - النخيل: عرفت النخلة في الزلفى منذ القديم، شأنها في ذلك شأن معظم أنحاء المملكة، وقد ساعدت الظروف الملائمة على استمرار زراعتها، بالرغم من زحف التطور العمراني والحضري على المساحة الزراعية، إذ أن النخلة توجد باصرار حتى في الفلل السكنية الحديثة، وإن الثمر هو أحد المحاصيل المهمة التي لاغنى عنها للمستقر والمسافر على السواء ويعتبر محصولاً نقدياً، أما المساحة التي تشغلها زراعة النخيل في منطقة الزلفى فهي ١٨,٧٧% من مجموع الأراضي الزراعية.

ويعتني المزارعون باختيار الاصناف التي تجود بالمنطقة مع العمل على رعاية الفسائل وإجراء العمليات الزراعية لها من ري وتسميد ووقاية، كما يقوم فرع الوزارة بصرف اعانة لزراع النخيل (٥٠ ريالاً لكل فسيلة).

٣ - البطاطس: ثبت نجاح زراعتها بالمنطقة، فقد أقيم ٣٠ حقلاً إرشادياً لدعم الزراع من صنف البطاطس ميركا، وأعطت محصولاً ممتازاً.

٤ - البرتقال : أما بالنسبة للبرتقال فهوناجح أيضاً وتم توزيع حوالى ٣٠٠٠٠ شتلة على الزراع، وهى بحالة جيدة لتوافر العوامل الجوية، أما التفاح فيبدوان جو المنطقة غير ملائم لانتاجه .

ويسعى الفرع بخطى حثيثة لتنفيذ أهداف الوزارة بما يتناسب مع احتياجات الزلقى، ومن خطواته ومشروعاته :

١ - ادخال الميكنة الزراعية في العمليات الزراعية المختلفة .

٢ - ادخال الاصناف الحديثة لتقاوى القمح، وسيتم باذن الله زراعة صنفى القمح يوكوراروجو وبروريد، وهما من الاصناف عالية الانتاج .

٣ - ادخال زراعة البطاطس .

٤ - توزيع تقاوى الخضروات من الاصناف عالية الانتاج .

٥ - العمل على ايجاد محطة جباية تابعة للمؤسسة العامة لصوامع الغلال، تيسيراً على المزارعين وتوفير ذهابهم الى القصيم لتوريد محصولهم .

٦ - استيراد الآليات الحديثة لزراعة وحصاد محصول البطاطس .

٧ - اقامة حقول اثمار تقاوى القمح والعمل على ادخال الاصناف الحديثة عالية الانتاج لتحل محل الاصناف الاخرى .

٨ - العمل على حل مشكلة التسويق والمطالبة باقامة ثلاجة للتبريد تتبع جمعية تعاونية لتسويق الخضر والفاكهة .

٩ - استيراد أصناف من تقاوى الخضروات وشتلات الفاكهة والحمضيات وسلالات من النخل عالية الانتاج .

جـ - رأس المال

اتخذت المزارع في الماضى لاغراض الاستهلاك العائلى، ويشارك جميع أفراد العائلة في الاعمال الزراعية، وأحياناً كانت الزراعة نوعاً من المغامرة، وإدراكاً من الدولة لاهمية الزراعة، ظهرت استراتيجيات الاكتفاء الذاتى ضمن خطة التنمية للمملكة، وانشئت لتحقيقها قنوات وأجهزة حكومية تنظم الدعم الحكومى للزراعة، ومن أبرز



هذه الفعاليات بمجهودات وزارة الزراعة التي تقوم بدراسة وتوزيع الاراضى البور مجاناً والتي تشكل جزءاً من رأس المال، وكذلك دور فروعها والوحدات الزراعية الاقليمية في الإرشاد والسوقية وتوزيع البلور والشتلات، ودور البنك الزراعى العربى السعودى في تقديم القروض المتوسطة والطويلة الاجل لتمويل عمليات الحفر وشراء الآليات، والمساعدة في إنشاء المشروعات الزراعية للاستثمار مثل مزارع الدواجن، والأعلاف، وتسمين المواشي، وإنتاج الألبان.

(ويبلغ عدد المشروعات بالزلفى ٤٠ مشروعاً استثمارياً، منها ما هو مستمر في العمل ومنها ما هو تحت الدراسة. (١))

### د - اليد العاملة

يبارس الزراعة ما يعادل ٦٢, ٤٦٪ من قوة العمل الاقتصادية، وتقدر نسبة الذكور فيها بـ ٣٨, ٨٥٪ وذلك حسب التعداد الزراعي الشامل (١٩٧٤-٧٣م)، وان فئة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٦٤ عاماً، هي من أكثر النسب، وهي فئة عريضة، وفيما يلي جدول بأعداد المستخدمين الزراعيين الاجمالية وعدد المستخدمين بدون أجر. عام (١٩٧٤-٧٣م) (٢).

الزلفى		امارة الزلفى				منطقة الرياض			
		المستخدمون		المستخدمون بدون أجر		المستخدمون		المستخدمون بدون أجر	
الجنس	الذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
الدائمون	٢٧٩١٤٣٨	١٢٣٩	٢٧٦	٢٩١٩٦	٦٩٨٢	٢٠٧٥٩	٦٩٣٣		
المؤقتون	٦١٥٥	٧٧	٦	٣٢٣٦	٧٤٣	١٩١٨	٧١٩		
الموسميون	٨٤١١	١٨٥	٨	٢٠٤٨٦	٨٧٢	٢٠٦٠	٦٠٥		
الاجمالي	٢٩٣٢٠٠٤	١٥٠١	٢٩٠	١٠٨٦٣	٨٥٩٧	٢٤٧٣٧	٨٢٥٧		

(١) من مقابلة مع مدير فرع وزارة الزراعة بالزلفى

(٢) وزارة الزراعة، التعداد الزراعي، جداول ١٦، ١٧، ١٨

وليس هناك معلومات تفصيلية عن الاعداد الحالية للعمال الزراعيين أو جنسياتهم بالتحديد .

#### هـ - التسويق

تقع الزلفى في منتصف المسافة بين المجموعة وريدة تقريبا ، كما تقع في منتصف المسافة بين الرياض والمدينة المنورة ، أو بين الكويت والمدينة المنورة تقريبا . ويمر بها طريق الرياض - القصيم السريع ، وكذلك طريق الكويت القصيم ، ومن خلال الاحصائيات السكانية يلاحظ ان مدينة الزلفى توشك ان تتحول الى مدينة طريق أو محطة استراحة ، وكما تصل منتوجات زراعية متنوعة من مناطق زراعية اخرى ، فان الفرصة متاحة لتصدير انتاج الزلفى على الطرق نفسها ! وليس هناك عقبات أو مؤثرات مناخية تحول دون استخدام الطرق المسفلتة .

ويخطط فرع الوزارة بالزلفى للتوسع في شق الطرق الزراعية بالتعاون مع الجهات الحكومية الاخرى ، فمهدت طرق كثيرة بين المزارع نفسها ، أو بينها وبين مدينة الزلفى مثل طريق الثوير الذى شق داخل النفود الشمالي . كما ان هناك محاولات لتنظيم عملية عرض المنتوجات الزراعية في السوق باقامة ثلاجات للتبريد ويجرى حاليا انشاء ثلاجة تريد تابعة لاحد المواطنين .

#### ٣٨ - عن الكهرباء في الزلفى

١ - بداية الكهرباء بالزلفى عبارة عن مجهودات فردية قام بها المرحوم حمود السليمان الطريقي وكانت البداية عبارة عن محرك (رستن) قدرة ١٤ حصانا مركب عليه مولد DC قدرة ٧ ١/٢ كيلوات ويعمل كذلك لادارة طاحونة للحبوب وذلك في عام ١٣٧٢ هـ .

٢ - أول مولد نوع بلاكستون ٢٥ كيلوات في الحى الشمالى ١٦ كيلوات في الحى الجنوبي نوع بيتر عام ١٣٧٨ هـ .

٣ - أول مشترك تم ايصال التيار الكهربائي له قبل وجود العدادات هي المساجد وأمانة الشوارع.

٤ - مؤسس الشركة وصاحب فكرة وجود مولدات كهرباء بالزلفي هو المرحوم الشيخ/ حمود السليمان الطريقي وتم انشاء أول محطة رئيسية تقوم بتغذية احياء الزلفي عام ١٣٨١هـ وتم عمل تمديدات الشبكة لتقوم بتغذية مدينة الزلفي بأحيائها الشمالي والجنوبي بنظام ض.ع (٤١٦٠ / ٢٤٠٠) فولت ٦٠ سيكل باسم شركة كهرباء الزلفي وضواحيها. شركة مساهمة سعودية. وكان أول مولد هو عدد ٢ مولد قوة الواحد ٦٠ كيلوات ومولد رستن قدرة (٥٧) كيلوات.

٥ - أول مشترك تم ايصال التيار له بعدد من واقع السجلات هو السيد/ عبدالله العبد المحسن الجارالله بعدد فئة ٥/ أمبير بتاريخ ١٣٨٣/٦/١هـ.

٦ - تم زيادة قدرة المحطة تدريجياً في عام ١٣٨١ الى عام ١٣٩٢هـ حتى أصبح اجمالي القدرة (١١٤١) كيلوات وبيان المولدات كالتالي :

عدد ٢ مولد GM قدرة الواحد	٦٠ كيلوات
عدد ١ مولد رستن قدرة	٥٧ كيلوات
عدد ١ مولد كتر بلر قدرة	٣١٤ كيلوات
عدد ١ مولد كومنتر قدرة	١٥٠ كيلوات
عدد ١ مولد GM قدرة	١٥٠ كيلوات
عدد ١ مولد كومنتر قدرة	٣٥٠ كيلوات

٧ - تم صدور المرسوم الملكي الكريم رقم م/ ١٧ بتاريخ ١٣٩٣/٦/٢١هـ القاضي بالموافقة على تأسيس شركة كهرباء الزلفي وضواحيها شركة مساهمة سعودية وفقاً لنظام الشركات.

٨ - في ١٤٠٣/١/١هـ تم الدمج مع الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى.

٩ - بلغ عدد المشتركين في ٣٠/١١/١٤٠٣هـ (٥٨٩٢) مشتركاً .

ويبلغ الحمل الأقصى بتاريخ ٣٠/ رمضان / ١٤٠٣هـ ١٦,١ ميجاوات .

وقد كان حمود السليمان الطريقي رحمه الله ، رائداً لغيره في احضار الآليات الحديثة مثل الآلات الزراعية ثم مولدات الطاقة الكهربائية، كما أنه أول من أسس شركة مساهمة .

ومن الاوليات التي لاتنسى له أيضاً، ظهور السيارة وكانت حدثاً مهماً، فقد أحضرها من الكويت مع حمود عبدالرحمن الشايق وكانت سيارة فورد موديل ٣٦ بكس .

أما المياه فأول من عمل التوصيلات المنزلية مجاناً لمياه الشرب شركة عماد حمود الشايح من التجار المعروفين في الكويت من أهالي الزلفي وكان سكان الزلفي يشربون من الآبار الزراعية الحلوة المجاورة للمدينة، أما الآبار المنزلية فتستعمل مياهها للغسيل .

٣٩ - ملحق عن أصناف التمور المنتجة في الزلفي والمجلمية الى سوقه :

١ - الادهمي (بنت دهام)، أحمر اللون يؤكل رطباً وقمرأ .

٢ - أشقر (شقرا)، خلاله شديد الاحمرار يؤكل رطباً .

٣ - أم اصابع (اصابع العروس): لونه أصفر يؤكل قمرأ .

٤ - أم الخشب: حمراء مستطيلة تشبه الحلوة وتؤكل رطباً .

٥ - أم كبار:

٦ - برحي: خلاله أصفر وقمره أحمر يميل الى السواد، احسن التمور المعروفة وأجودها .

٧ - البرني: كبير مثل الصقعي يؤكل رطباً .

٨ - بنت زامل: (زاملى)، أبيض اللون يؤكل رطباً، لذيذ الطعم كرطب البرحي .

٩ - بنت السوداء، أصفر اللون يؤكل رطباً وقمرأ .

١٠ - بنت القطار .

- ١١- البیدجانه .
- ١٢- جفیر ، یوکل رطباً .
- ١٣- الجوزة: کروی علی شکل الجوز.
- ١٤- حاتمى (أصفر): أصفر اللون یوکل تمراً .
- حقى ، کالسکرى ، لونه أشقر یوکل یابسا .
- ١٥- الحلاوى: یوکل رطباً وتمرأ .
- ١٦- حلوه (حلا): حمراء کبيرة الحجم تؤکل بسرأ ورطباً وتمرأ .
- ١٧- الحوشانة .
- ١٨- الخشرم .
- ١٩- خصاب: شدید الحمرة یوکل خللاً ورطباً .
- ٢٠- خصاوى البغل ، لونه أصفر وأحمر حبه طويلة وضخمة یوکل بسرأ .
- ٢١- خلاص: أصفر اللون ، بشکل الأجاص ، یوکل خللاً وتمرأ .
- ٢٢- خضرى (خضراوى) ، لونه میال الى الخضرة یوکل رطباً ردىء الطعم .
- ٢٣- خنیزی: یمیل الى الاحمرار یوکل خللاً وتمرأ .
- ٢٤- دخيقي: یوکل رطباً .
- ٢٥- الدهنا (ام الدهن) ، أصفر اللون یوکل رطباً .
- ٢٦- دیری: أحمر اللون یوکل تمراً .
- ذاوى: أصفر یوکل رطباً .
- ٢٧- الرزیز:
- ٢٨- روثانة:
- ٢٩- زبیری:
- ٣٠- السرى:
- ٣١- سمعان: أصفر اللون میال الى الحمرة یرسمى (سایر)
- ٣٢- سمعان بحری:
- ٣٣- سکری: صفراء مستديرة تؤکل رطباً وتکتز، وهى من أفضل الانواع .
- ٣٤- سلجة: بسرأ أصفر تؤکل رطباً .

- ٣٥- شيببي :
- ٣٦- شيرازى :
- ٣٧- شيص :
- ٣٨- صباب :
- ٣٩- الصقعى
- ٤٠- قطار
- ٤١- قطيفى (مقطف)
- ٤٢- كويرى : صفراء كثيرة الدبس
- ٤٣- لاحمية : من البواكر تؤكل وطبا
- ٤٤- المجلى : أصفر يؤكل وطبا
- ٤٥- شهل
- ٤٦- المقفزية (مكفزية)
- ٤٧- مكتومى ، أصفر اللون يؤكل وطبا للذيذ الطعم
- ٤٨- مكتومى أحمر
- ٤٩- النبتة (صفراء أو حمراء) يؤكل تمراً
- ٥٠- نبتة راشد
- ٥١- نبتة سيف : أصفر يؤكل وطبا
- ٥٢- نبتة شيا
- ٥٣- النمو
- ٥٤- ونانه

\* \* \*

جدول ١ توزيع السكان حسب التركيب العمري

الامارة	اجمالي السكان	١٤-١٥ عاما	١٥-٢٩	٣٠-٤٤	٤٥-٥٩	٦٠ فأكثر
الرياض	٦٦٥٥٠٤	٤٢٩٨	٣١٦٦	١٦٥٠	٥٨٥	٣٠٤
عرة	١٧٦٤	٥١٤٦	٢٣٢٩	١٥٨٧	٥٧٦	٣٦٢
الدرعية	٦٥٢٢	٤٨٣٤	٢٥٥٤	١٤٨٧	٦٩١	٤٣٤
العيبة	٢١٢٧	٤٩٤٧	٢٣٣٧	١٦٢٣	٦١٨	٤٧٥
بنين	٤٩	٤٠٨٢	٢٦٥٣	١٨٣٧	٨١٦	٦١٢
رصاص	١٣٦١٥	٤٨٢٨	٢٦	١٤١١	٩٧١	٩
حرملاء	٦٠٨٨	٤٨٥٣	٢٤٣٩	١٣٤٥	٧٣٧	٦٢٦
ثادق	٥٩٨٣	٥١٠٩	٢٠٤١	١٢٤٥	٨٢١	٧٨٤
المجمعة	٤٤٥٢٠	٥١٥٥	٢١٢١	١٣٧٤	٧٨٧	٥٦٣
الفاط	٤١٥٣	٤٦٢٦	٢٤٢٩	١٣٣٩	٨١٩	٧٨٧
الزلفي	٢١٩٨٤	٥١١١	٢٣٣٦	١٢٠٨	٧٤٨	٦٩٧
شقره	١٩٠٠٨	٤٠٨	٢٨٠٨	٣	٧٣٤	٦٤٨
مدرات	٩٢٤٨	٥١٧٥	١٩٩٧	١٣١٧	٨٠٨	٧٠٣
ضرسى	٦١٥٣	٤٩٩٩	٢٤٨٧	١٣٣٤	٨٠٢	٥٧٨
المزاحمة	٧١٨٢	٤٩٢٨	٢٠١٥	٨	٩٣٧	٧٤٠
الغطف	١٦٧٥	٤٧٤٦	٢٣٨٨	١٤٤٥	٦٠٩	٨١٢
الحاير	٣٢٠٠	٤٩١٢	٢٠٥	١٤٩١	٩٤٧	٦
الحرج	٧٣٨٢٠	٤٩٣٥	٢٤٤٥	١٤٩٧	٦٦٤	٥٥٩
حومة بني نمم	١٩٨١٥	٤٨٠	٢١٤٧	١٣٩٣	٧٩٥	٨٠٥
الحريق	٨٠٧٢	٥٠٥٥	١٩٨٧	١٣٤٨	٦٨٢	٩٣٨
الافلاج	٣١١٤٣	٤٩٣٨	١٩٢٨	١٣٧٦	١٦٨	٨٠٩
السيل	١٥٦٧٤	٤٧٥٤	٢٠٦٢	٣	٨٣٧	٩١٧
وادي الدواسر	٣٤٧٧٥	٥٠٤٤	١٨٩٤	١٢١٤	٨٤٢	١٠٦
الدواسر	١٠٣٣٨٧	٥٣٥٣	١٩٠	١٣٦٣	٧١٨	٦٥٥
الفرعية	٥٦٠٦٣	٥٠٢٩	١٩٣٣	١٤٠٧	٨٠٨	٨٣٣
عنيف	٦٦٣٧٥	٥٤٥٣	١٧٠	١٣٥٣	٤	٦٨٤
الحاصره	٣١٢٤٦	٥٤٦٨	١٦٨٥	١٣٣٧	٧٨٣	٧٢٧
الاجمالي	١٢٥٩١٤٥	٤٦٧٧	٢٦٤٢	١٥٢٥	٦١٧	٤٨٩

(النسب من حساب الباحث)

المصدر: وزارة المالية، مصلحة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض (الجدول رقم

٥٧) من ص ١ - ١١

جدول ٢ توزيع السكان حسب نسبة النوع

الامارة	الاجمالي	المراكز الحضرية	القرى	موارد المياه
الرياض	١٤٢ر	١٤٢ر	١١٣ر	٢٠٢ر
عرة	١٢٩ر	١٢١ر	٧٠ر	٢٣ر
الدرعية	١١٩ر	١١٣ر	٦٢ر	٨٨ر
العيينة	١٢٣ر	١٤٤ر	١٦ر	٨٣
بنين	١٨٨ر	١٨٨ر	-	-
رماس	١١٤ر	١٠٦ر	٤٣ر	١١ر
حرملاء	١٢٦ر	١٢٧ر	٤٧ر	١٢ر
شاذق	١٠٧ر	١٠٧ر	١٣ر	٠٠ر
المجمعة	١٠٩ر	١١٠ر	١٨ر	٠٥ر
الغاط	١١٧ر	١١٩ر	٧٨ر	٩٨ر
الزلفي	١٠٧ر	١٠٥ر	٢٠ر	٠٠ر
شسرا	١٤٧ر	١١٣ر	٧٤ر	١٤ر
سرات	١٠٢ر	١١٠ر	٢١ر	٩٣ر
ضروسى	١١١ر	١١٠ر	٢٦ر	٩٧ر
المزاحمة	١٠٦ر	١٠١ر	٠٩ر	١٤ر
القطيف	١٢٧ر	١٢٧ر	-	-
الحاير	١١٦ر	١١٠ر	٢ر	٠٥ر
الحرج	١٢٠ر	١١٦ر	٤١ر	٩٦ر
حومة بنى نميم	١١١ر	١٠٤ر	١٨ر	١٢ر
الحريق	١٠٢ر	٩٨ر	١٣ر	١٠ر
الافلاج	١٠٤ر	١٠٦ر	٩٩ر	٠٧ر
السيل	١٠٩ر	٩٢ر	٣٥ر	١٨ر
وادي الدواسر	٩٨ر	٩٣ر	٩١ر	٠٥ر
الدواسى	١٠٢ر	١٦٧ر	٠٣ر	٩٩ر
القوية	١٠٠٩ر	٩٩ر	٩٦ر	٠٤ر
عفيف	١٠١ر	١٣٥ر	٩٨ر	٥٤ر
الحاضرة	١٠١ر	٩٩ر	٠٤ر	٠١ر
	١٢٤٠ر	١٣٤٠ر	١١٣٠ر	٢٠٢٠ر

النسب من حساب الباحث

المصدر: وزارة المالية، مصلحة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض. والجدول رقم ٥٧ ص ١ - ١١



جدول ٣ توزيع السكان حسب فعاليات النشاط الاقتصادي

الاسارة	نسبة الذين لهم نشاط	النسبة الترتيبية	الزراعية	الصناعة	التجارة	للمواصلات	للمعاملات	غير المحدد
الرياض	٢٩٨٧	٦٠٣	٦١٣	٢٠٦	١٢٤٤	٦	٤٩٩٧	٤٠٤
مركبة	٢٢١٦	١١	١٦١١	١٣٣٣	٤٣٧	٤	٤٥٢	١٧٥
الدعية	١٥٧	٣١	٣٩٢	١٢	١٥٩٩	٤	١٤	١١٥
الهيئة	٢٠٩٦	١٣	٥٦٥	١١٢	٢٠٢	٢٤٧	٢٨٦٩	٩١٩
بنبان	٢٤٤٨	٤	٥٨٤	٣	-	٣	٨٠	-
رماح	٢٣١٥	٩٥	٥٨	٨٩٩	٩	٢	١٢٥	٣٧
حرملاء	٢٠٤٠	٣٧	٢٥٢٨	١٧٥٤	١٩	١	٤٤٥	٥٢
شلق	١٥٩	٢٧	٣٥٩٩	٤١١	٣٢٢	١٠٤١	٣٥٨٨	٤٩٨
المجمعة	١٧٨١	٤	٦٤٦٦	٧٩٣	٨	٢	١٦٦	٥٨
الغاط	٢٥٩٩	٣٢	٤٣٨٦	١٩١٢	٤٩	٨٧	٢٣٨	٦٨٤
الزلفي	١٥٣	٢٨	٤٦٢٢	١٦٨٨	٤٦	٤	٢٧٨	١
شقره	٢٧٩٩	١١	٢١١	١	٧	٦	٣٢١	٩٣
مرات	١١٢٤	٣١	٢٧٣٦	١٤٦١	٦	٣	٤٧٣	٧٥
فسرس	١٧٢٩	٣٢	٣١١٥	١٥٥٦	٤٤	٨	٤٨٣	٤٧
المزاحية	١٥٠٧	٣٢	٢٨٤٣	١٦١٦	٢٩	٧	٥٤٩	٥٢٢
القطيف	٢١٣١	١	٣٠٥٣	٢٨٠٤	٦٨	٧	٣٠	٢٠٨
الحاير	٢١٤٦	٢	٣٠٧١	١٤٤٥	١٠٢	٢	٣٢٦	١١١
الخرج	٢٢٦٥	٢٩	٣٤٨٨	١٥١٥	٧٢	٥	٤١٤	٤٣
حولة بني نعيم	١٨٠٨	١٠٨	٦٣٨٥	٨٥	٤٤٦	٥	١٢٥	٧
الخرنق	١٣٩٦	٣٤	١٦٨١	٦٩١	٤٦	١	١٣٣	٤٤
الالاج	١٧٩٨	٦٩	٥٧٣٢	٦٧٦	١١	٥	٢٥٥	٣٣
السليل	٤٦٧٥	٣٠٧	٩١٩٩	٨٣	٤٩	٣٧	٢٩٣	٣٨
وادي الدواسر	١٨٩	٩٩	٧٢٩٢	٦١١	٢٠٤	٣	١٤٩	٥٢
الدوامي	٩٧	٣٠٤	٣٦٨٧	١٠٨٨	١٢	٧	٢٨	١٨٥
القيعية	٢٤٦	١٨	٧٦١١	٥٦٣	٧١	١١	٦٧٧	٢٩٦
عفيف	٢٥٠٩	٥٠٤	٨١٩١	٧٨	٣٣	٤	٧٩	٤٠
الحاضرة	٢٥٢٧	٣٩	٩٠٥٨	١	٣٧	٥	٢٦	٣
الاجمالي	٢٦١٨	١٠٠	٢٧٦٤	١٤٥	٨٦٣	٩٣	٣٨١٥	١٠٤

النسب من حساب الباحث

المصدر: وزارة للتالية، مصلحة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض. (المجلد رقم ٩٤) ص ٢٨٨، ٤٠٢



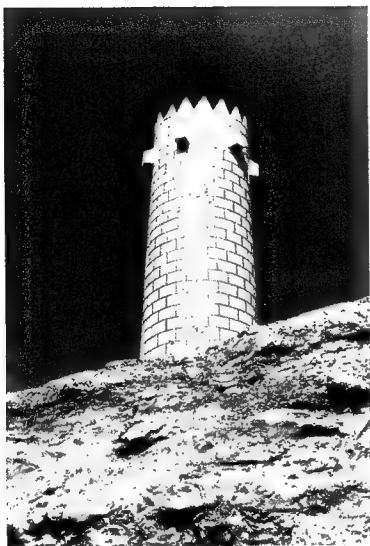
## ١ - المراجع العربية

- ١ - ابراهيم بن صالح بن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الرياض دار اليامة للبحث والترجمة والنشر ١٣٨٦هـ.
- ٢ - أمين الرحمانى، تاريخ نجد وملحقاته، ط ٤، بيروت، مؤسسة دار الريحانى، ١٩٧٠م.
- ٣ - جريدة الدعوة، العدد ٢٤٠ في ١٣/١/١٣٩٢هـ.
- ٤ - جريدة الرياض في ٢٥/٣/١٣٩٢هـ.
- ٥ - حافظ وهبة، خسون عاماً في جزيرة العرب، القاهرة، مصطفى البابى الحلبي، ١٣٨٠هـ.
- ٦ - الحسن الاصفهائى، بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلى، الرياض، دار اليامة للبحث والترجمة والنشر ١٩٦٨م.
- ٧ - خريطة جيولوجية للوحة طويق الشمالى، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ لوحات ٢٠٦ - ١، ٢٠٧ - ١، المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن السعودية ومصلحة المساحة الجيولوجية الامريكية ١٣٧٧هـ.
- ٨ - خير الدين الزركلى، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود.
- ٩ - سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، الرياض، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ.
- ١٠ - سنت جون فليبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، ترجمة عمر الديراوى، بيروت، المكتبة الاهلية، .
- ١١ - عبد الباسط الخطيب، سبع سنابل خضر، الرياض، وزارة الزراعة ١٩٧٤م.
- ١٢ - عبدالله بن محمد بن خميس، معجم اليامة، الرياض، مطبعة الفرزدق ١٩٧٨م.
- ١٣ - عبدالله يوسف الغنيم، أشكال سطح الارض المتأثرة بالرياح، الكويت، قسم الجغرافيا، الجمعية الجغرافية، جامعة الكويت، ١٤٠١هـ.
- ١٤ - عبد المنعم شوقى، علم الاجتماع الحضري، ط ٣، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة.

- ١٥- عثيان بن عبدالله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ط٣، الرياض وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ.
- ١٦- عمر عبدالمجيد دراز، المراعى ووسائل تحسينها في المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الرياض، ١٣٨٥هـ.
- ١٧- عمر القاروق السيد رجب، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية، جدة، دار الشروق، ١٣٩٨هـ.
- ١٨- فتحي محمد أبو عيانه، دراسات في جغرافية السكان، بيروت.
- ١٩- محمد بن عبدالله بن بليهد، صحيح الاخبار، ط٢ دار النهضة العربية ١٩٧٨م.
- ٢٠- محمد شفيق الصفدى، مصادر المياه الارضية في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ٢١- محمد بن عمر الفاخرى، الاخبار النجدية، تحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل، لجنة البحوث والتأليف والنشر، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- ٢٢- محمد نذير شكرى، الجزيرة العربية، منبت علمي للبيئة النباتية، مجلة الخفجى، الكويت مج ٥، ع ١، نيسان ١٩٧٥م.
- ٢٣- مقابلة مع غانم بن دخيل الغانم.
- ٢٤- مقابلة مع مدير فرع وزارة الزراعة بالزلفى.
- ٢٥- الهيئة المركزية للتخطيط، خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ.
- ٢٦- وزارة الزراعة والمياه، شعبة الاحصاء الزراعي - نتائج التعداد الزراعي الشامل (الرياض - حائل، القصيم) الرياض، مطابع الرياض.
- ٢٧- وزارة المالية والاقتصاد الوطني، التعداد العام للسكان لعام ١٣٩٤هـ، البيانات الأولية على مستوى المناطق الادارية والامارات التابعة، مطابع المنطقة الوسطى، الرياض.
- ٢٨- وزارة المالية والاقتصاد الوطنى، مصلحة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ، البيانات التفصيلية منطقة الرياض، مطابع التريكي، الدمام ١٣٩٧هـ.
- ٢٩- ياقوت الحموى، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٥٦م.

## المراجع الاجنبية

- 1 - Alexander, John, W, Basic non-basic concept of urban economic function, in reading in urban geography, Mayer, the Unive. of Chicago Press, 1969.
- 2 - Barry, Brain, Others, geographic perspectives on urban systems with integrated reading, New Jersey, Prentice-Hall Inc., 1970.
- 3 - Sogreah, Water and Agricultural Dev. studies, Area V, final report 1968.
- 4 - Haggette, Peter, Locational analysis in human geography, London, Edward Arnold 1969.



شكل جمالي يمثل أبراج المراقبة القديمة

عزيزي القارئ الكريم

لأشك أن لك رأياً في محتويات هذا الكتاب، نوعيتها وكميتها، وأنت ترغب في إضافة أو تصحيح أو حذف معلومات معينة، وأنت تأمل - كما أمل أيضاً - أن تكون الطبعة القادمة بأذن الله أفضل من هذه. لأنني إذ أقدر فيك هذا الشعور النبيل ونصرتك للحق والحقيقة أرجو منك كتابة آرائك وتصويباتك وإرسالها على العنوان التالي

ص ب ٤٠٣٥٣

الرياض ١١٤٩٩

أو الاتصال على تليفون ٤٢٥٩٠٩٨ - ٠١

---

متابعة وإشراف: محمد القشعمي

---

تمتلك مطابع جامعة الملك سعود عن عدم وضوح بعض الصور والسبب عدم وضوح الصور الأصلية







*Bibliotheca Alexandrina*  
General Organization Of the Alexan-  
dria Library (GOAL)



### نبذة عن المؤلف:

● عبدالرزاق بن أحمد اليوسف المسعود



- ولد ونشأ في مدينة الزلفي .
- بدأ حياته الأدبية بهواية الكتابة للصحف أثناء دراسة الإعدادية والثانوية .
- اتجه للتخصص في الجغرافيا والمساحة .
- أنهى تعليمه الجامعي في جامعة الملك سعود عام ١٣٩٢هـ ، وابتعث للتدريب والدراسة في هولندا واليابان ، كما انتدب في مهمات داخل المملكة وخارجها في مجال الخرائط ، ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود عام ١٤٠٠هـ .
- عمل في وزارة البترول ١٣٩٢-١٣٩٨هـ ، ثم محاضراً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .